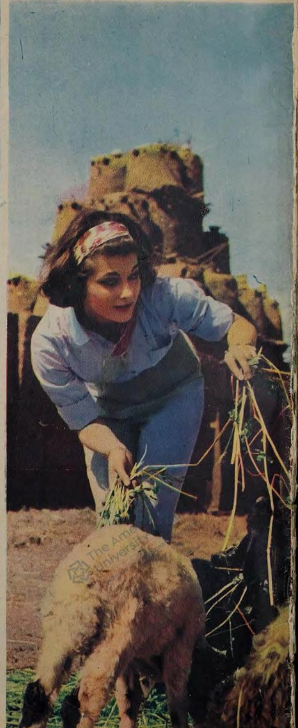


AKHER SAA - 1662 - 31 AUGUST 1966 العدد ١٦٦٢-٣١ اغسطس ١٩٦٦

مذبحة القاهرة!

الجديد فى العراق ..

- صاروخ تحت الماء!
- فرح الأسبوع فى أسوان
- أجمل قطار فى العالم
- الفيوم أسرت جيزيل (ص)



رقص الصعايدة حول الصندل .. فقال الأمريكي : أنا زعلان !

من اسوان

لا يمكن ان يصدق احد ما حدث ومن المستحيل ان يتصوره انسان ، فكل انسان احتفل بنا فى الطريق رفع يدهاوهتف بكلمة ترحيب لا يتصور انه انضم الى موكب على طول النيل احتشد فيهعلى اقل تقدير .. خمسةملايين انسانمبعثرين فى آلاف القرى على ضفاف النهر ، وعلى الكبارى والجسور وكرانيش النيل فى كل مدن الصعيد ـ لقد رايت الف مرة اعيادنا واحتفالاتنا على كافة اشكالها قديما وحديثاسياسيا ودينيا .. ولكن هذا العيد لم يحدث من قبل ابدا ابدا ابدا ..

كان الطريق مرهقا من الاسكندرية الى القاهرة الترعة ضيقة وموازنة الصندل مسالة فنية . الآن فى عرض البحر الواسع منظرنا رغم الضخامة صغير حقا ، الجرار يقوده (السكندو ..) ، واصلنا السير ، الكلام قليل ، استوى العدس الاسناوى الاصلى واكلنا ، الناس على طول الطريق ترفع اذرعها مرحبة بنا ونحن نطلق بسرعة عشرة كيلو مترات فى الساعة .

فى المنيا وقف عشرون الفا ، طابور بشرى يتحرك الى الامام مع كل خطوة نخطوها كنت مذهولا ، البلاد والقرى تتحول بشكل غريب الى عيد حقيقى .

تحركنا فى الصباح ، لاول مرة أرى النيل الحقيقى ، مئات من الكيلومترات دفعة واحدة .. النيل يشق مصر شقا عميقا ومتسعا ويجعل مصر نصفين منفصلين تماما ، محاولات التعدية من ضفة الى ضفة طوال العمر محاولة عمرها آلاف السنين ، محاولات لرأب الصدع وربط الانفصال بالكبارى والمراكب وفى النهاية بالسد العالى الذى يردم هذا الشق العميق ردما جبليا عاليا ـ شق لا يمكن أن تتصوره الا اذا خضت فيه ووجدت نفسك فى المنتصف لا انت هنا ولا انت هناك ، وانما ((لابص)) وسابح فى الوسط الذى لا يلمس يسارا ولا يمينا .

عندما خفنا لحظة .. قال الريس حسن نخاف ازاى ، دا احنا معانا ((شيخ)) ، ومن لحظتها اصبح التوربين اسمه ((الشيخ)) ، انا رايح جنب الشيخ بتاعنا ، انا حنام فى قلب الشيخ ! وفى اليوم التالى اكتسب الشيخ توربين اسما جديدا ، ولا ادرى لماذا سماه الريس حسن : الشيخ عليش . واصبح الشيخ عليش كائنا حيا ، الشيخ عليش الناس جاية تزوره النهاردة .. اسيوط منتظرة الشيخ عليش .. شد حيلك يا ريس .

مياه النهر لونها يشبه لون عصير القصب الطازج ، فى الحوطة مركز ديروط تقترب الى الصندل من لنش الشرطة ضابط شاب اسمه سفوت توفيق .

بعد ديروط ضربوا فينا بالرصاص ، مئات الطلقات من منفلوط الى اسيوط تحية رهيبة لنا حطمت اعصابنا .

فى عزبة محفوظ كان الناس اسمهم ((عبيد محفوظ)) ، تحرروا من شهر واحد بعد أن نبضت لجنة تصفية الاقطاع على هذه الاسرة ، خرج الاحرار الجدد يحيون التوربين والكهرباء والريس والسد .

●

النهر ما زال يقاومنا ونحن نندفع ضد تياره وكانه يعرف اننا لاول مرة سنكهربه ، وسنكهرب الحياة بهذه الاطنان التى نحملها ، الذى نحمله فوق صندلنا رداء من الحديد برتقالى اللون ، ستتغير قطعا هذه الحياة ، ستدخل الكهرباء هذه النجوع والكفور والتلال وبيوت الطين وتضاء الزراعية ويضاف اليها المصانع والعقلية الجديدة ..

المياه ورغاويها البيضاء تحف بالصندل عمرو ، والشيخ عليش يحيبه آلاف الناس فى المنيا واسيوط وسوهاج ومئات القرى الاخرى. الجبل يبتعد عنا لم يزحف نحونا حتى يلاصقنا ، وملايين من عيدان الذرة ، هذا البحر الاجتماعى الغامض الرهيب الذى يحيا به الناس ويموتون فيه ويتربصون داخله وتنطلق منه الاميرة القاتلة .. ونحونا تنطلق اميرة بمعنى مختلف ترحيبا وتحية وايذانا بحياة جديدة .

الامريكى الحزين

وفى اسيوط ارتفعت الاعلام والاغانى وامر محافظ اسيوط وزوجته على تحية عمال الصندل عمرو وان يشدوا على أيديهم ، وفى سوهاج قال لنا نائب المحافظ ورجال الاتحاد الاشتراكى انتم معزومين عندنا على العشا .. وفى قنا وضعوا فى الصندل مئات من زجاجات الكوكاكولا ووقف أعضاء منظمة الشباب ومعهم رائدهم صفوفا تهتف هتافات مدروسة ومنظمة بجوارهم عمال أوتوبيس الصعيد والنقابات .. وفى نجع حمادى نزلت داخل الصندل فرقة مزمار وظلت تغنى طوال الليل ومنظمة الشباب أيضا تحف بالتوربين ..

وفى نجع حمادى جاء رجل أمريكى اسمه رونالد وولف مدير جمعية أمريكة للصداقة .. وكان بادى الحزن والتاثر ويكاد يبكى وسألته عنه .. ايه رأيك قال من تحت ضرسه مجبرا (عمل كويس) قلت له انه من أكبر مراوح التوربين فى العالم .. ونحن ننقله اكثر من الف كيلومتر ، قال لا أدرى فانا لا أفهم فى التوربينات .. ثم انفجر **الامريكى وقال : انها دعاية ضخمة ! كنت اتمنى أن تصنعه بلادي لكم .. قالها بحرارة وحرقة ..**

عاصفة فوق القناطر

وانقلبت الاحتفالات العاقلة المزينة بالاعلام والموسيقى والاغانى والمحافظين والاتحاد الاشتراكى ومنظمة الشباب .. انقلب هذا كله الى جنون .. جنون حقيقى عند قناطر اسنا .. فوق القناطر مظاهرة جنونية . رقص غير معقول ، فلاح يتحزم بشوال على وسطه ويرقص على نغمة واحدة رقصا أسطوريا .. ناصر .. ناصر .. ناصر .. ثم الكهرباء .. الكهرباء ، والمزمار لايغنى وانما ينطق كلمة الكهرباء من الفاب المخرم والرقص تلتهب حرارته ، وبجوارهم اثنان يلعبان العصا والمئات بالمقاطف والفئوس يرفعونها مرددين ناصر ناصر الكهربا .. وخلعوا اغصان الاشجار ولوحوا بها ، والفك شال العمة ليشيروا به .. هؤلاء هم العمال الذين يمدون فى قلب القرى والصحراء أسلاك الكهرباء ، كهرباء السد فعلا ويلتقون بالتوربين بفرحة خاصة لها مذاق وطعم مختلف ، ولم يكن هذا وحده ، زحف نحونا لنش مكتظ بالمئات مدعمين بميكروفون وبالهتاف الجنونى وبالخطب القصيرة وبالترحيب الحار بالصندل عمرو وبحارة عمرو ، وكانوا هم أيضا عمال رى الحياض واصبحنا نلتقى وجها لوجه مع آثار السد العالى ، عماله فى الكهرباء وفى الارض .. وسرنا والنهر يضج بالفرحة والناس تهتف حتى تختنق الحناجر ويتحاشى الكلام ، ومظاهرة مستحيلة لم ير لها النيل مثيلا

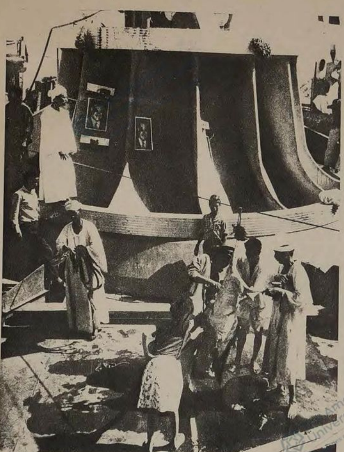
ثلاثة خرفان

ووصلنا مدينة اسنا وفوجئنا برئيس مدينة اسنا يقدم الورد ويقدم صورة مرسومة بعناية للرئيس عبد الناصر لتوضع فوق التوربين ، ثم وبخجل شديد يعتذر انهم لم ياتوا بعجل واكتفوا بان يهدوا عمال التوربين ثلاثة خرفان ، وذبحوا خروفا فوق راس التوربين وسال الدم الساخن على ريش الصلب الاحمر ونحن مذهولون ، وسرنا وقد ازداد عددنا اثنين ونحن لا ندرى ماذا نفعل بهما .. سرحا فى داخل الصندل ، ولف الخروفان العزيزان حول دائرة التوربين ، واشتدت الحرارةوفوجئنا انهما فكرا مثلنا فعندما اشتدت الحرارة قفزا الى التوربين ، من الداخل حيث الظل والهواء وناما بجوار مصور أخبار اليوم الذى يرافقنا فى الرحلة الاستاذ يحيى شفيق .

وفى أرمنت لم نتوقف ، وانتقلت البلدة بعمالها الى الصنادل واللنشات التى لحقت بنا ومعهم ميكروفوناتهم وسرنا داخل مظاهرة نيلية غيرمعقولة وفى شركة السكر بادفو وقفنا ساعة ، بدأ الامر عاقلا ، مدير المصنع المهندس القايش وسط عماله ورجال النقابة والاتحاد الاشتراكى يرحبون بنا .. وفجأة هجم عمال السكر على الصندل ، وامتلأ الصندل وقفزوا على التوربين وتغطى تماما من فوق ومن تحت ومن جوانبه بكتل بشرية . ولم تستطع اية قوة أن تفعل شيئا ، وواجهنا مشكلة لا حل لها ، من المستحيل التفاهم .. ومن المستحيل التوقف ، ولابد من السير مهما كانت الظروف ، والسير بهذه الكتل يهددنا بالغرق ، واطالة الوقوف جريناه ولا جدوى منه .. وقلنا نسير حتى نصل الى ادفو البلد .. وهناك نحاول حل المشكلة ، وسرنا .. وتضاعف عدد الصنادل فى النيل ، امتلأ النيل باللنشات والصفافير والميكروفونات على ظهر الماء ، وعشرات الآلاف من عمال السكر .. سكر ارمنت وادفو والبلينا وسرنا ببطء شديد ، واقتربت منا الصنادل وبدأ مزيد من العمال يقفزون داخلنا .. واصبح الامر مستحيلا .. ولم يبق غير كيلومتر واحد ونصل الى ادفو ، ووصلناوسرنا ، وجاء المأمور ورئيس المدينة ليرحبا بنا ، وقال المأمور سأحل لكم المشكلة ..

وظهرت اسوان

طوال الطريق لم يكن يصل الى سمعنا غير صوت المياه التى يشقها الصندل ويكتسحها وصوت الجرارات التى تسحبنا من الخلف ولكننا بالرغم من الضجة كانت تسبح فى عيوننا الاذرع المشيرة المهللة البسيطة الخضراء من قلب البوص .. ومن بين الاشجار والقرى الطينية .. اذرع تشير الينا فى فرح وفى ضراعة .. أن تصل هذه الثمرة المرافقة



● فضى التوربين يوما فى اسوان وقبل [illegible] ـر بالاهوسه ذبحوا خروفين ! ..

وأن يحصلوا منها على نصيب .. ودخل الليل ، ومن بعيد كان صوت جرارات تأتى من اتجاه اسوان من السد العالى ، واقتربنا وتوقفنا جميعا .. وأصبح الامر محددا وقاطعا ، الجراران جاءا لينضما الينا لنصل فورا الليلة الى اسوان ! وربطوا الصندل عمرو والتوربين فى أربعة جرارات .. اثنان من الجانب الايسر واثنان فى الايمن .. وانطلقنا وسط الظلام نمزق هدوء الليل بضجة هائلة وصوت الموتورات يضرب الماء بقسوة الى الخلف وتضاعفت سرعتنا وبدأنا نقترب فعلا .. ومن الضفاف البعيدة كانت تصل الى أسماعنا صوت الزغاريد وبدأنا نقترب .. صفارات تقترب منا ، لنشات جديدة تسير **بجوارنا ، ومن بعيد كانت كتلة من الظلام تتحرك نحونا مسرعة ، قاصدة فعلا أن تصطدم بنا تحت ستار الليل ، واقتربت منا وبسرعة هائلة وبضخامة كافية لان تطيح بنا ، وشهقنا ، ووقفنا فى النهاية الرهيبة ، فلم يعد احد يستطيع أن يفعل شيئا ، وبدأنا ننحرف بعيدا عنها وكلما ابتعدنا اقتربت هى اكثر كجبل عائم مصمم ، وامتلأنا بتوتر رهيب .. ونحن على ابواب الوصول . وبعد هذا الطريق الشاق ننهزم ونتحطم ، وفجأة وهى على بعد اربعة امتار تقريبا انحرفت هذه الكتلة الغبية المدمرة بعيدا عنا وارتفعت صفاراتها ، كانت هذه باخرة ضخمة جاءت لترحب بنا .. حيونا ، وشتمناهم طبعا .**

الضوء ظلام ، واشعة القمر لاتكاد تصل الى الماء امامنا .. وعلى الشاطىء كانت تسير بمحاذاتنا عربة النجدة ، ومن بعيد بدأت انوار عريضة تبدو لنا ، صف من النور بالعرض ، وبدأ صوت الزغاريد يشتد .. وجلسنا لحظة لنستريح من الوقوف والنور يقترب ويقترب ، وجاء لنش بجوارنا ثم لنش آخر ثم أعداد لا حصر لها من اللنشات المزينة بالاعلام وامتلأ النهر بالمنشآت التى تحف بنا كالأميرات تحف بتاج ضخم بملك عملاق .. ووصلنا الى أول كورنيش أسوان .. وبدأ الهتاف ونحن نزحف بقوة أربع جرارات عملاقة .. وسرنا والاضواء تملأ الشاطىء والأعلام تكتظ بها المدينة .. والآلاف تقف على سور الكورنيش الاسوانى الجديد تهتف وتصفق .. وصفارات البحر وسرينة الصندل تعلن لأسوان والآلاف والعالم أننا قد وصلنا

كان من المستحيل أن أتصور أننا قضينا سبعة عشر يوما على ظهر صندل داخل مياه النيل .. هل هذا عمل غير عادى .. لا أدرى ، بالنسبة لى كنت مذهولا عندما وطئت قدمى أرض أسوان .. وعندما وصلنا أخيرا ، قال لى بعض الناس انه ليس غريبا .. انه دور جديد لصحافة جديدة واسلوب جديد فى العمل . من يدرى !

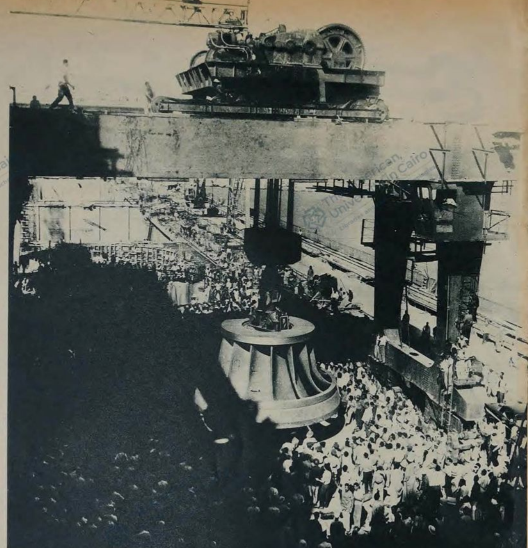
فى اليوم التالى قطع المهندس النوبى على حسن واحدة من النخيل التى يملكها ، وعلق على قمة التوربين عشرين سباطة بلح وعشرات من فروع وجريد النخيل .

فى القاهرة بدأ الامر بنزوة من الفنان حسن فؤاد ، دخل على التوربين وكتب اسمه للذكرى على حديد التوربين ، وفى الطريق كتب الآلاف أسماءهم .. من كمشيش تحية الى ابطال السد ، شباب المنظمة يرحبون بالثورة الصناعية الاتحاد الاشتراكى عيد ربيع كوم امبو ، سطوحى كتب عاش زعيم الامة جمال ، مع السلامة ،

وبدأ عمال الصندل ينظفون ويمسحون كل هذا بقطع قماش مبلولة بالجاز .

وفى اغنية نوبية أخرى تحول التوربين الى ((حصوه كبيرة)) ـ قالت الاغنية عبد الناصر هزم الاستعمار ، والتربينه حصوه فى عين الاستعمار .

وعندما ركن الصندل بجوار جسم السد،كانت أمامه مرحلة أخرى .. كان هناك عمل جاد دقيق ورهيب ، كان الونش البنى العملاق فى التشطيب ، فوق محطة الكهرباء ضربوا رقما قياسيا .. الونش حمولته ٤٠٠ طن ووزنه ٤٠٠ طن ارتفاعه ١٥ مترا والكوبرى (عرضه ٢١ مترا) مركب على قضيب من الحديد فى شرق المحطة ، وصل الونش اجزاء صغيرة ووصل التصميم من روسيا ومعه اربعة آلاف واربعمائة مسمار لتركيب الونش ، يستطيع هذا الجبل المتحرك ان يرفع حمولة وزنها ٤٠٠ طن مثل حجمه تم تركيبه فى ٢٥ يوما بدلا من ثلاثة شهور كما هو المفروض ، عمال التركيبات والمهندسون يعملون بقيادة مهندس اسمه رضا الجارحى رجل لايميل الى الطول أسمر محدد اللامح ساخر الى أقصى حد ، اشتراكى حاد ، مهندس كفء تماما ، أردت ان اعرف ما بداخله .. قلت له مثلا أنا اعرف انك تقرأ كثيرا فى الهندسة ماذا قرأت امس ، قال قرأت الونش ! نعم ، ولماذا تتعجب ، من الممكن ان يقرأ الانسان ونشا ! يقرأ التصميمات ويعرف كيف صنع



● الجميع يهنئون بعضهم ، البعض يقول مبروك والبعض يتنفس لاول مرة بحرية ويقول الحمد لله ..

● فى صباح الاحد كان الصندل عمرو مربوطا بالاسلاك القوية فى جدار النفق ، كل الاعلام والصور نزعت من التوربين واصبحت عارية — وعلى أرضية محطة الكهرباء دائرة من الطباشير مرسومة على نفس مقاس قاعدة مروحة التوربين لكى يوضع فوقها ، وداخل الدائرة كله (مربوط)

ومهمة كل قطعة فيه ، المشكلة التى تؤرقنى هى الانسان لاكيف يأكل أو يعيش فالبهائم تعيش ولكن لابد من ايجاد توازن بين الحضارة وامراض الحضارة ، فى امريكا تقدم تكنولوجى ولكن الا ترى أن هناك نسبة انتحار عالية .. وتدفق فى حديث فلسفى والناس تنتزعه من الكلام ليرى ويلاحظ ويشرف على تركيب الونش العملاق .. وبجواره كان يقف وكيل وزارة السد المهندس صفوت شاهين المسئول عن جسم السد والحقن . قلت له لماذا تقف هنا فى محطة الكهرباء .. ضحك المهندس صفوت وقال .. وظيفة المسئول انه مايقفش فى الحتة الماشية أبدا ، وانما فى المكان اللى فيه المشكلة حتى ينتظم العمل فيمشى ، تقدر تعتبر تركيب الونش الجديد ده محاضره حيةميصحش تفوت الفرصة دى أى مهندس ، انا جاى أتعلم ولو فيه مشكلة اشارك فى حلها ، أنا فعلا مسئول عن جسم السد ، ولكن احنا هنا (تيم وورك) فريق يعمل معا ، يمكن الجارحى يحتاجنى او حامد سلطان فعلى طول يلاقينى جنبه ، اى مشكلة يجب أن نواجهها معا — ليست لنا حياة اجتماعية بالمعنى المفهوم ، نحن فعلا نأكل معا ولكننا لا نتحدث الا قليلا ، العمل يأكل وقتنا ، وهذا مفيد الى حد ما ، لافراغ عندنا .. قلت اذن ماهو الموقف فى جسم السد . قال وصلنا الى منسوب ١٦٢ فى الامامى وسنصل لمنسوب ١٧٠ والخلفى أيضا ١٦٢ وسنصل أيضا ل ١٧٠ ، وضعنا فى النواه ٢ مليون ونصف متر مكعب من الطين الاسوانلى فى الحقن كل شهر مطلوب منا ١٥ ألف متر طولى تخريم حجم الستارة كله مليون و ٨٠٠ الف متر مكعب و ١٢٠ الف متر مكعب حقن من التربة الطبيعية حجم الستارة كله مليون و ٨٠٠ الف متر مكعب بطبقات تحت جسم السد . كل هذه الارقام التى قلتها أرقام قياسية لم تحدث فى اى سد فى العالم حتى اليوم ومعدلات العمل أيضا لم تحدث مطلقا من قبل .

●

ونحن نتحدث كان الموقف متوترا تماما ، كان الونش يقوم بتجربة للرفع استعدادا للغد ، وكان المهندس الجارحى يجىء ويروح ، وكان يقف بجوارنا ذراع السد القوى الرجل الشاب البالغ من العمر ٦٧ سنة المهندس ابراهيم زكى نائب الوزير وكان يقول ولاول مرة للجارحى ولزملائه صفوت شاهين وحامد سلطان نكتا وقفشات لا يمكن نشرها فى الصحف هذا خلاف الشعر الحلمنتيشى .. ويبدو أن هذا كان ضروريا للحظات يبلغ فيها التوتر أقصاه .. وفجأة جاء الناس وسلموا .. لقد انتهت التجربة بنجاح ويستطيع الونش الذى انتهى تركيبه من دقائق أن يستعد تماما للعمل غدا صباحا .. وسلمنا جميعا على بعض وقلنا مبروك !

●

بدون هذه الذراع القوية للسد ، بدون المهندس ابراهيم زكى لا أحد يدرى كم من العقبات كان من الممكن أن تبقى ، فهذه الذراع هى التى تزيح العقبات وتلهب العمل ، كل جسر على النيل كل خزان كل قناطر وضع فيها هذا الرجل حجرا ، ولفحت الشمس قفاه ، ووقف وسار وشخط ونطر وبنى وتعذب ولا يعرف للحياة معنى أو قيمة غير العمل ، رجل عمل حقيقى . نموذج للنشاط للحيوية للطاقة للفكر للجسارة ، عندما كان السد الرملى المؤقت ينهار منذ عامين او اكثر كان أعتى الرجال يقف ويبكى ويقع على الارض ، وقف هو وحسب وقت الانهيار وقال فلنكسب خمس ساعات عمل حتى ينهار السد المؤقت تماما ! لا أدرى متى يهتز ومن الذى يهزه ، صحيح هو يملك أكبر مجموعة من صور زوجة أغاخان البيجوم وهو صديق شخصى لها ، وبالرغم من هذا فانا لا ادرى متى يهتز هذا الرجل .

قال لى : فى روسيا صرفوا مائة الف جنيه على أبحاث على هذا التوربين وفى العادة المروحة تبقى من قطعتين أو ثلاث ولكن دى قطعة واحدة، المفروض ان الريش لا تقبل الصدأ ، والصلب عالى الجهد ، والتوربين دى تعبتهم كثيرا جدا، فى اللحام سخنوا التوربين فى فرن مخصوص درجة حرارته من ٣٠٠ آلى ٤٠٠ درجة ، وعلشان يبردوا التوربين بعد التسخين ، لازم تبرد بطريقة مخصوصة علشان ميحصلش شرخ، فكانت بتقعد مدة حوالى ستة شهور علشان تبرد ، فى موضوع الزعانف والريش والميل بتاعها ، معقدة جدا فى الميل ومدروسة بدقة ، ومكتوب فى الحكاية دى كتب . ثم قال احنا خزنا السنة اللى فاتت ١٤ مليار متر مكعب مية من فيضان واطى جدا ، وقدرنا نزرع مليون فدان ومائه الف فدان ارز . من خير السد العالى اللى لسه ماخلص كان ده من المستحيل انه يحصل . ثم قال سأقول لك خبرا جديدا، فى اغسطس من العام القادم ١٩٦٧ ستعمل اول ثلاثه توربينات . ستكون الخطوط خلصت ، وسنقوم بعمل تجارب ثلاثه شهور ، اكتب عندك ان يناير ١٩٦٨ ستصل أول كهرباء من السد العالى الى الناس .

ونظرت الى صفوت شاهين وقلت له وجسم السد حيكون ايه ؟ قال صفوت ... فى ٩ يناير سنة ١٩٦٨ الناس حتمشى على جسم السد وحتكون رصفناه بالاسفلت وحولناه الى كورنيش وسترى فى يناير ١٩٦٨ شابا ومعه خطيبته وعريسا وعروسه ماشيين على جسم السد من فوق وكأنهم ماشيين على كورنيش أجمل بكثير من كورنيش الاسكندرية . وضحكنا .

●

وفى التاسعة من صباح الاحد وصل المحافظ مدكور ابو العز ، وأمر ابراهيم زكى بالرفع ، وتحرك الونش وقبض بيد عملاقة على المروحة ، وفى كابينة عليا كان يجلس مهندس يضغط على أزرار جربت بالامس فقط ، وانخفضت الاسلاك وارتـ.. وفى يدها ١٣٦ طنا من الحديد وتوقف الرفع لحظة ، وبدا الامر مضحكا ، والتوربين مرفوع الى أعلى فى الهواء فوقها الونش العملاق وتحتها الصندل عمرو داخل المياه ، وتحرك الونش الى الخلف وقبضته ممتلئة ، ثم تحرك الى اليمين حتى بدت مروحة التوربين فوق كلمة مبروك بالضبط وبدأ يهبط الى أن لامس الدائرة الطباشيرية..وضجت الناس بالهتاف والتصفيق والقبلات الصاعدة فى احضان الروس ونائب الوزير يحتضن المحافظ والمهندس الجارحى

وقفز مدكور ابو العز كأى شاب صغير فى الجامعة فوق مروحة التوربين وراح يخطب ويصرخ فى حماس شديد ، ويهتف باسم شعب أسوان أهنيء وزير السد صدقى سليمان ، عاش صدقى سليمان ، عاشت الصداقة الروسية العربية ، عاش عبد الناصر ، بدون روح عبد الناصر ودفعته للعمل كان من المستحيل أن يتم هذا العمل وظل يخطب بحماس جنونى وكأنه طالب فى الجامعة يخطب فى مظاهرة ، وبجواره وقف ابراهيم زكى وبكل طاقته هتف عاش عبد الناصر عاش وزير السد العالى صدقى سليمان وظل يتكلم هو الآخر ، وجاء دور رجل سوفيتى لا توجد شعرة سوداء فى راسه ، وكأنها باروكة من الشعر الابيض على وجه أحمر على جسد سمين قال سميرنوف كبير الخبراء : النهاردة الجانب السوفيتى بيعطى اول ابن للجمهورية المتحدة ، التوربين دى عبارة عن روح الصداقة المتينة بين الجمهورية العربية والسوفيت ، التوربين اللى هو تمنياتنا للتقدم والرخاء لشعب وعمال الجمهورية عاش الرئيس عبد الناصر عاش المهندس صدقى سليمان ، عاشت الصداقة بين العاملين العرب والسوفيت .

●

مضت ساعة ! وذهبت وعدت ، ووجدت هذه الاسطورة التوربين جالس فى ركن من اركان محطة الكهرباء ،ورأيته على حقيقته صغير جدا ، ومهجورتماما ، وكل انسان يعمل فى مكانه وبعد ان تلفت له وتعجبت ، تذكرت الاغنية النوبية التى وصفتها بأنها حصوة فى عين الاستعمار ، بدا لى فعلا حصواية كبيرة شوية بالنسبة لضخامة الانشاءات لملايين من اسلاك الحديد ، لملايين الاطنان من الاسمنت لضخامة العمل والانفاق .

والناس بتشتغل وكأن شيئا لم يحدث ، كل واحد فى حاله ، احتفلوا وصفقوا وتكلموا وتحمسوا ساعة واحدة ، وكل واحد ذهب الى عمله ، الناس تعودت على هذا ، لم يعد ممكنا أن يذهلها شيء ، لم يعد ممكنا ان تنتزع انسانا اكثر من دقائق ليرى وليذهب ، وكل ليلة قد تعود أن يرى اشياء لا حصر لها ولا مثيل لها ، لو ظلوا يحتفلون لما انتهى ابدا ، ولوجدوا كل يوم شيئا جديدا مذهلا ..

ولكنى لم اقتنع .

●

ولم استطع أن أتصور طريقة هؤلاء الرجال واحتفالاتهم التى ما تكاد تبدأ حتى تنفض ويستغرقهم العمل من جديد ولا يذهلهم اى شيء . كان رأسى مازال محشودا بمئات الالوف بالملايين الذين قابلونا فى رحلة طولها ٢٥٠٠ كيلو متر وطولها الحقيقى ثلاثين مليون مصرى من الاسكندرية الى اسوان الى السد العالى .. الذين رقصوا بغصون الاشجار والقوا علينا الورد وهتفوا ورقصوا على كلمة الكهرباء الكهرباء وعلى كلمة ناصر ناصر .. الذين وجدوا فى التوربين مصر الكهرباء مصر التنمية مصر الالف مصنع مصر الارض المستصلحة مصر البناء والتقدم والازدهار والشباب الذين رأوا بحق وفى تركيز شديد فى التوربين .. مصر الثورة مصر عبد الناصر .

كمال الملاخ

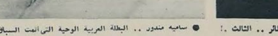
في قناة السويس :

استرد التماسيح



وليامز الهولندى الطائر .. الثالث !





سامية مندور .. البطلة العربية الوحيدة التى أتمت السباق .



انسحب كل البنات إلا "سامية"

الاسماعيلية ـ محمود عبدالهادى :

السباح العربى حنفى محمود كاد ينسحب من سباق القناة الدولى .. لقد اصيب حنفى بنزيف حاد فى انفه فى منتصف السباق تقريبا . اتجه الى الشاطىء . اراد ان يخرج من الماء . تجمع الاهالى. راحوا يحثون حنفى على مواصلة السباق راحوا يصفقون له بجنون . عاد حنفى الى الماء . سبح من جديد . ان قطعتين من الثلج كانتا سببا مباشرا فى عودته ، ومواصلة السباحة بعنف وقوة . لقد اوقفتا النزيف تماما .

قال حنفى بطل سباق القناة الدولى الثالث (الف جنيه) ان هذا السباق هو اصعب سباق اشتركت فيه .

وبالفعل كان السباق من القسوة بحيث لم يتمكن كل السباحين الاجانب .. تقريبا من احتماله واحد فقط منهم ظل يقاوم ، ويتقدم ، ويضرب السباحين العرب . واحد بعد الآخر . ثم يعود السباحون لضربه من جديد .. سباق من نار .. داخل قناة السويس . ظل هذا السباق النارى قائما بين الهولندى (الوارم) هيرمان وليامز .. وانا اقول وارم لانه خرج من الماء وقد انتفخت عيناه بشكل فظيع مخيف !

ظلت اعصاب الناس الذين جلسوا على الشاطىء موترة وهم يتابعون اخبار الصراع الرهيب بين حنفى وويليامز ثم وليامز وجامع . ثم تخطاه جامع لينشب صراع جديد بينه وبين محمد على محمود .

فى النهاية تقريبا ، استطاع وليامز ان (يطير) وان يتقدم على محمد حسن جامع . ولكن الاخير استمات . لينهى السباق قبله بدقيقتين و٣٥ ثانية ان هاتين الدقيقتين تساويان ..٢٠ جنيه !

سامية البطلة

لعل الشىء المذهل فى سباق القناة الدولى الثالث الذى انتهى يوم الاحد الماضى هو فوز السباحة المصرية سامية مندور ببطولة الهاويات والمحترفات ايضا ..

استطاعت سامية بفدائية كاملة أن تنهى السباق ، وان تخرج من الماء قبل موعد انتهاء السباق بثلاث دقائق تقريبا

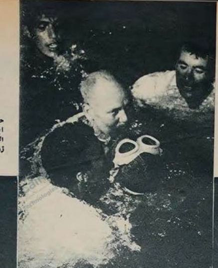
انسحبت جوديت دينيس .. السباحة العالمية . لانها كانت مصابة ببرد . وانسحبت . اثنتا اليوغوسلافية لاصابتها بمغص واشتباه فى الزايدة انسحبت جوديث دينيس.. السباحة العالمية ،

كل السباحات خرجن . الا سامية . البطلة ! ارجو ان تزداد رعاية هيئة قناة السويس للبطلة العربية الصاعدة

●

فى نهاية هذه الكلمة السريعة أقول ان السباحين نجحوا بالفعل . ولكن الاداريين والمشرفين على السباق فشلوا ويستحقون على كل ما فعلوه .. صفرا . ولو اردنا ان نعدد الاخطاء . لما انتهينا

هيبتهم !



● قبلة الفوز .. او قبلة التهنئة باكبر انتصار حققه حنفى محمود .. اذ أكد للعالم كله أننا ابطال رياضة سباحة المسافات الطويلة .. لقد التف حول حنفى محمود جمهور غفير وتجمع حوله زملاؤه يهنئونه بالانتصار

تصوير : اليكس



● جوديث دينيس .. هولندا .. خرجت باكية !



● روز مارى .. انجليزية .. مغص .. وخرجت !



● هيدى سميث .. كندا .. انسحبت !



● ائينا بومادجى .. يوغوسلافيا .. انسحبت !

قف



بقلم : صلاح حـافظ

الإعداميون !

كل نائم على الشاطىء فى هذه الايام يهـــدده خطر !

حبل خفى يلتف حول عنقه دون ان يشعر .. ينتزع منه فى النهاية حياته .

وقد لايروق لأى نائم على الشاطىء ان يزعجه احد بمثل هذا الكلام . ولكنه لو كان حكيما ، ولو كان حريصا على ان يستمر مستمتعا بهواء البحر ، ومتعة التراخى والكسل على شاطئه .. لنام واحـدى عينيه مفتوحـة كما تفعل الثعالب !

فالخطر حقيقى .

والايدى التى كانت تفتـل المشـــنقة حول عنقه بتر جزء منها .. وبقيت اجزاء !

منطقة الغزاة

اما الجزء الذى بتر .. فهو « الاخوان المسلمون » ، واما الاجزاء الباقية .. فلكى نتبينها لا بد ان نسأل انفسنا اولا : ماذا كان يريد الاخوان ؟

لم يكن هـدف الاخوان – على عكس الاعتقـاد الشائع – ان يقوموا بانقلاب على السلطة ، لكى يغيروا نظام الحكم .

فالذى يريد ان ينقلب على السلطة يفكر عادة فى اعتقال زعمائها ، او اغتيالهم .. ولكن لا يفكر – كما فكر الاخوان – فى قتل مئات الالوف من الناس العاديين .

والذى يحاول ان ينقلب على السلطة قد يدمر منشآت تستخدمها السلطة فى احكام قبضتها .. ولكن لا يخطر بباله – كما رسم الاخوان – تدمير منشآت كالقناطر ، يستخدمها الفلاح الصغير فى زراعة أرضه ، ويموت غريقا فى مائها اذا مســها التدمير !

وفى الاعوام العشرة الاخيرة وقعت فى العــالم عشرات من الانقلابات التقدمية والرجعية ، ولكن واحدا منها لم يكن من خطته ان يدمر هكذا حياة الناس ، وثرواتهم ، ورخاءهم .. وان يفتك بمثل هذا الاستخفاف بكل ما يملكون من مقومات البقاء .

الحالات الوحيدة التى عرف فيها العالم امثال التدابير كانت حالات الحرب !

حالات الغزو من الخارج .

ففى الغزو وحده يسمح المهاجمون لانفســهم بالتدمير الشامل للبلد الذى يهاجمونه . ويدبرون نسف أشيـاء لا جدوى من نسفها سوى « اثارة الذعر » كما قال واحد من الاخوان وهو يفسر الحكمة من وراء خطة نسف دور السينما !

فالاخوان لم يكونوا فى الواقع يرســمون خطة انقلاب داخل فى مصر . وانما اعتبروا مصر بلدا اجنبيا ، ورســموا خطة غزوه بالاســاليب التى يستخدمها – عادة – كل الغزاة !

تدمير للمنشآت . اثارة للذعر . قضاء على القوة الاقتصادية . تصفية شاملة – لا للحكومة – ولكن للمجتمع !

وقد سبق ان حاول الانقـلاب على ثورة يوليو كثيرون .. رشاد مهنا ومحمد نجيب ؛ والسياسيون القدامى أيام العدوان . ولكن اخوان ســيد قطب وحـدهم هم الذين سمحوا لانفسهم باســتخدام أساليب « الغزو الاجنبى » هـذه فى الخطة التى وضعوها .

ولم يكن ذلك بالطبع غريبا .

فنظرية سيد قطب – كما يرســمها كتابه القذ « معالم فى الطريق » تتلخص فى ان المجتمع باسره عدو ! ولا بد من افنائه لكى ينهض مجتمع آخر .. يبدأ بثلاثة او اربعة من انصار الزعيم ويرث الارض الخراب ويعمرها من جديد .

وفى ظل نظرية كهذه لايمكن ان يشعر الانسان بالانتماء الى ارضه ، أو شعبه . فهو اجنبى عن كل ما فيها . ومن حقه ان يتعامل معها كما يتعامل الغزاة مع ارض اجنبية يريدون ان يقهروها .

البدء من جديد

ولكن ..

لنتأمل قليـــلا اى نوع من الغزاة كان الاخوان يتصورون انفسهم .

ان الغزاة عادة يحرصون على ان يتجنبوا اى تدمير لا داعى له . ولا يضربون الا الضربات التى تشل مقاومة العدو العسكرية . وهم لا يفعلون ذلك بدافع الانسانية .. ولكن لانهم يريدون ان يرثوا بعد النصر بلدا قادرا على انتاج الخير لهم .

اما الاخوان .. فقـد وضــعوا خطتهم بحيث لا يرثون الا خرائب : مصانع توقفت عن العمل لان محطات الكهرباء التى تغذيها دمرت ، واراضى غرقت تحت الماء – بناسها ومواشيها – لان القناطر نسفت .. الخ .

اى انهـم لم يكونوا حريصـين على ان يتسلموا فى هذا البلد اقتصادا ، او ثروة او حضارة . وانما كانوا يريدون ان يتسلموا فضاء مجردا .. يبداون الحياة فيه من جديد .

وفى كتاب زعيمهم تتأكد هذه الرغبة عندما يكرر – اكثر من مرة – ان اى اثنين من المسلمين يكفيان لبدء مجتمع اسلامى .. على انقاض كافة المجتمعات الجاهلية القائمة الآن .

ومعنى هذا باختصار . ان الاخـوان لم يكونوا مجرد غزاة عاديين .. من الطراز الذى يحرص على البلد الذى يستولى عليه . وانما كانوا غزاة من طراز خاص ، لا يتحقق هدفه الا بتدمير البلد قبل اخضاعه .

فما هو بالضبط هذا الطراز ؟ وما هى طبيعته ؟

حزام من الاعداميين

الواقع اننا نظلم الاخوان كثيرا اذا اعتبرنا انهم – وحدهم – اصحاب هذا الاتجاه .

فقد كان هنـاك دائما – وسـيظل يوجد فى المستقبل – هذا الطراز من الناس الذى يهـدف لسبب او لآخر الى اعدام البشرية .. تعبيرا عن سخطه ، او فشله .

فى العالم الراسمالى اليوم يوجـد من ينادى بالحرب الذرية ، وافناء العالم كله .. لكى يبدأ الانسان من جديد على ارض نظيفة !

وبين الاشتراكيين من يرى انه لا مانع من فنـاء ثلاثة ارباع البشرية فى حرب مع الاستعمار ، لكى يعيش ربعه الباقى فى سعادة الاشتراكية !

وفى المانيـا الهتلرية منـذ ربع قرن ، كانت النظرية السائدة ان البشر جميعا ينبغى افناؤهم لكى يتولى الجنس الآرى الممتاز اعادة تعمير الارض على أسس جديدة !

والفكرة – كما ترى – واحـدة فى كافة هـذه الاحوال .

فهى مرض لا يحول دون انتشاره مذهب او نظام يصيب الراسمالى فيصبح همـه افناء العالم تحت راية الكفاح ضد الشيوعية . ويصيب الاشتراكى فيصبح همه افنـاء العالم تحت راية مقـاومة الراسمالية . ويصيب سيد قطب فتصبح مهمته فى الحياة افناء كل شىء تحت راية الاسلام !

والمصابون بهذا المرض يكونون فى العالم الآن وحدة وثيقة .. لا تنفصم .

فالمتطرفون فى امريكا الراســمالية يعطفون على سيد قطب ، وسيد قطب يعطف عليهم . ودعاة الحرب فى اسرائيل يساندهم الفاشست فى المانيا الغربية ، ويســاندون معهم فى نفس الوقت غلاة الاخوان « المسـلمين » . وكل هؤلاء قد تختلف الرايات التى يعملون فى ظلها . ولكن تجمعهم فى النهاية نظرية واحدة : انه لامانع من اعدام العالم القائم .. ثم البدء من جديد !

اى انه – برغم اختلاف المذاهب والافكار – يوجد فى العالم الآن حزام من « الاعداميين » .. قد لا يثق أحد منهم فى الآخر .. ولكن يتفقون جميعا فى ان الطريق الوحيد امامهم هو اعـدام البشرية واعادة انشائها ، بدلا من اضاعة الوقت فى تشكيل الناس الحاليين .

وهذا الحزام من الاعداميين قد لا يقابل احد منهم الآخر ، وقد لا يحبـه .. ولكن نشاط كل منهم يكمل نشاط غيره ، ويضاعف الخطر الذى يمثله .

ليس مرضا فقط

ولقد يبدو احيانا ان هؤلاء الناس مرضى .

ولكن الحقيقة ان المرض وحده لا يمكن ان يفسر سلوكهم . وانما تساند هذا المرض ظروف معينة .. هى التى تفسر فى النهاية سر هذا الحزام الاعدامى الذى يحيط بعـالم اليوم ، من اقصى الشرق الى اقصى الغرب .

ان الرغبة فى اعدام البشرية لا تظهر هكذا من تلقائها . وهى ليست وباء ينتقل بالعـدوى من شخص الى آخر .

انما تظهر هذه الرغبة المجنونة دائما عند الذين يفشلون فى تشكيل العالم وفق رغباتهم .

فالراسمالى الذى يفشل فى وقف تيـار الاشتراكية الجارف ، والاشتراكى الذى ينفصل عن الواقع ولا يستطيع ان يحقق اهدافه . والمسلم الذى يخطىء فهم الاسلام فتتخطاه الحيـاة .. كل هؤلاء ينحـدر معظمهم فى النهاية نحو مخاصمة الدنيا التى رفضت ان تسير على هدى غبائه . ولا يعود امامه طريق الا السعى الى سحقها .. والبدء من جديد !

ولهذا .. فليس غريبا ان يظهر التيار الاعدامى فى امريكا بعد فشلها الفاضح فى حرب فيتنام . وان يظهر فى المانيا – ايام هتلر – بعد هزيمتها المرة فى الحرب . وان يظهر بين الاخوان المسلمين بعد فشلهم القاتل فى العالم العربى .

وقد كان الاخوان فى البداية حركة ذات اهداف انسانية . ولكن فشلهم المتـوالى اتاح للاعداميين شـيئا فشيئا ان يستولوا عليها .. تماما كما استولوا فى كافة انحاء العـالم على كافة الحركات الفاشـلة ، وتولوا قيادتهـا فى اتجاه افكارهم الاعدامية .

اول الضحايا

على ان الفشل وحده لا يفسر استيلاء الاعداميين على السلطة فى هذه الحركات التى فقدت الاتجاه .

فالواقع انه كان هنـاك دائما – وراء الاتجاهات الاعدامية من يشجعها لاسباب مصلحية .

فالراسمالية الغربية التى شجعت هتلر خوفا من الشيوعية . وكانت النتيجة انه كان اول من عضها .. وعفر جباهها بالتراب !

واليوم فى العـالم العربى يحاول الحكام الخائفون من شـعوبهم ان يستعينوا بحركة الاخوان الاعدامية لوقف التطور . ولا يدركون – من فرط غبائهم – انهم سيكونون شخصيا اول الضحايا .

فالاخوان ليسوا – كما يتصور هؤلاء الحكام – اعداء الاشتراكية بالذات – وليسوا اعداء الراسمالية بالذات – وانما هم اليوم اعداء البشر اصـلا . وهم الصـــورة « الاسلامية » من التيـار « الاعدامى » فى عالم اليوم .

ولو كان هذا العالم قادرا على تحكيم العقل فى شئونه .. لاقام محجرا صحيا ضد هذا الوباء الذى احاط به كالحزام ، من غربه الى شرقه .

ولكن الرجعيين اغبياء .

لا يفهمون اننا عندما نقف ضد الاتجاه الاعدامى عند الاخوان انما نساند الامريكى الذى يقف ضد حرب فيتنام بقدر ما نساند الالمانى الذى يقف ضد اعادة احياء الفاشية ، أو الاشتراكى الذى يرفض تدمير العالم باسم انتصار الاشتراكية .

فهؤلاء جميعا – فى النهاية – يلتقون !

ومهما كانت المسافة بين نقط البدء التى ينطلق منها كل منهم ، فمحطة الوصول دائما واحدة . لان منهجهم الفكرى واحد : منهج العنصرية ، والتعصب والافناء – منهج اعدام الظواهر التى لا تخضـع لارادتهم بدلا من محاولة تغييرها .

وليس غريبا لهذا ان تجد « الاخ » الذى يعتبر الاســلام نقطة البــدء فى تفكيره ، والصهيونى الذى يعتبر اليهودية نقطة البدء فى تفكيره .. يلتقيان معــا تحت جناح المانيا : زعيمة الفاشــية التى ذبحت الاف اليهود !

فالنظرية الخاصة لكل من الاعداميين ليست اكثر من الثوب الظاهر الــذى يخفى جوهر تفكيرهم . وهـذه الثياب فى الظاهر تختلف . ولكن جوهر ما تخفيه واحد .

وهذا الجوهر خطر على الانسانية كلها .

خطر كالقنبلة الذرية .. لا يميز حين ينفجر بين انسان وانســان . ولكن الرجعيين لا يفهمون . ويحاولون استغلال هذا الخطر – تماما كما يحاولون اللعب بالقنابل الذرية – غير مـدركين انهم سيحرقون اولا اصابعهم !

نحن اقمنا المحجر

نعم نحن نحارب الرجعية ، وسنظل نحاربها .. ولكن موقفنا من الاخوان شىء مختلف . فنحن لا نحاسبهم كرجعيــين .. وانما نحاسبهم كاعداء للبشر ، نحاسبهم باعتبارهم الصورة المحلية من التيار الاعدامى الذى يطوق العالم كله فى هذه الايام .

وعندما يطوق العالم وباء .. فالاذكياء هم الــذين يقيمــون محجرا لمنــع تسربه

والساذجون هم الذين لا يكترثون به . اما الذين يفكرون فى اســتغلاله لصالحهم .. فبلهاء !

ونحن هنا فى بلادنا قد اقمنا المحجر .. لاننا لحسن الحظ شعب ذكى

اما الساذجون فنشفق عليهم

واما البلهاء فنرثى لهم !

●

ولقد تنام على الشاطىء فى شهر المصطاف .

ولكننا مطمئنون . لاننا اقمنا المحجر . وحولنا الوباء واحـدى عيوننا – مهما اطبق النــوم – مفتوحة !

صلاح حافظ

مذبحة القاهرة !

ما كان يريد الاخوان أن يفعلوه بمصر لم يكن مجرد انقلاب !
لم يكن مجرد عملية سياسية ، أو عسكرية ، أو محاولة لفرض نظام اجتماعي يفتك بمصالحهم ، ويخضعهم للاستغلال .
لقد كان عملية اجهاز كامل على المجتمع كله :
على الناس والثروات ، وأدوات الانتاج . . عملية تدمير لحضارة شعب ، ولكل ما بناه . ولكل أمل في أن يعيد البناء .
وفي هذه الصفحات يمكن أن يرى القارىء ماذا كان سيحدث ، لحظة بلحظة ، لو لم تحل يقظة الشعب والثورة بين المتآمرين وبين خطتهم المشئومة :

ظلام مفاجئ يسود العاصمة المضيئة

● فجاة تظلم الدنيا ! يسود الظلام في الشوارع . تقف المصاعد براكبيها ويتحولون داخلها الى سجناء . تتوقف اجهزة المستشفيات والعمليات الجراحية وقد انقطع امدادها بالكهرباء ...

ويتصور الناس في البداية ، وهم يسبحون في الظلام داخل بيوتهم انه مجرد انقطاع مؤقت للتيار . فهم لا يعرفون أن محطتي الشمال والجنوب قد نسفتا تماما . وهما المحطتان اللتان تغذيان القاهرة كلها .. وقد تكلف انشاؤهما ٢٦ مليون جنيه .

وقد يحاول بعض الناس - عندما تطول فترة الاظلام - ان يتصلوا بمؤسسة الكهرباء والغاز يسألون عن السبب . ولكن .. عبثا ! ففي نفس الوقت ستكون قد نسفت مصلحة التليفونات ، ودمر مبناها الذى تكلف) ملايين ونصف مليون من الجنيهات ، والذى يعتبر همزة الوصل بين ٧٥ في المائة من الخطوط التليفونية الموجودة في الجمهورية العربية .

.. ثم تنفجر قنابل الموت في دور السينما

● يتوقف العرض فجاة في دور سينما ريفولي ، ومترو، وراديو ، وكايرو بالاس . وعدد من الدور الشعبية .

ولا يفهم الذين ذهبوا يسهرون سهرة طيبة في هذه الدور ماذا حدث . فالدنيا كلها اظلمت فجاة ، وما يجرى خارج الجدران هم لا يشعرون به .

ومعظم هؤلاء لا يتاح لهم ابدا ان يعرفوا . فبعد ثوان قليلة تنفجر القنابل داخل هذه الدور ، وتفتك بهم . اما الباقون فيخرجون في امواج متدفقة مذعورة .. الى الشوارع المظلمة . فتحييهم في الخارج اصوات الانفجارات في كل مكان ...

ويبلغ مجموع رواد دور السينما الاربع في الحفلة الواحدة حوالى ٦ الاف شخص .





وتشب الحرائق .. لا يسيطر عليها أحد !

● كل شرارة انفجار تصلح بداية حريق .

وقد يبدا اول حريق من احدى دور السينما التى نسفت . او من مبنى الاذاعة والتليفزيون . او محطات التوليد . او من السنترالات . او من فندق شبرد ، او هيلتون ، او ...

فكل هذه الاماكن تتضمن خطة الاخوان نسفها .

ولن يستطيع احد ان يسيطر على الحرائق الناجمة عن هذه الانفجارات . لانه محال ان يتمكن رجال الاطفاء من حصرها دون وجود شبكة من الاتصالات التليفونية .

ولا يمكن - في مثل هذه الحالة - تقدير مدى الحرائق . او مدى الخسائر المترتبة عليها في الاموال والارواح .

مذبحة القاهرة



.. وفى الشوارع تظهر "فرق الخناجر"

● بينما تتوالى الانفجارات ، وتندلع الحرائق .. تكون عمليات الاغتيال على قدم وساق .

وتبدأ العمليات بالطبع باغتيال قادة الثورة .

ولكنها لا تقتصر عليهم ! ففى نفس الوقت تنتشر فى الطرقات فرق من حملة الخناجر . لذبح اولا بأول كل من يحاول أن يفهم مايجرى، او يحتج عليه ، او يتدخل لوقفه .

فالشعب يجب ان يقف مكتوف اليدين الى ان يتم اعداد المقبرة الكبرى له !



وتغرق ٢٥٠٠ قرية

● فى الاف من القرى يستيقظ الفلاحون على طوفان مفاجىء !

الماء يكتسح الحقــول ، والبيوت ، ويغرق الزرع والناس والماشية . ويفر الملايين طلبــا للنجاة وهم لا يدرون ماذا حدث . لم يقل لهم احد ان القناطر الخيرية (٤٠ مليون جنيه) نسفت ... وانهم تحولوا فى لحظات الى لاجئين بلا وطن، ولا ثروة . وان محصول ٤ ملايين فدان (مساحة الوجه البحرى) قد فقد . وانهم ـ حتى بعد انتهاء الطوفان ـ ستواجه ارضهم العطش .. فالماء كله سوف يتبدد فى البحر . وتتحول بيوت ٢٥٠٠ قرية الى تلال من الطين. اما عدد الضحايا ... فلن يعلمه الا الله !

وتسكت كل الأصوات إلا صوت البوم!

● ولكن .. لا قتل القادة ، ولا قتل افراد الشعب الذين يحاولون التدخل ، يكفى !

فهناك آخرون يجب قتلهم دون ان تكون هناك ضرورة ، ودون ان يتدخلوا . وذنبهم الوحيد ان لهم جماهير تحبهم ...

ام كلثوم ـ محمد عبد الوهاب ـ عبد الحليم حافظ ـ شادية ـ نجاة الصغيرة ـ همت مصطفى ... الخ الخ الخ .

باختصار : كل من لهم صوت يسمعه الناس يجب ان يصمتوا الى الابد . ولا يعود يرتفع الا اصوات الانفجارات ، ونعيق البوم على الخرائب

● ام كلثوم

● محمد عبد الوهاب



● عبد الحليم حافظ



● نجاة الصغيرة

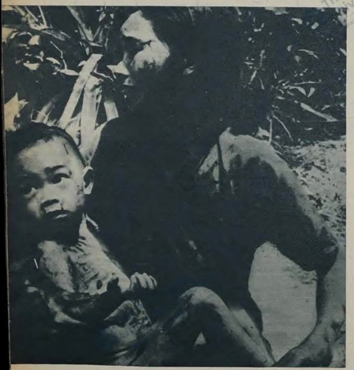
وتتحول القاهرة إلى مقبرة ..

● القاهرة الجميلة لا تعدو الا مقبرة كبيرة .
وبعد ضحايا الانفجارات ، والحرائق ،والخناجر ، والغرقى تحت ماء الطوفان .. يبدأ ضحايا الاوبئة .
والاوبئة لا يمكن السيطرة عليها فى مدن فقدت مواصلاتها ، ومجاريها ، وتمزقت خطوطها التليفونية ، وسادتها الفوضى .
وفى المستشفيات تتراكم جثث القتلى فوق الذين مازالوا يلفظون النفس الاخير . ويقف الاطباء (اذا بقى هناك اطباء) حائرين .. عاجزين امام الكارثة التى لم يسبق ان واجهوا مثلها .
وقد كان الحد الادنى المقدر للضحايا فى اليوم الاول (بسبب الانفجارات وحدها) .. خمسة آلاف قتيل : منهم ١٧٠٠ فى محطات الكهرباء ـ و ٣٥٠ فى مبنى التليفونات ـ والفان فى دور السينما ـ وعدة مئات فى الفنادق ـ وعدة مئات فى مبنى التليفزيون والاذاعة الذى يعمل به اكثر من الف موظف .
ولا يدخل فى هذا الحساب الا الضحايا فى القاهرة وحدها .
اما غرقى الطوفان بعد نسف القناطر فلا يمكن تقدير عددهم .



وما الذى يبقى ؟ الخراب .. والبطالة

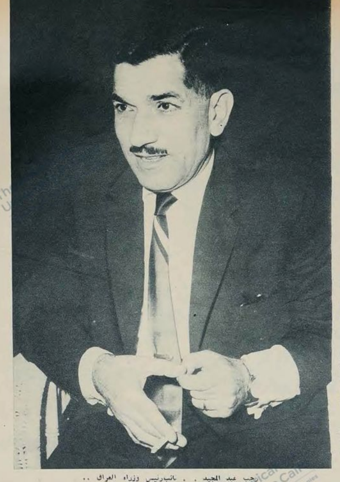
● فى الصباح التالى يكون شعب باسره قد توقف عن النبض والحياة .
١٣١٨٧٨ عاملا تعطلت آلات مصانعهم عن الدوران بسبب نسف محطة جنوب القاهرة وحدها .. وهى مصانع تكلفت ١٧٦ مليون جنيه !
عشرة ملايين فلاح غرقت اراضيهم !
عشرات الالوف من الاسر فقدت عائليها !
مئات الملايين من الجنيهات نسفت تماما ، بالاضافة الى ٤٠٠ مليون جنيه قيمة المحصول الذى اغرقه نسف القناطر ...
ولا يرث الاخوان شيئا . لانه لم يعد شىء يرثونه .
لم تعد هناك الا خرائب جائعة .. وهم من فوقها ينعقون .



.. ومصير ڤيتنام باسم "الإسلام" !

● ثم يكون المصير الذى لا مفر منه .
يأتى الاستعماريون يملاون الفراغ ، ويعيدون تعمير الخرائب .. ليحولوها ـ كما ارادوا دائما ـ الى قواعد عسكرية يخدمها برغم انفه الشعب المقهور .
وتعود الحياة تدب : ولكن فى مواخير العساكر . وتستباح حياة الملايين واعراضهم . وتواجه كل مقاومة لهم بالقهر . وتصبح مصر ڤيتنام اخرى ...
وباسم الاسلام !

الجديد فى العراق



رجب عبد المجيد . . نائب رئيس وزراء العراق ..

تحـدث السيد رجب عبد المجيد نائب رئيس وزراء العـراق ووزير الداخلية الى فيليب جلاب رئيس القسم الخارجى بآخر ساعة .

قـال : نحن متمسكون بمبـادىء واهداف ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨ ، ولقد جئنا لهذا الهدف على التحديد .

وقال ايضـــا :

انا نامل فى انصهار وتوحيـد جميع القوى الوطنية والتقدمية فى العراق ، وعلى النطاق العربى كله . لقد أطلقت سراح اكثر من ٧٠٠ معتقل ومحجوز من مختلف الاتجاهات القومية والتقدمية ، والبقية تاتى .

وصرح نائب الرئيس بان الـدوائر الغربية لم تنشط فى يوم من الايام ضد العراق كما نشطت الآن بعـد تاليف الحكومة الحالية !

رجب عبد المجيد : لم ينشط الغرب ضدنا كما ينشط الآن !

ما الفرق بين حكومة السيد ناجي طالب الحالية فى العراق والحكومة التى سبقتها ؟

هذا سؤال قد يسبب بعض الحرج للسيد رجب عبد المجيد نائب رئيس الوزراء ووزير الداخلية العراقى ! اذن لاداعى لهـذا السـؤال . فالغرض الاساسى من مقابلته هو تفهم الاوضاع فى العراق وليس احراج احد . وقـد تناقلت وكالات الانباء غـداة التغيير الوزارى الذى شـمل وزارة السيد عبـد الرحمن البزاز ان المسئولين العراقيين ابدوا حرصـا ملموسا على عدم التعرض لعبد الرحمن البزاز فيمايصدر من تصريحات رسمية او ماتكتبه صحف بغداد ..

ولكن قلت للسيد رجب عبد المجيد : ماهو الفارق الملموس بشكل عام بين الحكومة الحالية وبين غيرها من الحكومات العراقية ؟

قال السيد نائب رئيس الوزراء بنبرة قوية رغم هدوئه الملحوظ دائما :

« الفرق هو تمسك الحكومة الحالية باهداف ومبادىء ثورة ١٤ تموز عام ١٩٥٨ »

– هذا يعنى ان انحرافات كثيرة وقعت من الحكومات السـابقة بالنسبة لاهداف ثورة تموز ؟

– طبعا .. انحرافات كثيرة . والبداية كانت حكومة قاسم وكان انحرافها واضحا وقصتها معروفة . وبعد قاسم وقعت خلافات كثيرة بين فئات متعددة وكانت كلها حول تحقيق اهداف ومبادىء ثورة تموز سنة ١٩٥٨ . ونفس الشىء حدث بعد ثورة ١٨ تشرين والنتـائج معروفة .. الخ .

قلت للسيد رجب عبد المجيد : لنتناول هذه الانحرافات بالتحـديد حتى نعرف الفرق بين حكومة السيد ناجى طالب وما سبقها من حكومات .

اولا : مشـكلة الشمال او الاكراد ماذا تم فيها ؟ .. لقد اذيع ان المشكلة قد انتهت تقريبا .

قال : نفذت حكومتنا ما جاء بشان مشكلة الشمال فى المنهاج الوزارى وهو الالتزام بالاتفاقية التى توصلت اليها حكومة عبد الرحمن البزاز السابقة مع اخواننا فى الشمال .

– وهل التنفيذ من جانبكم هو نهاية المشكلة ؟

– املنا ان تنفذ الاتفاقية ايضا من جانب اخواننا الاكراد فى اقرب وقت . او بالاحرى من جانب الملا مصطفى البرزانى على التحديد ، لان المشكلة لم تكن مع كل الاكراد بشكل عام .

– قيل ايضا ان قوانين الاصلاح الزراعى قد انحرفت كثيرا عن مرماها الحقيقى وكادت تصبح مجردة عن مضمونها الثورى ؟

– الم اقل لك اننا جئنا لتحقيق اهداف ومبادىء ثورة ١٤ تموز ؟ ان الاصلاح الزراعى لم يعرف الا من خلال تلك الثورة وهو من اهم منجزاتها الداخلية !

– والبترول ؟ وحكاية القانون رقم ٨٠ الذى يمنع الشركات الاجنبية من الاستيلاء على اراض جديدة والتنقيب عما تحمله فى باطنها من بترول ؟ ويعطى هذا الحق لشركة عراقية وطنية ؟

– نحن متمسكون بالقانون رقم ٨٠ وقد شرع هذا القانون لينفذ !

قلت للسيد نائب رئيس الوزراء : كل الظروف اذن ممهدة لوحدة القوى الثورية فى العراق . بحيث يكون الهدف واضحا وتذوب كل العقبات بمكن اجتيازها . هل من الممكن أن نعرف ما تم وما يتم على الاقل لطمأنة الرأى العام العربى القلق على التجربة العراقية الجديدة من حيث اثرها داخل وخارج العراق ؟

هذه المرة ايضا تحدث رجب عبد المجيد بكل جوانبه . واول عباراته : **« اننى اشارك الذين يرون فى التجربة العراقية احد العوامل الهامة فى توحيد الثوريين العراقيين والعرب او العكس (لا قدر الله) اذا لم تسر الامور كما ينبغى .**

ثم استطرد يقول : **« ومن واجب هذه القوى ان توحد صفوفها للوقوف فى وجه الاعداء . وأنا اتصور ان هناك ارتياحا عاما قبل الحكومة العراقية من جانب جميع الفئـات القومية والتقدمية . وأعتقد ان من لا يرتاح لهـذه الحكومة يمكن ان نحكم عليه بانه لا يتفق مع اهداف ومبادىء ثورة تموز .**

ولعل موقف الدوائر الغربية من حكومة السيد ناجي طالب كان واضح العداء منـذ اللحظة الاولى . »

– لقد سمعنا ان الدوائر الغربية نشطت ضد حكومتكم ولعلكم بوصفكم وزيرا للداخلية تلمسون بعض هذه المظاهر ؟

– دعنا من التفاصيل التى لا مصلحة فى الحديث عنها ، ولكننى لا اتصور انه مر بنا اى وقت فى الماضى نشط فيه العدو ضدنا كما ينشط الان بعد تشكيل الحكومة الحالية !

سؤال اخير : هل هناك تحسديد مذهبى أو معاندى معين للقوى الثورية التى تسعون الى توحيدها فى العراق ؟

قال السـيد رجب عبد المجيد : **يهمنا ان تنصهر كل القوى الوطنية والتقدمية بغض النظر عن تباين معتقداتها ، وتعمل فى تنظيم واحـد . وهذا امل . ويهمنى أن تعرفوا أن عمليـة الافراج عن المعتقلين من شتى الاتجاهات القومية والتقدمية تسير بشكل ملموس .. لقد اطلقت سراح اكثر من ٧٠٠ معتقل ومحجوز ومبعد من مختلفى الاتجاهات .**

– والبقية ؟

– سيفرج عن بقية المعتقلين اما المحكومون (او المسجونون) فستؤلف لجان خاصة لبحث حالاتهم وقضاياهم والتصرف وفقا لكل حالة .

ونحن نقف لتحية السيد نائب رئيس الوزراء قبل الانصراف اكد مرة أخرى :

« ايماننا بان كل القوى التقدمية والوطنية التى استبشرت يوم ١٤ يوليو سـنة ١٩٥٨ بالثورة ووقفت معها ، ستفعل نفس الشىء هذه المرة بعـد ان اعاد هـذا الحكم لثورة تموز اصالتها وقرر العمـل على تحقيق أهدافها ومبادئها . »

« ف . ج »

المفاجأة الكبرى فى عيد البحرية



ما هى قصة الحرب تحت سطح الماء . . كيف بدأت . . وتطورت ، وما هى اساليبها . . وتقاليدها . . ما هى الاسلحة المستخدمة فيها . . وما هى أهميتها العسكرية . . ما هى طرق مقاومتها . . ولماذا هربت الجيوش لتحارب تحت سطح الماء . . وما هو مستقبل هذه الحرب . .

واخيرا كيف تحول الغطاس الى ضفدع بشرى . . وكيف تحولت الغواصات الى قواعد عسكرية متحركة . .

تحقيق : فاروق الطويل

تصوير : جمال يوسف

صاروخ تحت الماء . . !

اقلب الصفحة

نستطيع الآن

طاقم صواريخ الاعماق فوق ظهر القناصة : تدمير محقق لاى نوع من الغواصات

الغواصات العربية فى وضع استعداد لاى اوامر للتحرك



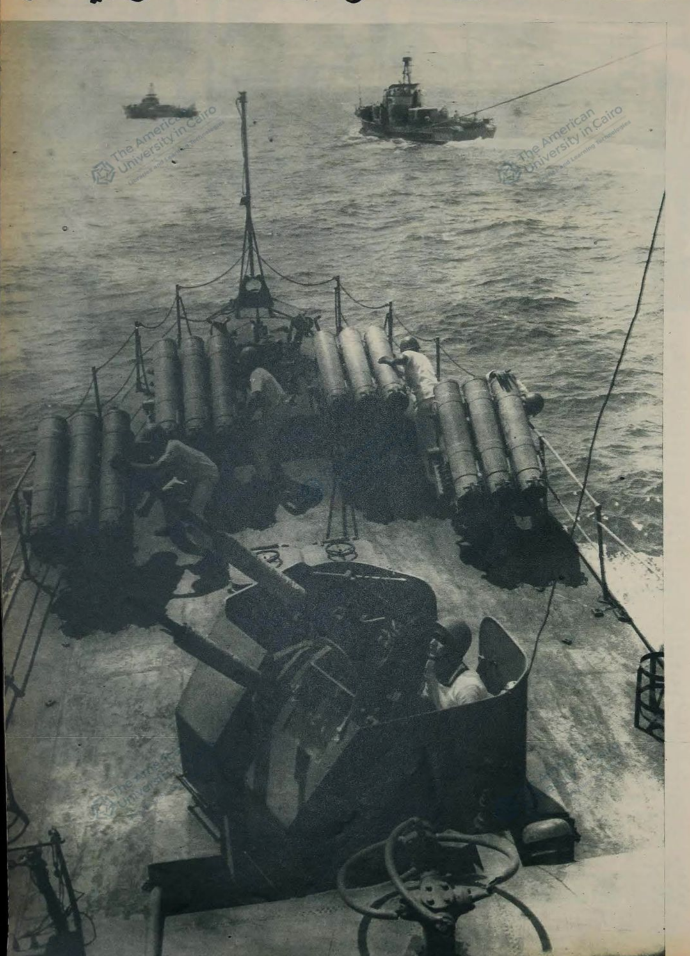
القناصات اثناء تعقبها لغواصة معادية تثبت وجودها فى المنطقة حيث ياخذ التشكيل حتمية تدميرها بصواريخ وقذائف الاعماق تحت حماية الأسلحة المضادة للطائرات اذا قامت طائرات العدو بالاشتراك فى العملية .

ضفادع بشرية فى طريقها الى عمليات تدمير لمواقع وسفن العدو .



وعندما تكون الغواصة تحت الماء يستلزم ارسال احد الجنود لاداء تدمير تحت قاع سفن العدو فيتم ارسال عن طريق ماسورة قذف الطوربيد وملابس معدة لذلك ومجهزة بوسائل التنفس لبقائه اطول مدة تحت الماء

أن ننسف الغواصة الذرية !





التجهيز فى داخل الغواصة لشحن الطوربيـــدات

الطوربيد البشرى والغواصة الجيب

عملية شحن الطوربيد داخل الغواصة لاطلاقه تجاه سفن العدو



شحن صواريخ القناصة بالقذائف ضـــد الغواصات

غطاس سابقا

ماهى قصه الضفدع البشرى .. او الغطاس سابقا .. او السباح القاتل فى البر والبحـــر والجو وتحت سطح الماء الان ..

لقد بدات قصه الضفدع من ٤٠٠ سنة قبل الميلاد عندما لجا الغطاسون اليونانيون لاغراق السفن الفارسية فى صقلية .. وكذلك غطس الاسكندر الاكبر بنفسه ليقوم بعمليات تدمير سفن العـــدو .. كما كانت قصـــة العيسى ابن العوام من القصص المشهورة عن الغطس فى الحرب الصليبية أيام صلاح الدين وبعد قرون طويلة توصل الانسان لاختراع غواصات بمجاديف . ثم ناقوس الغطس الى ان استطاع الفنان العـــالم المفكر المهندس ليونارد دافنشى الوصـــول الى اول بدلة غطس وزاد اهتمـــام الجيوش بالغطاسين المحاربين حتى كانت قمم عملهم فى الحرب العالمية الثانية .

ولكن ماهى وظيفة الضفدع القاتل الآن تحت سطح الماء .. ان تدمير سفن الاعداء فى الموانى والخلجان من أهم واجباته .. والاســـتطلاع لعمليات الانزال البحـــرى ومعـــرفة اى عوائق تحت المـــاء ومدى صلاحية الشاطىء للانزال وتسجيل ذلك على لوح بلاستيك بقلم خاص وينقل تسجيل كل ضفدع على خريطة كبيرة يتقرر على أساسها عمليات الانزال .. كما ان على الضفدع ان يفتح ثغرات فى حقول الالغام تحت الماء لتمكن الناقلات من الدخول للشـــاطىء .. ويمكن للضفدع أن يقطع وسائل المواصلات بقطـــع الاســـلاك الممتدة تحت الماء .. وتدمير وتخريب اى أهداف ساحلية .. وعمل الغارات الســـاحلية بقصد ازعاج العدو واضعاف روحه المعنوية والعمل كنقط مراقبـــة وكذلك ضرب الكبارى والاحـــواض الجـــافة والتفتيش على جميع الاجهزة المضادة للدفاع ضد الغواصات او الضفادع المعادية .

وكيف يقوم الضفدع بهذه العمليات وهـــل يترك للاعداء ام يلتقط مرة ثانيـــة وكيف .. وماهى الاسلحة التى تعاونه والمفـــرقعات التى التى يمكن أن يحملها هو ليحقق بها غرضه ؟ ..

الضفدع يحمل معـــه خنجـر فقط لحمايةـ نفســـه ويســـتطيع أن يحمل مواد مفرقعة اهمها حقيبة التدمير ويمكن له أن يحمل ١٠٠ رطل من المتفجرات . كمـــا انه يحمـــل معه ايضـــا طوربيد البانجلور ، وهو انبوبة معدنية طويلة مليئة بالمواد شديدة الانفجار ويســـتخدم فى شق المســـالك فى المناطق الملغمة وكذلك ضد حواجز الاســـلاك الشائكة ..

وبعد أن ينتهى الضفدع من مهمته يبـــدأ احرج لحظات حياته وهى مرحلة التقاطه مرة ثانيه من المياه وعودته الى قاعدته ..

تتم عملية التقاط الضفدع . **اما بطـــريقة فردية او طريقة جماعية** .. والطريقة الجماعية هى احدث الطـــرق فيلقى زورقان مفتوحان من المؤخرة ومربوطان بحبل واحد ويكفى كل زورق لالتقاط عشرة ضـــفادع ويدخل الضـــفدع من مؤخرة الزورق ويضم لنش انزال الضـــفادع الزورقين حتى يقتربا منه ويقفز الضفادع فى اللنش ..

اما الطريقة الفردية فيمر اللنش وبجواره قارب مطاط به احد المساعدين ومعه حلقة من الكاوتشوك يمسك بهـــا الضفدع وتساعد سرعة اللنش فى قذف الضفدع بالقارب المطاط .

ومن الطرق الحديثة التقاط الضـــفدع من الجو .. بواسطة الهيليوكوبتر او بالطـــائرات العادية ففى حالة الهليوكوبتر يلقى بسلم طويل الى الضفدع يصعد عليه الى بطن الطائرة . اما فى حالة الطائرات العـــادية .. فتلقى له الطائرة **بحمالة تثبيت** وهى عبارة عن حبل طوله ٥٠٠ قدم وتكات مملوءة بغاز الهليوم وبالونة كبيرة ويرتدى الضفدع هذه الحمالة فى وسطه وتملأ البالونة بغاز الهليوم فترتفع فى الهـــواء بطول الحبل وتشبك الطائرة فى الحبل عن طريق خطاف فى مقدمتها على شكل ٧ ويؤخذ طرف حبل الالتقاط الذى يسحب ونش داخل الطائرة ويمكن بهذه الطريقة سحب ٤ ضـــفادع مرة واحدة وبحبل واحد ..

واخيرا فان انجح الوســـائل لانزال والتقاط الضفادع هى الغواصات ، **ومن اخطر المهام التى تلقى على عاتق الضفدع هى عمليـــات الطوربيد البشرى او الخروج فى غواصات الجيب ..**

فالطوربيد البشرى يركب طوربيدا مجهزا خاصا بالضفادع . حتى يقتـرب من الهـــدف ويضمن الاصابة بنسبة ١٠٠٪ يضغط على ذراع خاص يلقى بكرسيه الى الخلف بعيـــدا عن منطقة الانفجار ويعود الى قاعدته . اما غواصـــات الجيب فهى غواصات كهربائية تحمل من ٢ الى ٤ جنود . وعملياتها انتحارية فى الغـــالب ولكنها ناجحة بنسبة ١٠٠٪ ..

اعادة النظر فى امر الطوربيد

الطوربيد من أهم الاسلحة التى كان لها دور كبير فى تطوير فن الحرب البحرية ، وقد عدلت بسببه معظم قواعد التكتيك البحرى ، ويرجع ذلك لما يمتاز به من اصابة الهدف تحت المـــاء بضربة فعالة تكفى فى معظم الاحيان القضاء على الهدف لذا كان من الطبيعى ان يزداد الاهتمام بمحاولات تطويره وقد توصل بالفعل الى اطلاقه من الجـــو بالطائرات بجانب عمـــله فى القطع البحرية ..

ورغم ان كلمة طوربيد قد استعملت لانواع كثيرة من الاسلحة التى استعملت تحت المـــاء منذ حرب الاستقلال الامريكية .. عندما تمكن فولتين من صناعة اول عبـــوه من المفـــرقعات تنفجر تحت الســـطح ..

وتنظر الاوساط البحــــرية الان حول مدى فائدة الطوربيد . خاصـــة بالنسبة لوضعه فى المدمرات .. اما بالنســـبة للغواصـــات فلم يتعرض لصعوبات اذ أن مدى الطوربيد لا يزال اكثر من مدى اكتشاف الغواصة تحت الســـطح .. وكذلك بالنسبة لزواية الطوربيد لسرعة حركتها وصغر حجمها .

ولكن أى الاسلحة البحرية لاتحقق قوة وسرعة ومميزات الطائرات فى حالة استعمالها للطوربيد الجوى . فالطائرة سرعتها عالية وتســـتطيع مفاجأة العـــدو فى حالة طيرانها على ارتفاعات منخفضة وهذا ممكن فى البحر بسهولة .. كما انها صغيرة يصعب اصـــابتها .. وقد امكن التغلب على الصـــعوبات التى واجهت بداية اسقاط الطوربيد من الطـــائرات فى الحـــرب العالمية الثانية .

والطوربيد كسلاح بحرى ترجع اهميته الى امكانه اصابة الهدف اصابة بليغة الخطر وامكانه تحقيق مهمته بواسطة اصابة واحدة بالنسبة للمدمرات أو لقطعه الصغيرة وســـهل الاطلاق والتوجيه .

ولهذا يعمـــل الخبراء البحريون على ازالة عيوب الطوربيد بالوسائل العملية .. فبالنسبة لقصر مداه وهو اخطر عيوبه فقد راى الخبراء استعمال وقود جديد يحول محركه الى محرك صاروخى فيزيل بذلك عيوب قصر المدى ويقلل من زمن سير الطوربيد للهدف .. اما بالنسبة لاطلاق الطوربيد فى مجموعات فليس بسبب عدم قدرته على تدمير الهدف ، ولكن ليغطى احتمالات اخطاء التوجيه ولهذا كان الطوربيد لن يكون فى مجموعات كبيرة كما هو الآن بل ستكون المجموعة فى حدود ٢ طوربيد ، وبالتالى يمكن زيادة عدد الهجمات التى تقوم بها .

حكاية الغواصات

عندما ظهرت الغواصات كان هدفها مفاجاة سفن الامداد وضربها بالمدفعية العاديه.. كانت الغواصات قطعا صغيرة سريعة .. وتستطيع ان تختفى تحت سطح الماء فى الوقت المناسب .. ولهذا كانت تربض فى انتظار سفن الامداد حتى تقترب منها فتظهر أمامها على السطح وتفاجئها بضربات قاتلة بمدفعيتها ، ونجحت الغواصات فترة طويلة فى تحقيق غرض المفاجاة ، وبدات القوافل بعد ذلك السير فى مجموعات تحميها قطع حربية كبيرة . فبدات الغواصات تغير من تكتيكها وتهاجم القوافل فى مجموعات كبيرة وتنال منها واستمر زمام المبادرة منها .. حتى استطاع الانجليز ان يتوصلوا لاكتشاف الازدك وهو يقوم بوظيفة الرادار تحت الاعمـــاق .. فكانت القطع البحرية تنتظر الغواصات حتى تظهر لتفاجئها هى. وبذلك انتهى الاعتماد على عرض المفاجاة بالنسبة للغواصات .. وبدات بعد ذلك اسلحة مقاومة الغواصات تزداد وتهتم بها كل الدول البحرية .. وفى نفس الوقت زادت ابحاث الغواصات لزيادة سرعتها وزيادة تسليحها. **وامكان الاعتماد على الطوربيدات بدلا من المدفعية والضرب من تحت السطح بدلا من الظهور فوق السطح ..**

بدات اول وسائل مكافحة الغواصات بطرق بدائية بالطبع . فكانت الغواصة عندما تنزل الى الاعماق تترك البرسكوب على السطح لترى منه مافوق السطح .. فكانت مراكب السطح تلجا الى ((تغمية)) البرسكوب بقطع قماش أسود وبذلك تصبح الغواصـــة عمياء عما يدور فوق الســـطح .. ثم بداوا فى تدريب كلاب البحر على مهاجمة البرسكوب ولكنها فشلت .. واستمرت مثل هذه التجارب البـــدائية حتى توصل العلم الى الازدك ولكن حتى الآن نستطيع ان نقول ان مدى الازدك أقـــل من مدى الطـــوربيد الذى يمكن ان تضربه اى غواصة .. والغواصة تعتمد فى تسليحها على رفعات الطوربيد من ٤ أو ٦ أو ٨ طوربيد . كما انها تستعمل فى انزال الضفادع والتقاطهم بعد اداء مهمتهم ولابد ان تعيش الغواصة فى سرية تامة لان مجرد اكتشافها يعنى تدميرها على الفور وقد تطورت الغواصات الآن حتى وصلت للمرحلة الذرية وتحولت الغواصـــات الذرية الى قواعد عسكرية ذرية تحت سطح الماء ، ويستطيع أن تبقى تحت السطح مـــدة ٦ شهور كاملة .

والقناصات هى من اخطـــر اعداء الغواصات بما فيها الغـــواصات الذرية .. فهى مزودة بقذائف اعماق صاروخية .. وتستطيع ان تهرب بعد تدمير الهدف باقصى سرعة .. وهى مجهزة باحدث واقوى اجهزة كشف الغواصات .. كما انها مسلحة بقذائف الاعماق التقليدية بجانب الصـــاروخية وكذلك تستطيع أن تبث الالغام البحرية ..

واخيرا ياتى دور كاسحات الالغام البحرية . ومهمتها كسح وبث حقول الالغـــام البحرية ، والالغـــام نوعان اســـاسيان تاثيرى وطرقى ، والالغـــام التاثيرية اما مغناطيسية ينفجر اللغم حالة دخول مجاله المغناطيس على مجـــال اى قطعة تقترب منه .. وصوتى يتاثر بصـــوت القطعة البحرية التى تقترب منه وينفجر فيها. اما الطرقية فهى تتطلب اصـــطدام بالقطعة البحرية برؤوس اللغم البحرى .. وبذلك تكتمل الدائرة الكهربائية بين الراس والمواد المتفجرة والمركب وتنفجر على الفور .. والالغـــام سلاح فعال لان اصابته تكون فى اسفل القطعة البحرية وهى العمود الفقرى لاى قطعة بحرية .. وفى الاجهزة التى يتسببعنها توقف القطعة البحرية .. ومن أشهر الالغام البحرية التى حدثت حتى الان حقول الغـــام بحـــر البلطيق وحتى الان لم تنتزع هذه الحقول .. لضياع خرائطها .. والمرور فى بحر البلطيق لابد ان يكون فى مجرى معين وبمرشد خاص للابتعاد عن المنـــاطق التى لم تطهر من الغام الحرب العالمية الثانية .

وعملية اكتشاف الالغـــام .. تتم بواسطة الضفادع .. او الكاسحات .. الكاسحة تقص السلك الموصل بين راس اللغم وبين الاجهزة الكهربائية التى ترقد فى قاع البحر .. فيطفو اللغم فاما ان يفجر او يستولى عليه لدراسة ما لدى الاعداء من اسلحة وأسلحة الكاسحات سلاح هجومى دفاعى ..

وبعـــد

هذه هى قصة الحرب تحت سطح المـــاء .. باسلحتها واساليبها ، واذا كان ماكيندر يقول ان من يستولى على البحر يحكم العـــالم فان من يستولى على قاع البحر سيحكم البحر .. وانمستقبل الحرب البحرية لن يكون فوق السطح .. وانما تحت السطح والاعماق بعيدة جدا .

فاروق الطويل

لا حرب شاملة بين أمريكا والصين ..!

الحرب العالمية الثالثة بدات (فى راى خبراء الغرب المتشائمين) بين الصين وامريكا ، أما المتفائلون منهم فيرون أنها ستبدأ . . .
ونحن نرى (بكل تواضع) أن هذا غير صحيح . . لماذا ؟

بقلم : فيليب جلاب



بكين تتجنب الاشتباك مع أمريكا اكثر مما تتجنبه مع موسكو ..





تستعد الصين لكل الاحتمالات بالتدريب الشاق والعنف لقواتها النظامية والشعبية ..

استراتيجية الصين : حرب العصابات لا الحرب النظامية

المتشائمون يؤكدون ان الحرب العالمية الثالثة بدات . هكذا تقول الصفحات الاولى وصور الغلاف فى اهم الصحف والمجلات الغربية ، تعقيبا على التطورات والتصريحات الاخيرة فى الصين الشعبية .

وقد كان رأى خبراء الغرب دائما (منذ تحذير نابليون مما يسمى بالخطر الاصفر الى ان دخلت بكين قوات جيش التحرير الشعبى بزعامة ماوتسى تونج فى اول اكتوبر عام ١٩٤٩) ان الخطر قادم من الشرق بشكل عام ومن الصين على وجه التحديد !

الان فليس هناك جديد فى الضجة القائمة اليوم فى الصحف الغربية تعقيبا على ما يجرى حول الصين من عدوان امريكى مستمر ، وما يجرى داخل الصين من تعبئة سياسية وعسكرية تبدأ من السباحة فى نهر اليانجتس وتنتهى باتهام بعض زعماء الحزب الشيوعى الصينى « المعتدلين » بالخيانة !! ..

ومثل هذه الضجة حدثت بخطابها عام ١٩٥٨ عندما بدات الصين فى تطبيق نظام «الكوميونات» او المجمعات الزراعية الصناعية وتكررت الضجة من قبل عند كل انتصار احرزته قوات ماوتسى تونج فى حرب التحرير ضد حكومة كاى تشيك وتوجت بالانتصار النهائى منذ سبعة عشر عاما !

ولكن الجديد اليوم ان الصين فى حالة «ثورة» كاملة وتعبئة سياسية وعسكرية شاملة فى الداخل وان الضجة القائمة فى صحافة الغرب عن الحرب العالمية الثالثة التى قامت او ستقوم بين الصين وامريكا ليست من صنع معلقين غربيين معادين للصين او للشيوعية كما كان الوضع من قبل ، ولكن اكبر الخبراء فى شئون الصين (وعلى رأسهم «ادجار سنو» المعروف بعطفه على حكومة الصين) يؤكدون هذه الحقيقة .

وكثير من الخبراء الذين لا يعادون الصين فى الغرب يدورون حولها بدرجة او اخرى ويميلون الى القول بان صبر الصين نفد وان الحرب العالمية الثالثة فى الطريق .

هذا هو الجديد ، فهل بدات الحرب بين امريكا والصين ؟ (ونعنى بها الحرب الشاملة النظامية) او هل هى قادمة فى الطريق ؟

مهما اختلفت الاراء حول الاجابة فمن المقطوع به ان حربا بين البلدين تعنى ان الحرب العالمية الثالثة قد نشبت ، وان مصير العالم كله يتقرر فى آسيا .

ومن هنا مصدر اهمية السؤال والجواب وضرورة فحص استنتاجات كبار خبراء العالم فى شئون الصين وامريكا والاتحاد السوفيتى قبل ان نقبلها او نرفضها .

●

يتمنى « ادجار سنو » اكبر خبراء امريكا والعالم فى شئون الصين ان تكون وجهة نظره فى هذا الشأن خاطئة !

! فهو يعتقد ان الحرب بدات فعلا منذ اعلن الرئيس جونسون قراره بضرب فيتنام الشمالية فى بداية عام ١٩٦٥ . ففى رأيه ان التدمير الشامل لفيتنام الشمالية سيضع حكومة الرئيس هوشى منه امام اختيار واحد لا مفر منه وهو حرب المقاومة بغير حدود . وعندئذ فلن يؤدى العدوان على فيتنام الشمالية الى حصار جيش التحرير فى جنوب فيتنام بل (على العكس) الى اتحاده تماما مع اشقائه فى الشمال . وتسلسلا مع نفس المنطق فستعتمد قوات المقاومة الفيتنامية على اراضى ومساعدات الصين كمؤخرة حيوية لها ، وتصبح فيتنام كلها من الجانب الاخر قاعدة امامية للقوات الصينية . وهكذا - فى رأيه - تنشب الحرب أو انها نشبت بالفعل ! ولذلك فلن يكون هناك مفر من ضرب الصين نفسها بعد ان تلاشت الحدود وامتدت ميادين المعركة ما بين الجبهة الامامية (فى فيتنام بشطريها) وجبهة المؤخرة (فى اراضى الصين)

ومثل هذا الرأى او ما يقرب منه اشترك فى كتابته ثلاثة من كبار المتخصصين فى صحيفة « لوموند » الفرنسية . وذلك مع تجاهل بقية المعلقين الغربيين الذين ينتهون الى نفس النتيجة مع القاء اللوم على الصين ومحاولة دمغها بالعدوان او الاستعداد « لشن العدوان » !

وقد اثار جميع الخبراء والكتاب الذين لا يتعصبون ضد الصين مسألة التقديرات الامريكية « المتفائلة » التى بنى عليها الرئيس جونسون قراره الخاص بضرب فيتنام الديمقراطية (الشمالية) ، دون اعتبار لتحذيرات المعتدلين فى حكومته وفى مجلس الشيوخ الامريكى او لتهديدات المسئولين الصينيين بالتدخل المباشر

يقول « روبير جويان » احد هؤلاء الكتاب انه صدم بما سمعه من المدنيين والعسكريين الامريكيين حول هذه المسألة . اذ يعتقد هؤلاء الامريكيون ان الولايات المتحدة تشعر بقدر كاف من « الضمان والامن » الذى يؤكد ان الصين لن تتدخل بحرب سافرة او شاملة . وهم يعتقدون بان فى امكانهم ان « يسيروا الى نهاية الشوط » فى ضرب فيتنام الشمالية و « تحطيمها » دون ان يؤدى ذلك الى تدخل مباشر من جانب الصين بل يذهبون الى استخدام عكس ما تعلنه الصين وتؤكده من شعارات بقولهم : ان « الصين تفزع من قنابلنا الذرية .. ان بكين تخشى على صناعاتها الذرية .. وهى ستحارب ولكن حتى اخر جندى من فيتنام الشمالية .. وان « نمر الورق » هو الصين ذاتها .. » !!

وجهة نظر

من الصعب ان تحسم مشاكل العالم بجرة قلم ومن الصعب ايضا ان يجد الانسان نفسه فى موقف يتعارض مع استنتاجات كبار الخبراء فى الشئون الصينية . ولكن واقع الاحوال فى الصين وفى آسيا وفى العالم يؤدى بنا الى استنتاج مضاد وهو : ان الصين ستتجنب دائما الدخول فى حرب شاملة نظامية ضد الولايات المتحدة الامريكية ، كما ان الولايات المتحدة (رغم ما تتسم به سياستها من حماقة وعدوانية) ستتجنب دائما الدخول فى حرب شاملة ونظامية ضد الصين الشعبية .

وهذه هى الاسباب كما نراها :

● ان كلا الطرفين لن يشترك فى حرب سافرة ضد الاخر مالم يقع عليه هجوم مباشر . لماذا لان الحرب النظامية السافرة تعنى من جانب الولايات المتحدة الاشتباك البرى مع قوات صينية لاقبل لها بها وتؤدى بالضرورة الى سحق الامريكيين ليس فقط فى فيتنام الجنوبية بل فى جنوب شرقى آسيا كلها . وتعنى من جانب الصين الاستعداد للاشتباك الجوى مع قوات الولايات المتحدة المتفوقة وتؤدى بالضرورة الى تدمير اهم صناعات الصين الاقتصادية والعسكرية (خاصة الذرية) وكلا الجانبين ليس على استعداد فى الوقت الحالى على الاقل لتقبل هذه الخسائر الحيوية .

وقد الح الخبراء الامريكيون دائما الى انهم « لن يرتكبوا حماقة هجوم برى على الصين كما انهم لن يهاجموا الصين من الجو مالم تبدأ هى اولا » ، لان كلا الاحتمالين يعنى النتائج المشار اليها آنفا . فالعدوان البرى رده معروف والعدوان الامريكى الجوى سيرد ايضا عن طريق قوات صينية برية لاحدود لعددها او للنقطة التى ستقف عندها . وذلك الى جانب استحالة عدم تدخل الاتحاد السوفيتى بشكل او باخر فى حالة عدوان أمريكى شامل ضد الصين ايا كانت اعتبارات النزاع العقائدى .

● ان الصين تتجنب الاشتباك النهائى مع الولايات المتحدة الامريكية قبل ان تصبح (الصين) دولة ذرية بالمعنى العسكرى والتكتيكى المعروف اى قبل ان تملك وسائل تهديد الولايات المتحدة فى « عقر دارها » بصواريخ ذرية بعيدة المدى .

وقد سبق ان صرح الرئيس ماوتسى تونج فى حديث خاص مع « ادجار سنو » بان الصين لاتملك من الاسلحة ما يسمح لها بالحرب خارج حدودها .

والاحتمال الوحيد (قبل ان تصبح الصين دولة ذرية) لان تشتبك فى مثل هذا النوع من الحروب هو أن يكون الاتحاد السوفيتى « بمظلته النووية » طرفا مباشرا فى الصراع ضد الولايات المتحدة بحيث تلعب الصين دورا معاونا تحتمى فيه تحت هذه المظلة . وهو احتمال ضعيف من ناحية واشنطن وموسكو ، ومستحيل تقريبا من جانب الصين التى تعتقد ان موسكو وواشنطون مركزان « لحلف مقدس ضد الشيوعية والصين والثورة العالمية » !!

بل ان فرصة مثل هذا العمل الصينى السوفيتى المشترك كانت ولا تزال فى فيتنام ، وهو ما رفضته بكين تماما وبشكل حاسم فى البيان الاخير للجنة المركزية للحزب الشيوعى الصينى الذى رفض فكرة « العمل المشترك » بين الصين والاتحاد السوفيتى وادان من ينادى بها من الاحزاب الشيوعية حتى الحزب اليابانى الذى كان يعد من قبل طليعة الاحزاب المؤيدة للصين

حصار القرى للمدن

● ومما يؤيد هذا الاستنتاج فى تقديرى مقال المارشال لين بياو الشهير (وخليفة ماوتسى تونج المنتظر) عن « حرب الشعب » . وهو المقال الذى يعد فى نظر خبراء الغرب اساسا لتقديراتهم المذكورة ونقطة الانطلاق فى استعداد الصين للحرب مع امريكا .

ان مقال لين بياو يحدد الاستراتيجية الصينية بانها محاصرة القرى (وهى الدول النامية والمستعمرات) للمدن (وهى أوروبا وامريكا) وذلك باجبار الاخيرة على توزيع قواتها البرية باعداد هائلة فى مناطق عديدة من اسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية . وبذلك يسهل اصطيادها وحصارها وافنائها . وعندئذ تقع الدول الاستعمارية فى المأزق النهائى بانكسار عمودها الفقرى بشريا واقتصاديا وانهيارها وانحسار نفوذها . ومثل هذه الاستراتيجية تعنى فى المقام الاول تجنب الحرب النظامية الحديثة والشاملة على الصعيدين المحلى والعالمى وتفرض اسلوب حرب العصابات كوسيلة وحيدة للجبهة .

ولعل هذه الاستراتيجية هى ما تحاول امريكا تجنبه فى فيتنام جنوبا وشمالا وهى مأزقها الحقيقى . فالحرب الشاملة تعنى مواجهة قوة مساوية ومتوازنة معها خاصة بتدخل الاتحاد السوفيتى وحرب العصابات الواسعة تعنى ما قاله لين بياو . ولذلك فهى تحاول تجنب حرب العصابات الصريحة فى جنوب فيتنام بحشد ٤٠٠ الف جندى امريكى الى جانب ما يساويهم من جنود « حكومة » سايجون لاجبار الثوار على حرب نظامية محدودة .

وهى تحاول تجنب الحرب النظامية الشاملة مع فيتنام الشمالية (وبالتالى الصين و « المعسكر » الاشتراكى كله)

فتلجأ الى ما يمكن تسميته « بحرب العصابات الجوية » عن طريق الغارات ، تجنبا لغزو برى نتيجته معروفة .

الملاحظة التى تدعو للدهشة من خلال هذا السياق هى أن الصين رغم الشعارات الملتهبة ورغم الذعر الذى تنشره عنها صحف ودوائر الغرب تتجنب الاشتباك السافر مع الولايات المتحدة اكثر مما يتجنبه الاتحاد السوفيتى . وذلك يبدو من طبيعة الوضع فى الصين ومن رفضها القيام « بعمل مشترك » كما يطلب السوفيت فى فيتنام !!

ولكن هذا لايعنى طبعا ان الصين ستتردد لحظة واحدة فى تعبئة كل قواها للحرب فى البر والجو والبحر لصد اى هجوم امريكى مباشر او سافر على اراضيها ايا كانت النتائج .

ولا يعنى على الاطلاق أن حرص الولايات المتحدة على تجنب حرب شاملة مع الصين يضمن الا يفلت الموقف هنا او هناك ليؤدى فى النهاية الى كارثة غير محسوبة النتائج .

الاحتمال الاخير

بقى احتمال آخير ذو طابع افتراضى بحت : ماذا يحدث اذا سارت الامور دون حرب شاملة الى ان تمتلك الصين من الوسائل الذرية ماتملكه الولايات المتحدة ؟

يعتقد كثير من خبراء الغرب ان الصين لن تتردد فى ردع اى استفزاز امريكى يومئذ داخل الاراضى الامريكية نفسها ، ولن تتحلى باى قدر من الصبر كما يحدث اليوم .

ولكن مثل هذا الاحتمال لا يضع فى الاعتبار اى تطور حقيقى لسياسات العالم بما فيه الصين والولايات المتحدة . وفى اعتقادنا ان الصين كدولة ذرية فى المستقبل تثق بنفسها وتتمتع بمستوى من التقدم والازدهار يعنيها التمسك به لن يسهل دفعها او توريطها فى حرب دمار شامل كما ان امتلاك الصين لهذه الوسائل سيضع الامريكيين امام نفس الاختيار وهو : « الموت للجميع او التعايش السلمى » . وهى نفس الصيغة التى توصلت اليها دون عواطف او اختيار كل من الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتى دون ان يعنى ذلك التنازل عن حروب التحرير وحقوق الشعوب المظلومة

فيليب جلاب

أجمل رحلة فى العالم !

في هذا القطار يعيش الراكب فى احتفال عام ! ويتحدث كل انسان الى كل انسان ، وخارج النوافذ غابة واحدة .. متصلة .. يخترقها القطار فى انفاق بين الشجر ! .. وكل شيء في الرحلة باهر ، ومثير ، خاصة عندما يكون الراكب من آخر ساعة، ويكون فى أعقابه بوليس الكونغو ! !

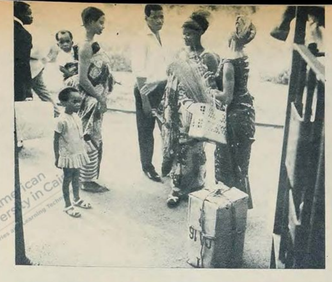
القطار يخترق الغابة وبوليس الكونغو يطارد اثنين من آخر ساعة !

تحقيق : حامد سليمان

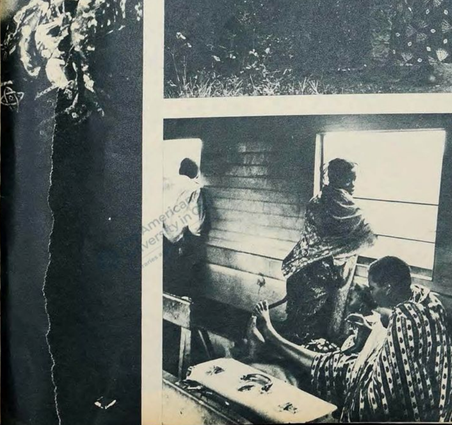
تصوير : محمد سعيد

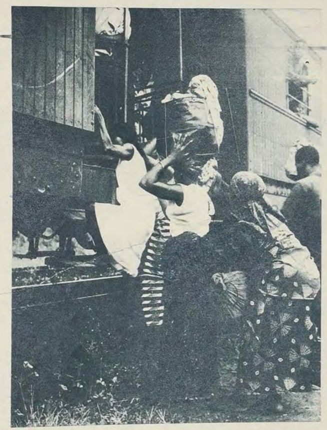
ضحك .. ولعب

لماذا يغني على ركاب قطار غابة .. برازافيل ؟



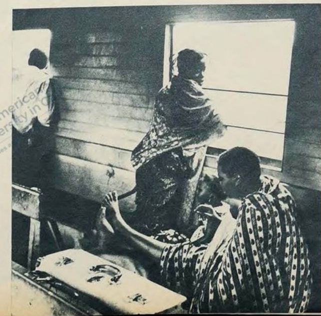








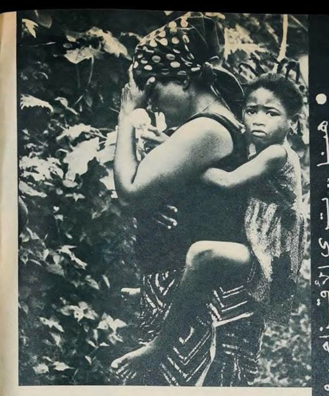
- كومسري قطار الغابة لايسمح اطلاقا «بالتزويغ»
- الموز هو الطعام الوحيد « الدسم » للركاب
- شنط من باريس وموديلات من افريقيا
- المحطات غالبا بلا رصيف ، والصعود يتم مباشرة من الارض
- بعد ان داخ الجميع من الضحك والشرب ساد الوجوم والارهاق .. بعد رحلة شاقة استغرقت ٢٥ ساعة كاملة ..



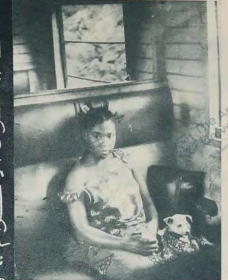
.. وجـد .. وهـــزلـــ .. داخـــل قطـــار المفاجـآت ..



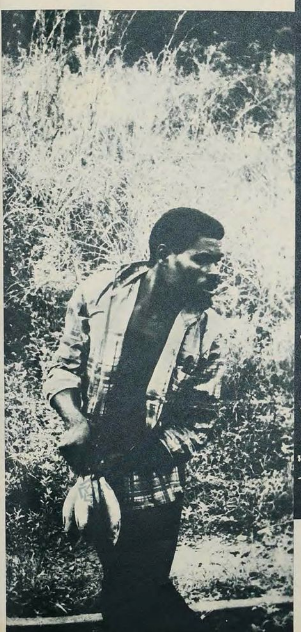
خارج القطار عالم جميل .. جميل .. جميل !



هنا .. تترى الأقزام .. والعمالقة .. الحيوانات .. والطيور .. كل في طريق !



اثناء عملية الهرب في القطار .. اقترب منا شباب « الجيمنير » وهم يمثلون منظمة شباب الكونغو برازافيل ، واجروا معنا تحقيقا كاملا عن شخصيتنا والهدف من رحلتنا ، ومدة اقامتنا وكاد الامر يؤدى بنا الى القبض علينا مرة اخرى .. لولا ان تدخل احد المثقفين وافهمهم اننا من الجمهورية العربية المتحدة و .. واننا من بلد صديق "





- داخل القطار .. فتاة افريقية .. تقلد الارستقراطيات الفرنسيات ..
- وخارج القطار ..
- الافريقية تظل تحمل طفلها على ظهرها حتى سن التاسعة !!
- السمك ياتى من الينابيع .. الى ايدى المشترين مباشرة
- وفواكه الغابة ، من اغصان الشجر .. الى ركاب القطار ..



● غابة طرزان شيء .. وغابة «الواقع» شيء آخر!

• عدد ضحـايا الأفـريقيـين = عدد فلنكـات قطـار الغـابة

القطار الذى يروى حامد سليمـان فى الصفحة التالية قصة رحلته فيه ، يبدأ سيره من ميناء « بوانت فوار» على ســاحل الكونغو .. وينتهى الى العاصمة برازافيل • والغابة التى يخترقها تبلغ مساحتها حوالى مليون ميل مربع، ولايسكنها الا حوالى مليون نسـمـة • وهى تعتبر اكثف غابة فى العـالم .. لان اشجارها متلاصقة الى حد لايسمح بان تمر بينها غير الزواحف !

وقد لجا الفرنسيون ـ ايام استعمارهم المنطقة ـ الى استخدام الديناميت لشق نفق للخط الحديدى بين اشجار هـذه الغابة ! واستغرق مد الخط عشرة اعوام • وجلبوا له العمال من كافة انحاء افريقيا.

وعنـدما تم انشاؤه كان عدد ضحايا المشروع قد زاد على عــدد الفلنكات (الوسائد الخشبية التى تحمل قضبان الخط) ! ثبت من احصـــاء اجراه الفرنسيون ان المشروع قد تكلف حيـاة افريقى واحـد فى مقابل كل فلنكة .. واوروبى واحد فى مقابل كل ثلاث فلنكات

مديـر من الكونغو يفاجـأ بهرب مندوبى آخر ساعة !

لم استطع ان اصـدق نفسى والرجـل يقول : عنـدى امر بان تغادروا الاراضى الكونغولية فورا .. !

ولبثت صـامتاً لحظات وانا احاول ان افهم لمـاذا يريد بلد صديق (الكونغو برازافيـل) ان يتخلص منى ومن زميل المصور محمد سعيد .

وقلت للضابط الكونغولى وانا احاول ان اكسب الوقت :

ـ ولكن تذاكر طائراتنا لم تصل بعد .

فاذا به يقول :

ـ ممنوع ان تركبوا الطائرة . يجب ان تكون عودتكم بالبحر !

ولم اعد افهم شيئا .

ـ لماذا البحر بالذات ؟

ـ هذه تعليمات السفارة .

ـ سفارة من ؟

ـ سفارة مصر . بناء على برقية من رئيسكم !

ـ رئيسنا من ؟

ـ صلاح حافظ !

فذهلت . واختلط الامر فى ذهنى اكثر مما هو مختلط .

نعم نحن كتبنا رسالة الى صلاح حافظ نخبره بأننا انجزنا عملنا فى الكونغو .. ونسأله هـل ننتظر طائرة العودة ، ام نستقل الباخرة « امبيجا » لنجرى تحقيقات صحفية ملونة فى بعض الموانى واتضح من كلام الرجل انه اجاب ببرقية ـ على عنوان السفارة ـ يقول فيها « يجب ان تعودوا بالبحر » ..

ولكن ما علاقة هذا برجال الامن الكونغولى ؟ ولماذا يجب ان يكون الرحيل فورا .. وبالامر ؟ قلت للضابط :

ـ هل تسمح بان تقول لى من اين تلقيت هذه الاوامر ؟

قال ببساطة :

ـ من العاصمة .. من مدير الامن شخصيا .. وباللاسلكى !

فاحسست بحلقى يختنق .

مدير الامن ! وباللاسلكى ! وقوات من الشرطة تنتظر فى الخارج . والجو كله كأنما مسته كهرباء كان واضحا ان هناك سوء تفاهم من نوع ما . وكان من العبث ان نضيع وقتنا ـ انا وزميلى ـ فى محاولات الاستنتاج . فقد كان الاهم ان نقنع الضابط الكونغولى باعطائنا فرصة ..

ولكن كيف ؟

كلمة « الرئيس » فى الكونغو لها قدسـيـة خاصة . قدسية شبه دينية . ورئيسنا صلاح حافظ قال اننا يجب ان نعود فورا ، وبالبحر !

وها هو البحر امامنا ، والضـابط وراءنا ، ولا مفر

طلبنا منه ان يتصل برئيسنا ، فرفض . توسلنا اليه ان نتصل بالسفارة .. فقال ان اليوم الاحد ، وكل شىء معطل ، وخط التليفون لايعمل ، واللاسلكى الوحيـد فى الميناء خاص بالجيش .

ولم يعد امامنا الا المقاومة . فقلنا ان من حقنا ان نرفض الرحيل . وليتفضلوا بترحيلنا بالقوة

وارتبك الضابط بالطبع . ووجد نفسـه مضطرا الى اعادة الاتصال برؤسائه فى العاصمة قبل ان يتولى استخدام القوة معنا .

وكان هذا بالضبط هدفا نقصده .

ولكن .. ما كان اشد خيبتنا !

فقد بذل الضابط جهدا كبيرا ، واستدعى اكثر من خبير فى اللاسلكى لاصلاح جهازه المعطل .. ليجىء الرد فى النهـاية من مدير الامن

يجب ان يرحل الصحفيون فورا .. ولو بالقوة .. تنفيذا لاوامر سفارتهم !

وهكذا .. لم يعد امامنا الا الاستســلام . وتطوع احد البلجيكيين بان ينقلنـا فى اللنش الخاص به الى السفينة . وبعد لحظات كنا فى هذا اللنش يحرسنا عشرة من رجال البوليس !

الصلح خير :

وقبل ان نصل الى السفينة كنا قد تصالحنا مع الضابط ، واعتذرنا له . وامام ركاب السفينة صافحناه بحرارة وشكرناه . وبعـد انصرافه ادعينا انه خدمنا ، ووضع اللنش تحت خدمتنا لنلحق بالسفينة التى كادت تسافر من غيرنا .

وبذلك تلافينا فضيحة وصولنا الى السفينة محروسين برجال البوليس !

ولكن دمنا كان يغلى انا وزميلى محمد سعيد .

ولم يكن السبب هو هذا الامر الغامض بترحيلنا انما كان سببا اهم .

كنا ـ بعد ان كتبنا رسالتنا الى صلاح حافظ قد وجدنا فرصة لدخول انجولا . وكنا قد غيرنا كافة خططنا لنحقق هذا النصر الصحفى . وها نحن نعود برغم انوفنا قبل ان نحققه .. ونتيجة لسوء تفاهم لا نعرف بالضبط تفاصيله . ودون ان نتبادل اية كلمـة .. وجدنا نفسينا ـ انا ومحمد سعيد ـ نقول : لا !

وصممنا على ان نتم باى ثمن رحلة انجولا .

وقدم الينا الحظ خدمة كبـيرة . اذ تأخر سفر الباخرة الى ظهر اليوم التالى . وكان فى الميناء لنش يعود الى الشاطىء كل صباح يحمل المسافرين الذين يريدون ان يشتروا شيئا من سوق الميناء . فتسللنا الى هذا اللنش . ونزلنا منه الى الشاطىء .. هاربين من الاعين التى رأتنا امس فى حراسة البوليس .

وفرضنا انفسنا ـ بثقل ظل لاحد له ـ على سيارة صاحب اللنش . فهى السيارة الوحيـدة التى اعتاد صاحبها الفرنسى ان يعبر بها الجمرك دون تفتيش . وكنا طول الوقت نحدثه عن براعتنا الخارقة فى قيادة السيارات بسرعة .. فكان دون وعى منه يسرع !

وبعد أن تجاوزنا منطقة الخطر هربنا منه .. واصبح علينا ان نصل اولا ، وباى ثمن ، الى سفارتنا فى العاصمة .

وكانت الوسيلة الوحيدة امامنا قطارا يصل اليها بعد رحلة تستغرق ٢٤ ساعة . فقررنا دون تردد ان نركبه ..

وما كان اروع هذا القرار !

الكلام على المشاع !

القطار يمكن ان يقال انه من قطارات الدرجة الرابعة . فهو فى الاصل قطار بضاعة . وعربات الركاب تضاف الى آخره كما يضاف الذيل الى حيوان الغابة .

والقطار حقيقة ـ حيوان غابة !

فمعظم طريقه انفاق تخترق الاشجار .

اما داخله .. فمهرجان من المرح !

ويكفى ان يركب الانسان هذا القطار ليشعر ان الشعب الكونغولى هو اكثر الشعوب مرحا على ظهر الارض .

شعب لايحب النكد !

وفى القطار لم نضبط واحدا فيه يتبادل مع الاخر الا اخبارا سارة !

وفى القطارات المصرية لا يتبادل الحديث الا الجالسون فى مقاعد متقابلة . اما فى هذا القطار فالعربة كلها تتبادل الحديث على اتساع والذى عنده نكتة يلقيها على جميع الحاضرين .

ولقد وقف احدهم يلقى نكتا متواصـلة حتى اغمى على احدى الحاضرات .. وبعد ذلك اغمى عليه هو نفسه من فرط الارهاق !

وفى جيوب معظمهم كانت تبدو بوضوح زجاجات النبيذ .. فالخمر فى القطار ، كالخمر فى البلاد كلها ؛ رفيق دائم للناس هناك .

معنى « الغابة »

كان الجو داخل القطار اقرب الى جو رحلات الطلبة . اما خارج القطـــار .. فالذى يراه الانسان من النافذة ينقله الى عالم آخر .. هائل فى روعته ، وفى فظاعته ايضا !

عالم اسمه « الغابة » .

لاغابة السينما التى نراها فى افلام طرزان .. والتى تتناثر فيها الاشجار المتباعدة على ارض مستوية تسمح بحركة الكاميرا .

وانما غابة اخرى .. حقيقة .. لا شبر فيها فى مستوى الشبر الاخر . وليس بين اشجارها مسافة تسمح بان تمشى قدم انسان !!

غابة لم يستكشف الانسان حتى اليوم ثلاثة ارباعها . لانه محال ان يتحرك داخلها الا الثعابين

وطريق القطار فى الغابة معظمه انفاق . ولكن الاشجار شيئا فشيئا تتباعد قرب نهـايته .. وتظهر مساحات بين الاشجار . وتظهر حيوانات .. قردة ثم اسود ونمور . ثم افيـال . وبين وقت وآخر تنفرج الغابة عن مدينة حديثة .. بهـا حمامات سباحة .. وفيها نساء بيض بالمايوه .. نساء المستعمرين القدماء وقد تحول ازواجهن الان الى خبراء فى خدمة اصحاب البلاد !

وينظر المسافر من النافذة فيشعر انه يقوم برحلة فى الجنة .

جبال مغطاة قممها بالثلوج . وانهار عارمة . وجداول رقيقة ، وسهول متسعة ، تضيق فجأة لتتحول الى نفق بين الاشجار المتلاحمة كصخر الجرانيت !

وعلى طول الطريق تلتقى العين بنمـاذج من الناس لاشبه بينها الا فى اللون . اقزام لايزيد طولهم عن متر وربع . وعمالقة يتجاوزون المترين ورجال فى ايديهم سمك قبضـوا عليه فى ماء الجداول . ونساء يحملن على الظهور ابناءهن . وكتل من الموز يبدو انها بلا ثمن . وفتيـات ساحرات الوجه .. رشيقات الجسم .. كأنما صاغهن اعظم الفنانين موهبة وصيادون اجسامهم مصبوغة .. ومهنتهم الخطر .. ومعظم نشاطهم يتم فى الليل !

وتختفى الشمس .. فيسود ظلام لا يعرفه ، ولن يعرفه ، الا الذى يشهده بعينه .

ثم يلوح نور الفجر .. بعد خمس وعشرين ساعة من الحركة الدائبة على القضبان .

اجمل اعتذار

ووصلنا اخيرا الى العاصمة .

وبعد لحظات كنا فى السفارة المصرية .. حيث فهمنا كل ما حدث .

لقد وصلت برقية صلاح حافظ « تنصح » بان نعود بالبحر . وارادت السفارة ان تنقلها الينا ، فلجأت الى مدير الامن لانه الوحيد الذى يملك جهازا لاسلكيا فى العاصمة . ولكن المدير فهم ان المطلوب منه « تنفيذ » البرقية ، لامجرد نقلها .

وقال مصطفى حنفى ـ مستشار السفارة ـ وهو يتحدث تليفونيا الى المدير :

ـ نحن طلبنا ان تبلغوا الصحفيين البرقية .. لا ان ترغموهم على تنفيذها .

فقال المدير :

ـ آسف . يبدو اننا اخطانا الفهم ـ وسنكتب اليهم فى القاهرة لنعتذر .

ـ فى القاهرة . انهما هنا امامى .. فى المكتب

ـ . . . !!

ـ الا تصدق ؟

ـ غير معقول ! كيف حدث ذلك .

ـ لقد تمكنا من الهرب . ووصلنا الى هنا فى القطار القادم من « بوانت فوار » .

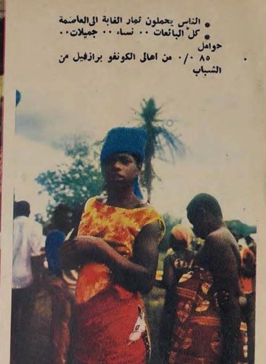
ـ هكذا ! . اذن فقد تم الاعتــذار لهما ! فالرحلة التى قاما بها هى اجمل رحلة قطار فى العالم كله !!

ونظر المستشار الينا . فهززنا رؤوسنا موافقين فقد كانت بالفعل اجمل رحلة يمكن ان يقوم بها اى انسان فى اى قطار ...

حامد سليمان



* الناس يحملون ثمار الغابة الى العاصمة
* كل البائعات .. نساء .. جميلات.. حوامل
* ٨٥ ٪ من اهالى الكونغو برازفيل من الشباب





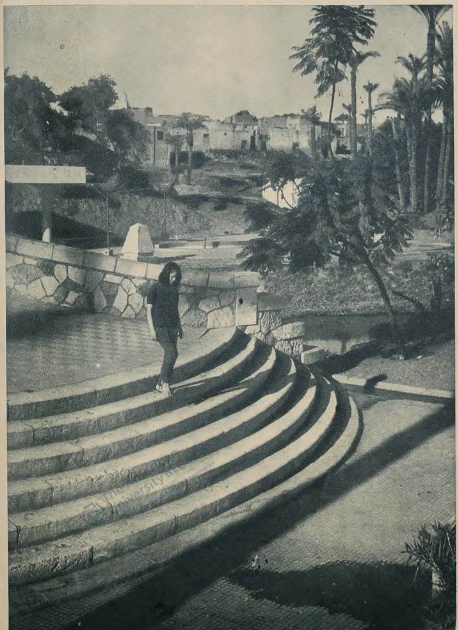
فى براءة غريبة ، قالت الفتاة الالمانية الجميلة : لاول مرة اعرف ان لغتكم تسمح باطلاق اسم واحد على اشياء مختلفة !

ولكن الاسم الواحد الذى تعنيه الفتاة هو : الفيوم . أما « الاشياء المختلفة » .. فكانت صور الطبيعة المتباينة التى فوجئت « جيزيل » باجتماعها فى مكان واحد .

• قالت الفتاة : لم أكن أعرف أن لغتكم تسمح بإطلاق نفس الاسم



جيزيل فى الفيوم



كل شىء اخضر . ولكن قد يكون ما وراء هذا الصف من البيوت صحراء قاحلة !



على أشياء مختلفة ..

فالفيوم واحة كما قيل لها ، ومع ذلك وجدت فيها بلاجات ، وشواطىء على الماء المالح !

والفيوم منخفض فى الصحراء ، ومع ذلك وجدت فيها جبالا كل سفوحها خضراء كالجنة !

وفى قلب الحقول النابضة بالحياة وجدت مدنا أثرية مهجورة وفى قلب الصحراء وجدت كهرباء تتولد بقوة اندفاع الماء !

ولم تفهم جيزيل كيف يمكن ان يجتمع كل هـذا فى مكان واحد .

وكان صعبا أن تفهم بغير محاضرة علمية معقدة .. تجمع ما بين الجغرافيا ، والجيولوجيا ، والتاريخ ، وهندسة الرى !

فالفيوم كانت اصلا جزءا من البحر الابيض . ثم انفصلت عنه واصبحت بحيرة مالحة . ثم جف معظم البحيرة واصبح أشبه ((بسلطانية)) فارغة مدهونة بالملح . ثم مد الفراعنة الى هذه السلطانية ترعة من النيل ، واستخدموها مخزنا لمياهه .

ورسب الطمى عاما بعد عام فى هذه السلطانية ، فتكونت منه ارض بالغة الخصوبة .. تربتها طمى خالص ، سميك جدا فى قاع السلطانية ، ورقيق عند حوافها اللاصقة للصحراء . وبدأ الناس يزرعون هذه الارض الجديدة .

وبقى جزء من البحيرة المالحة القديمة .. فبنى الناس على شواطئه بيوتهم . ثم تناقص مستوى الماء بسبب التبخر .. فبنوا البيوت على المستوى الجديد . وحتى هـذه اللحظة ما تزال آثار هذه المبانى التاريخية تصطف فى عدة طوابير متعاقبة .. يقف كل منها على مستوى يمثل البحيرة فى العصر الذى بنى فيه !

ثم جاء وقت شقت فيه الترع طولا وعرضا فى كافة انحـاء الفيوم ، وترك الماء يتدفق من بحر يوسف (القادم من النيل) الى هذه الترع . فكانت الفيوم أول منطقة فى مصر تتمتع بنظام للرى الدائم .

ولان ارض الفيوم منحدرة كجدار السلطانية ، فقد استغل المهندسـون ذلك فى توليد الكهرباء من الماء الذى يتدفق من حافتها الى قاعها . فكانت الفيوم أيضـا أول بلد فى مصر يولد الكهرباء من تدفق المياه !

وقد تركت كل فترة من هذا التاريخ الحافل آثرها فى الفيوم. ففى قلب الصحراء بقيت البحيرة المالحة الموروثة من البحـر الابيض القديم . وحول البحيرة نهضت الحقول التى خلقها طمى النيل . وعلى حافة السلطانية انبثق النخيل كما ينبثق فى كافة الواحات . وخارج اطار هذا النخيل يوجد البدو . وفى داخل الاطار يوجد الفلاحون . وكثيرا ما يمتد لسان من الارض الخضراء الى الصحراء المجاورة ، وكثيرا ما تمتد الصحراء الى داخـل الاراضى الخصبة . فالطبيعة - على اختلاف صورها - تتعانق فى الفيوم بصورة يندر أن تراها فى أى مكان آخر فى العالم .

على ان الالمانية الجميلة ((جيزيل كوستاندى)) لم يكن يعنيها أن تفهم سر هذا التباين فى طبيعة الفيوم بقدر ما كان يعنيهـا أن تشاهده .

وكان ذلك بالنسبة لها مشكلة ! فهى قد وضعت لزيارتها الى مصر برنامجا لا يسمح بأن تقضى فى الفيوم أكثر من يوم واحد . لعل تقضى هـذا اليـوم فى بلاجات البحيرة ؟ أم فى مناطق النخيل ؟ أم فى المدرجات الجبلية الخضراء فى ((السيليين)) ؟ أم مع البدو فى منطقـة « شكشكوك » ؟ أم فى جدائق العنب فى ((فيديمين)) ؟ أم ...

ومع ان جيزيل (٢٤ سنة) فتاة المانية ، والالمان مشهورون بالدقة البالغ فيها فى تنفيذ البرامج الموضوعة ، فقد كان الحل الذى اختارته لهذه الورطة هو أن تتجاهل البرنامج أصلا ..

وبدلا من أن تقضى فى الفيوم يوما واحدا - حسب البرنامج - لم تنتبه الى نفسها الا وقد قضت ستة أيام !

وقالت جيزيل وهى تغادر الفيوم :

- بالتأكيد سوف أعود . وفى المرة القادمة أعتقد اننى لن اغادر الفيوم ابدا !

● لماذا ؟

- لأنها مثلى ! فانا فتاة متقلبة أبحث كل يوم عن جديد . وفى هذه الـ ((فيوم)) لا يتكرر شىء مرتين !

جيزيل في الفيوم





● قضت جيزيل يومين كاملين في بحيرة قارون . والبحيرة بالنسبة لاهل الفيوم مصدر للسمك ، ومتنفس لماء المصارف . ويقضي مهندسو الري نصف وقتهم في الحسابات الخاصة بها . فالماء المالح الذى فيها يتسلل تحت التربة الى الحقول المجاورة ، وكل ارتفاع في مستوى هذا الماء يفسد مزيدا من الحقول . ولهذا السبب فالمهندسون يحرصون على بقاء مستوى البحيرة كما هو . ويحسبون كمية الماء الذى يتركونه يذهب الى الحقول .. وما سيتبخر منه .. وما سيصل الى البحيرة خلال المصارف .. وما سيتبخر من سطح البحيرة ذاتها ... بحيث لا يرتفع ابدا مستواها .

وقد ادى هذا الوضع الى ان الفيوم – برغم توافر الماء – لم تتمتع ابدا بحرية استخدامه . ولن تتحرر من هذا القيد الا بعد انجاز المشروع الجريء الذى وضعه عبد الخالق الشناوى لتحويل مياه الصرف عن بحيرة قارون الى منخفض وادى الريان

لا تخرمى أذن الطفلة إلا فى الخامسة من عمرها..



وهكذا يمكن ان يحصل الطفل على اقصى فائدة من هذه الحقنة .. ويمكن وقايته من لين العظام .

● هل هناك خوف على الطفل الذى تاخر فى الوقوف والسير ؟ !

الطبيب وحده يستطيع ان يحدد ذلك..

فالخطوة الاولى هى معرفة حقيقة حالة الطفل .. وهل هو مصاب بلين العظام .. او باى حالة مرضية اخرى ام لا

وفى بعض الاحيان يكون الطفل سليما ولكنه ثقيل الوزن .!

فى هذه الحالة يكون ثقل وزنه سببا فى تعطيله عن القدرة على السير .. وفى مثل هذه الحالة لاخوف اطلاقا عليه .. لانه سيسير على قدميه قطعا . !

● قد يبلغ عمر الطفل عاما كاملا .. ومع ذلك لاينطق الا بعض الحروف البسيطة ..

هل يعنى ذلك انها علامات مبكرة للخرس ؟!

نطق الحروف البسيطة ليس دليلا على سلامة النطق ..

كما انه ليس علامة على ان الخرس سيصيب الطفل !

فمثلا .. اذا استطاع الطفل ان ينطق (بابا) او (ماما) وهو فى سن عشرة شهور من عمره فهذا لايدل على اى شىء ..

فالمهم هو نطق الحروف المختلفة .

فالطفل الذى ينطق بعض الحروف وبوضوح دون ان ينطق بكلمة واحدة يعطى علامة على انه سينطق .. وبوضوح .!

شىء هام يجب ان تلاحظه كل ام .. وهو استجابة طفلها للاصوات .. فالمفروض ان تلاحظ الام ما اذا كان طفلها يلتفت فى اتجاه الصوت ام لا .. فعدم سماع الاصوات يعنى ان الطفل ضعيف السمع .. وبالتالى فانه سينطق بصعوبة .. وذلك لانه لم يسمع الكلام الذى يجب ان ينطقه .

● ساقا طفل مقوستان بشكل واضح .. ما هو السبب ؟. وما هو العلاج ؟!

تقوس ساقى الطفل وهو حديث الولادة شىء طبيعى يزول مع الايام ..

وسبب التقوس وضع الطفل اثناء فترة الحمل وهو جنين ..

ويستمر هذا التقوس حتى سن ثلاثة شهور أو اربعة شهور ..

أما التقوس الناتج عن لين العظام .. فانه يحدث عندما يكون الطفل فى سن اكبر من ذلك ..

ويصاحب التقوس امراض اخرى :

* فالطفل يكون غير قادر على الوقوف .
* يجلس بصعوبة .
* بجانب عدم قدرته على رفع راسه ..

والتقوس الناتج عن لين العظام يكون فى الثلث الاسفل من الساق .. ويكون اتجاه التقوس الى الخلف .. والى الجانب .

والعلاج الطبى هو الخطوة الاولى فى علاج الحالة .. وبدونه لايفيد العلاج الجراحى .

● بعد أن اصابت الحمى طفل .. ظهرت على عينيه علامات الحول .. ما هو الحل ؟!

يحدث الحول فى عيون الاطفال بعد اصابتهم بالحميات .. ويكون ذلك ناتجا عن الضعف والهزال الذى يصيب الطفل خلال فترة المرض مما يؤثر على توازن العضلات التى تحرك مقلة العين .

وعلاج هذه الحالة يمكن ان يتم بمجرد تقوية الطفل .. وعودة صحته الى الحالة الطبيعية ..

واستعمال النظارة الطبية ـ اذا استطاع الطفل استعمالها ـ يؤدى الى نتائج طيبة .. ويأتى بتحسن واضح فى فترة معقولة جدا

اما اذا لم يجد كل ذلك فالعلاج يكون بعملية جراحية .. بعد أن يكبر الطفل !.

● ما هو انسب عمر لخرم اذن الطفلة ؟!

لايجب خرم اذن الطفلة قبل سن الخامسة .!!

فهناك خطورة من خرم الاذن فى عمر مبكر والمضاعفات قد تحدث بكثرة خاصة اذا تم خرم الاذن بعد الولادة مباشرة حيث قد يحدث التهاب فى الاذن وما حولها .

نفس الشىء بالنسبة للطهارة.. اذ لايجب اتمامها عقب الولادة مباشرة .!

ويقول بعض الاباء أن اجراء ذلك بعد الولادة مباشرة يوفر على الطفل الاحساس بالالم ..

وهذا الكلام غير صحيح .. فالامر لايختلف سواء كان عمر الطفل ساعات .. او عدة شهور .!

طفل حديث الولادة .. يحزق بشدة .. وبصفة مستمرة! ويحدث ذلك اثناء الليل ولفترات طويلة بحيث انه لاينام الساعات الكافية ..

خلال الحزق يتغير لون وجه الطفل .. اذ يزداد احمراره ..

ما السبب ؟.!

وما العلاج ؟!

من الواضح ان سبب ذلك هو ان عملية الهضم عند المولود تتم بطريقة غير عادية ..

فالعصارات الهاضمة ضعيفة .. معنى ذلك حدوث تخمر يؤدى الى تولد غازات .. فيحزق الطفل ليتخلص من هذه الغازات .. وهذه الحالة يستطيع الطبيب ان يريح طفلك منها تماما .

● عندما ترتفع درجة حرارة الطفل .. هل يجب منع الطعام عنه ام ان فى ذلك خطورة على صحته ؟

من الخطأ ان تمنع التغذية عن الطفل عندما ترتفع درجة حرارته ..

فليس من المعقول ان نصيب جسمه بالضعف فى فترة مرضه .!

فالمفروض الا نمنع الطعام عن الطفل الا خلال حالات القىء .. او الاسهال ..

والطبيب يستطيع ان يحدد العلاج المناسب .. بجانب وصف الطعام السهل الهضم .. الذى يغذى الجسم .. والذى لا يتعارض مع العلاج اللازم .

● اللعاب يسيل من فم الطفل بصفة مستمرة .. ان عمره حوالى سبعة شهور ..

ما السبب ؟!

من المؤكد ان السبب هو ظهور اسنان جديدة ..!

ولكن من المحتمل ايضا ان يكون هناك التهاب فى فمه ..

((والريالة)) تحدث عندما يتجمع اللعاب فى فم الطفل ويعجز عن ابتلاعه .. فتكون النتيجة ان يسيل خارج الفم ..

والعلاج سهل وناجح غالبا .


odorono
VOUS PROCURE 24 HEURES DE FRAICHEUR
أدورونو
ينعشك
٢٤ ساعة كاملة
إن السيدة التى يهمها العناية بنفسها تستعمل طوال العام أدورونو سواء كانت فى المدينة أو على البلاج .. لماذا ؟؟
إن الإنسان يفرز حوالى ٤٠ جرامًا من العرق كل ساعة ولاشك إنه يجب الاهتمام بالعرق ورائحته حتى لايقال أنك سيدة لاتعتنى بنفسها.
استعملى أدورونو بعد تنظيف الجسم وتجفيفه جيدًا.
إن استعمال أدورونو بعد الحمام.. وقبل الخروج من المنزل يعطيك احساسًا منعشًا لذيذًا.
أدورونو- ستيك ODORONO-Stick سهل الاستعمال وله رائحة لطيفة.
أدورونو- أدوماتيك ODORONO-Odomatic السائل ذو البلية الساحرة مضاف إليه مواد تمنع زيادة العرق.
أدورونو- سبراى ODORONO Spray فى عبوات جميلة من البلاستيك .. إنه اقتصادى
أدورونو يزيل رائحة العرق ومضايقاته وينعشك ٢٤ ساعة كاملة.
أدورونو صنع ج.ع.م. بنفس المستوى العالمى لشركة شيزبورو بوندز بأمريكا
Instant
ODO-RO-NO
STICK
DEODORANT
ادو.رو.نو
سبراى
مزيل لرائحة العرق
صنع ج.ع.م.
odo
ODO-RO-NO
matic
ANTI-PERSPIRANT
DEODORANT
MADE IN U.A.R.



المعقول عند نساء موسكو



واللامعقول عند رجال لندن!

نساء موسكو اثبتن انهن عاقلات .. رفضن أن تتخلف عاصمتهن عن عواصم الغرب في ميدان الاناقة .. واصبحت عروض الازياء ومسابقات تصفيف الشعر بين الحلاقين أشياء مالوفة عندهن .

وفى نفس الوقت بدأ رجال لندن يفقدون عقولهم . ودخلوا فى سباق مع النساء على ارتداء التقاليع ..

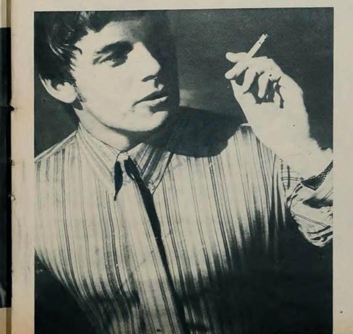
وعلى الصفحتين التاليتين بعض خطوط المعقول واللامعقول من العاصمتين الكبيرتين .. لهذا الموسم ..

اقلب الصفحة

بينما يرتدى الرجال فى لندن الألوان المقلمة والكاروهات







عندما يفقد الرجل عقله

من اليمين الى اليسار .. نماذج لموجة الجنون التى أصابت رجال لندن :

● القميص مخطط على طريقة بياضات الكراسى .. والياقة مثبتة بزرارين .. والكرافتة جزء منه . شىء يصلح لمرشدات الكشافة !

● بلوزة حريمى محترمة .. منقطة .. ولها كرافتة حريمى مثلها . ولكن بما ان اللى يلبسها رجل .. فانه يرتدى تحتها البنطلون بدل الجونلة !

● البنطلون كما ترى « هيلانكا » .. وبعض الناس يعتبر الفتاة التى ترتديه متحررة أكثر مما يجب . ولكن الرجال فى لندن أصبحوا أكثر شجاعة من البنات .. خاصة بعد قرارات مجلس اللوردات التى الغت التمييز بين الجنسين .. حتى من الناحية البيولوجية !

... تتمسك نساء موسكو بوقار الألوان السادة !





وتتمسك المرأة بالوقار الشديد !



فى الصور العليا ـ من اليمين الي اليسار ـ يرتسم الذوق الخاص للمرأة السوفيتية الآن :

× المانيكات الثلاث يرتدين الفستان فوق الركبة .. تمشيا مع الاتجاه العام لهذا الموسم . ولكن الالوان سادة

× اذا كان لابد من ألوان .. فالاتجاه المفضل هو الاسلوب الهندسي . واللونان هنا هما الابيض والازرق

× أما الفلاحة فلها هذا الثوب الذي يلائم نزهات الريف . بنطلون وبلوزة من الصوف . وجاكيت بلاأكمام مبطن بالمطاط الاسفنجى .

× للوقار المطلق .. .. مع الاحتفاظ بالذوق السليم .. هذا التايير المصنوع من الصوف . المانيكان اسمها «تامارا ماكييفا» . والتصميمة من صنع « بيت الموضة السوفيتي » .

هذه السيدة .. ألفت الترزى والكوافير!

فادية .. فى فستان تواليت يصلح لحفلات المساء والسهرة .. الموديل فى منتهى البساطة .. مفتوح من الجنب حتى منتصف الصدر ويقفل بثلاثة شرائط على شكل فيونكة ..



من قلب إلى قلب

بقلم : ابراهيم المصرى

بين البيت والعالم

انه فى الخامسة والثلاثين وانا فى الثانية والعشرين ، وقد رضيت به وتزوجته منذ بضعة اشهر ، وكنت اتوقع منه أن يمتعني بالدنيا ويخرج بي الى المجتمعات والملاهى ولو مرة فى الاسبوع ولكنى وجدته شديد الغيرة والانطواء ، يخاف على ، ويؤثر الحياة فى البيت بقربى ، ولا يحس السعادة الا فى العزلة التى تجمع بيننا وتغلق علينا ابواب العالم . فانا اشعر اليوم انى لم اتزوج الا لاودع الدنيا . فكيف اقنعه بأن من حقى ان اعيش وان غيرته المقرونة بالخوف والانطواء توشك ان تبغضنى فيه وتهدد مستقبل حياتنا ؟..

زوجة معذبة بالقاهرة

ان زوجك يحبك يا ابنتى ، وفارق السن بينك وبينه يضاعف حبه عنفا وقوة . ثم هو لم يزل فى الاشهر الاولى من زواجه ، واقعا تحت تأثير حبه ، ومكتفيا بهذا الحب ، ومستغنيا به عن العالم . فالفرحة التى ينعم بها ويريد ان يحرص عليها ، هى التى تثير غيرته وخوفه وانطواءه ، وهى التى يجب أن تشاركيه أنت فيها اذا شئت ان يقلع هو عن تلك الغيرة المقرونة بالخوف والانطواء . فانت اذا اكتفيت بزوجك فترة أيضا كما يكتفى هو بك ، واذا آثرت من اجله البيت على العالم ، واذا اشعرته بأن العزلة بقربه ترضيك وتسعدك ، فهو لا بد أن يؤمن على مر الزمن بصدق حبك له ، ولا بد أن يثق فيك ، ولا بد ان تزايله عوامل الغيرة والانطواء والخوف فيخرج بك من تلقاء نفسه الى المجتمع والدنيا وهو مطمئن . اما اذا تبرمت منذ الآن به ، واشعرته ان الحياة بقربه وحده تضجرك وتكربك ، فهو سيعتقد ولا شك انك لا تحبينه وانك تؤثرين المتع الدنيوية عليه ، فيزداد غيرة وانطواء وخوفا ، فتفسد حياتكما وقد تتصدع فى النهاية وتنهار . فافهمى ان هذه المرحلة الاولى من زواجك هى مرحلة تجربة وامتحان ، وان كل زوج عاشق لا بد أن يتوجس ويتكتم ويغار حتى يجرب ويمتحن ويثق . فاصبرى على التجربة ، وتحمليها بالحب لا بالصد ، وبالاقبال لا بالنفور . ومتى وضعت الحب والبيت فوق مغريات العالم ومتع الدنيا ، وثق زوجك فيك . فربحته ، وبدلت من طبعه ، وفزت بالحب والدنيا وكنت فى حياتك من أسعد الزوجات .

من الشيفون المشجر تقدم فادية هذا الموديل فستان بدون اكمام وعند الكتف يتدلى شال من نفس القماش



من اللونين الابيض والاسود تقدم هذا الموديل ويصلح لبعد الظهر ويلاحظ الوردة التى تحلى الصدر من اللونين الابيض والاسود

فادية فؤاد كامل مرسي .. زوجة وست وبيت ..

وهى هنا فى هذا الحديث تعلن اسرار نجاحها .. والمطلوب من كل زوجة ان تجرب محاولات فادية فؤاد .. ومن المؤكد انها ستوفر الكثير اذا اتبعت هذه النصائح .!

تعلمى التفصيل ..

تقول فادية :

انى الآن لا أعرف الطريق الى الخياطة .. كل فساتينى من تفصيلى ..

لقد كانت محاولة تعلم التفصيل عملية شاقة اول الامر ..

وفشلت اكثر من مرة ..

وكدت اشعر باليأس ..

ولكنى تعلمت الصبر .. ووصلت الى النجاح ووفرت مبالغ كبيرة كنت ادفعها للخياطة ! !

وصالون التجميل ..

شيء آخر أستطيع ان اقوم به فى بيتى ووفر لى مبالغ كثيرة ..

هذا الشيء هو التجميل .. انى أقوم بعمل البيدكير .. والمانيكير .. كما انى اعد شعرى .. وأوفر مبالغ كبيرة كنت أدفعها فى صالون التجميل ..

نصائح لكل زوجة ..

واذا ما حاولت كل سيدة معرفة احتياجاتها واحتياجات أسرتها من ناحية كميات استهلاك الطعام من بقالة وخضراوات وفاكهة وعيش وخلافه فستوفر على نفسها الخسارة التى تخسرها بشرائها كميات كبيرة لا تحتاج اليها وتكون نتيجة ذلك أن يكون مجالها فى صفيحة الزبالة ! ! !

كذلك يجب أن تراعى كل سيدة عند خزن ملابسها الصوفية مثلا أن تغسل القذر منها بالطريقة الصحيحة المتبعة فى غسيل الصوف وغير القابل منها للغسل بالماء يغسل بالبنزين وتنفض المعاطف من الاتربة وتمسح سطحها مسحا سطحيا بقطعة قماش منداة بماء دافىء وعرق حلاوة ثم تعلق فى الهواء حتى تجف تماما ثم تطوى وترص فى ادراج الدواليب او فى الشنط ويحسن ان تضع بين كل قطعة واخرى طبقة من الورق الشفاف وترش جزءا من النفتالين المسحوق بين طبقات الملابس ثم تغطى بملاءة وتغلق الادراج أو الشنط وتوضع فى أماكن بعيدة عن الاتربة حتى لا تتسرب اليها العتة وبهذا توفر قيمة بضائع شتاء جديدة للعام المقبل والذى يليه .

كما انه يجب ان تفحص قائمة الاطعمة دائما بامعان ومحاولة الاقتصاد فيها كما سبق وقلت بأن نحاول احلال محلها اطعمة لها نفس الفائدة الغذائية واقل ثمنا منها – كما انصح بشراء حوائج المطبخ بأنفسنا حتى نضمن عدم الاسراف فى أشياء لا حاجة لنا بها ! !

مثلا .. أشياء رقيقة أخرى يمكن الاقتصاد فيها مثل قطع الفلين المستديرة أو المربعة التى نستعملها فى حماية المائدة من حرارة الاوانى التى توضع عليها ، كثيرا ما يتغير منظرها ، فخسارة أن نرمى بها ونشترى غيرها ولكن بشيء من التفكير يمكننا اعطاءها شكلا جميلا جديدا بدون ان تكلفنا الا قروشا معدودة . كعمل كسوة للفلين من البلاستيك او النايلون من بقايا اقمشة ذات نقوش جذابة .

ولا ترسلى سجادك كل فترة الى المحال لتنظيفها وتتكلفى الكثير ، بل قومى انت بغسلها باسفنجة من المطاط أو فرشاة متوسطة الصلابة ولكى تعيدى الى السجاد القديم رونقه ، ادعكيه بفرشاة مبللة فى ماء اضيف اليه قليلا من التربنتينا الطيارة .

واذا ما صدات مفاتيحك واصبحت صعبة الاستعمال فانقعيها فى مزيج من البترول والزيت .

واذا ظهرت شقوق واضحة فى اخشاب اثاث منزلك فسدى هذه الشقوق بشمع العسل مع صبغه اذا كان الاثاث داكنا وذلك بطريقة الحشو بصبه سائلا داخل الشقوق .

أما اذا سدت بالوعة حوض الغسيل فضعى فيها بلورات الصوديوم بعد تذويبها فى ماء فيساعد ذلك على تسليك البالوعة وتنظيفها ..

واذا كان احد ادراجك لا ينزلق بسهولة فادعكى أجزاء الدرج من أسفل بقطعة صابون .

واذا انفصلت السكاكين عن مقابضها واردت ارجاعها الى حالها الاول فحضرى هذا المخلوط المكون من ٤٥٠ جراما من الصمغ + ١٤٠ جراما من مسحوق الكبريت + ٤١٠ جرامات من الرمل ، ثم املئى فجوة المقابض بهذا الخليط وبعد ذلك اغرزى الجزء المدبب بعد تسخينه جيدا فتتماسك السكاكين .

ومثلا بقايا قطع الصابون لا تغفلى قيمتها ، ضعيها فى الفجوات الداخلية لقطع من الاسفنج واستعمليها فى تنظيف الاوانى والمقاعد الخشبية .

قلت لها : فى الحقيقة لقد اعطيتنا فكرة لا بأس بها اطلاقا بأشياء كثيرة ممكن ان نستفيد منها وخصوصا ان فائدتها مضاعفة وهو شغل وقت الفراغ فيما يفيد بجانب توفير نقود بدلا من انفاقها بلا مبرر .

نوال البيلى

فادية فى فستان من قماش ستان القطن المشجر بورود كبيرة وهو من صنع يديها وبذلك وفرت مبالغ كبيرة



بختك هذا الأسبوع

من ٢٢ يناير الى ٢١ فبراير :

لا تهتم كثيرا بالمشكلة التى تورقك هذا الاسبوع ، انت تحملها أكثر مما تحتمل . سيزول اثرها بعد فترة وجيزة .

من ٢٢ فبراير الى ٢١ مارس :

مقابلة هامة هذا الاسبوع يجب أن تستعد لها ، تحسن مالى فى الطريق .

من ٢٢ مارس الى ٢١ ابريل :

اهتم بصحتك اكثر ، سعادتك عائلية تتزايد بالتفاهم والتسامح الذى يتوقف على سلوكك انت .

من ٢٢ ابريل الى ٢١ مايو :

اقدم على هذا المشروع ولا تتراجع ، والتردد هو سبب الضيق الذى تعانى منه . اطرد الوهم .

من ٢٢ مايو الى ٢١ يونيه :

مفاجأة سارة هذا الاسبوع ، انتهز الفرصة لتقول كل ما عندك بلباقة . مشكلة عاطفية ستحل .

من ٢٢ يونيه الى ٢١ يوليو :

صديق قديم ستلتقى به ، وازمة عاطفية قديمة ستثور . كن حكيما واحن راسك للعاصفة .

من ٢٢ يوليو الى ٢١ اغسطس :

نجاح أدبى كبير يتحقق . احرص على روابط الصداقة اكثر . رحلة موفقة .

من ٢٢ اغسطس الى ٢١ سبتمبر :

سفر قصير ستعود منه سعيدا . اشرح مشكلتك لصديقك فقد يعاونك على حلها .

من ٢٢ سبتمبر الى ٢١ اكتوبر :

صحتك جيدة ولا داعى للوهم . لا تتردد فى السفر كلما كان فى الامكان . طموحك مفيد .

من ٢٢ اكتوبر الى ٢١ نوفمبر :

لا تحاول الاكثار من الديون . قف عند هذا الحد ، وتصرف بحكمة . سعادة عائلية متوقعة .

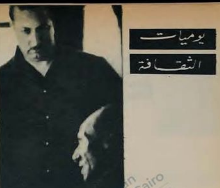
من ٢٢ نوفمبر الى ٢١ ديسمبر :

اعمل حساب المستقبل . حكمة اصرف ما فى الجيب يأتيك ما فى الغيب ليست صحيحة تماما .

من ٢٢ ديسمبر الى ٢١ يناير :

زيارة تجدد صلات قديمة ، احرص عليها . اخبار سارة فى محيط الاسرة .

جمال الليثى :





جمال الليثى فى السابعة والثلاثين من عمره ، حاصل على بكالوريوس العلوم السياسية من جامعة القاهرة ، ودبلوم دراسات عليا من معهد العلوم السياسية ، اشترك فى حرب فلسطين ، وفى ثورة ٢٣ يولية ، وفى معركة القناة ..

وقد استقال من الجيش واشتغل بالانتاج السينمائى ونالت افلامه جوائز الدولة اكثر من مرة .

وقد دخل القطاع العام منذ عامين .. انتج خلالهما تسعة عشر فيلما اولها « الطريق » قصة نجيب محفوظ بطولة شادية ، وآخرها « عندما نحب » قصة محمد التابعى بطولة نادية لطفى ورشدى اباظة .

كيف يفكر احد الرجال المسئولين عن القطاع العام للسينما ؟ وما هى حصيلة تجربته خلال عمله بالقطاع العام ، ماهى مشاكل السينما فى ظروف التحول الاشتراكى والحلول التى يقدمها للخروج من الازمة .

ان جمال الليثى كاحد المشرفين على القطاع العام يؤكد انه يمكن التعايش السلمى مع القطاع الخاص فى السينما .

وهو يؤكد اثناء حديثه ان هناك سياسة للسينما بدأت تتضح معالمها .. ولكنه لم يكشف لنا طوال الحديث ما هى معالم هذه السياسة ؟

● ثروت فهمى ●

سأتزوج خلال شهرين ...

قلت لكى امهد للحديث معه : لقد عشت سنوات طويلة من حياتك فى العمل السينمائى فما هى المضايقات التى تصادفك اثناء العمل ؟

قال - الاشاعات ! فلانني أعزب ، كل تصرف يصدر منى عن سلامة نية يؤول ، بينما الرجل المتزوج أو السيدة المتزوجة تصرفاتهم الخطأ تفسر دائما على انها بحسن نية أما الأعزب فهو دائما هدف للاشاعات

وفى العام الماضى زوجونى من ممثلة معروفة لم أكن قد قابلتها منذ سنة ، ولهذا قررت ان اكون متزوجا خلال شهرين !

فلوس فى طنطا أكثر !!

قلت - لماذا يشكو حسن الامام منك ؟

قال - ممكن الواحد يشتكى لانه مابيشتغلش ، لكن حسن الامام بيشكو منى بعد ان اعطيته ٣ افلام ! أسندت اليه فيلم اضراب الشحاتين قصة احسان عبد القدوس . ثم أسندت اليه اخراج فيلم الحب الضائع قصة طه حسين وسيناريو وحوار يوسف جوهر ، فيه احسن من كده ؟ ! ماعجبوش ! خصوصا بعد ان شاهد ندوة طه حسين مع الادباء فى التليفزيون ، يمكن خاف من النقد ، وعلشان كده قال الفيلم ده صعب واقترح على الشركة ان يخرج لها فيلما من تأليفه اسمه (بنت الحرامية) بطولة محمد طه ونجاة الصغيرة .. محمد طه مكوجى ونجاة الصغيرة صبية المكوجى ، وكل مايروح زبون فى دكان المكوجى يغنى له محمد طه مرة ونجاة مرة أخرى !!

طبعا رفضت الفيلم ...

وقال ده ممكن يجيب فلوس من طنطا كتير !! ولكننى صممت على الرفض ...

فاخذ يشكونى لوزير الثقافة ويحرض على الفنيين ، وارسل شكاوى وبرقيات ضدى ... لاصحابه ...

قلت - ولماذا ضربت كل من نادية لطفى وسعاد حسنى الرقم القياسى فى عدد الافلام التى تقومان ببطولتها فى الشركة التى ترأسها ؟!

قال - ان مؤهلات النجمة السينمائية فى جميع انحاء العالم تقوم على ثلاثة اشياء (١) الشكل (٢) خفة الظل والتجاوب مع الجماهير (٣) المقدرة على التمثيل .. واذا كانت نادية لطفى وسعاد حسنى لا تتمتعان بهذه المواهب احنا مستعدين ماتشغلهمش ! ... ثم ان نادية لطفى وسعاد حسنى مثلت كل منهما أفلاما لشركة القاهرة وهما متساويان فى هذا مع لبنى عبد العزيز وتحية كاريوكا واحمد مظهر وفريد شوقى ورشدى اباظه وحسن يوسف وعبد المنعم ابراهيم ومحمود مرسى والمرحوم حسين رياض .

وعدد الافلام التى مثلتها نادية لطفى وسعاد حسنى فى شركة القاهرة يساوى عدد الافلام التى مثلتها كل منهما فى شركة فيلمنتاج .

اكثر من هذا ان الترشيحات للادوار تتم عن طريق المخرج دون ان يكون للشركة اى دخل ....

سألته عن مفهومه لاهداف القطاع العام السينمائى ، فقال انه أنشىء لاهداف سياسية واقتصادية وقومية ...

● سياسية لان السينما افضل وسيلة للتعبير ، ونحن دولة اشتراكية تمر فى مرحلة انتقال ، وفى هذه الفترة يجب ان نحافظ على عقول الجماهير ونوجههم التوجيه السليم ،

● واقتصادية لان السينما كانت فى ايدى الاجانب ، ومعظم الارباح تهرب للخارج عن طريقهم ، فحماية لاقتصادياتنا كان من الواجب ان توضع السينما فى يد الدولة

● وقومية اذ لم يكن من السهل ان تتطور السينما او يتطور الفنيون والعاملون فيها واقتصادياتها فى ايد اجنبية لا يهمهم من امرها شيئا ، وعندما امكن تحرير السينما ووضعها فى يد ابناء البلد امكن تنظيم العملية ووضع سياسة طويلة الامد للنهوض بهذه الصناعة .

حقيقة كانت هناك أخطاء فى بداية عمل القطاع العام ، لكن واضح ان هناك استقرارا وسياسة تتضح معالمها يوما بعد آخر .

اعتذرنا عن مهرجان كان وحضرنا مهرجان برلين

قلت - وهل مازال هناك اخطاء ؟

قال - توجد بالفعل اخطاء ، وعندما اذكرها فلست اذكرها لمجرد النقد ، ولكن بقصد تلافيها فى المستقبل ، فمثلا السياسة المتبعة لاشتراكنا بالمهرجانات الدولية خطأ ، هذه المهرجانات سياسية ، والعلاقات الدولية هى التى تحكم نتائجها ، واذكر أننى مثلما كنت فى مهرجان برلين سنة ١٩٦٢ جاءت جلستى فى الاحتفال النهائى لتوزيع الجوائز بجوار صحفية امريكية متحررة ، قالت لى سترى الآن أنهم يوزعون الجوائز على بعضهم ، وقد اعطيت بالفعل جائزة التمثيل الاولى لجيمس ستيوارت وجائزة الانتاج السينمائى لفيلم انجليزى وجائزة اخراج شورت لمخرج اسرائيلى حتى لا يقال ان هناك بقايا للنازية . ولهذا يجب ان نلاحظ علاقاتنا بالدول التى تقيم المهرجانات .

وفى هذا العام تلقينا دعوة لحضور مهرجان كان ولكننا لم نشترك فيه ، رغم ان علاقاتنا بفرنسا لم تكن فى عام من الاعوام احسن منها هذا العام ، خصوصا بعد زيارة السيد المشير لفرنسا واجتماعه بديجول ونجاح ديجول فى الانتخابات بعد ذلك ، ثم حضور مارلو وزير الثقافة الفرنسى الى القاهرة واحتفالنا به وهو رئيس مهرجان كان ، ودعوتنا لرينيه كلير واقامة اسبوع لافلامه بالقاهرة وهو عضو لجنة تحكيم مهرجان كان ..

هذا فى الوقت الذى قبلنا فيه الدعوة لحضور مهرجان برلين رغم أن صلتنا مقطوعة بها دبلوماسيا ...!

ولست فى حاجة الى لفت الانظار لفوائد المهرجانات الفنية ، أقل هذه الفوائد ان وفودنا تلتقى بالوفود العالمية وتلم بأحدث ما وصل اليه التطور السينمائى فى العالم ، ثم انها فرصة للتسويق ، فالفيلم الممتاز ممكن أن يباع بصرف النظر عن الجائزة ، فيلم القاهرة ٣٠ مثلا بيع لـ ٦ دول اشتراكية اثناء عرضه فى مهرجان كارلو فيفارى بتشيكوسلوفاكيا .

نفذنا الخطة ونجحنا

قلت - وهل حققت اهداف القطاع العام فى شركة القاهرة ؟

قال - لقد نفذت شركة القاهرة الخطة المنوطة بها ، فقد كان مطلوبا ان تنتج خمسة عشر فيلما فى المدة من يناير سنة ١٩٦٥ حتى آخر يونية سنة ١٩٦٦ ، وفعلا انجزنا الخمسة عشر فيلما وبدأنا العمل فى الخطة الجديدة . وقد عرض من الافلام التى انتجناها عشرة أفلام ، اختارت الدولة اربعة منها للمهرجانات الدولية .

مشكلة فى معظم الدول الاشتراكية

قلت - هل ربحتم ؟

قال - لم نخسر ...

قلت - ولماذا لا تربحون ؟

قال - لارتفاع التكاليف .. أجور الممثلين والممثلات والفنيين مرتفعة وهى تستهلك ٦٠٪ من ميزانية الفيلم ، تكاليف الفيلم داخل الاستديو زادت فأصبح الاستديو يربح والانتاج يخسر ، الحملة الاعلانية كانت تستهلك ١٥٠٠ جنيه واصبحت قيمة نفس المساحة الاعلانية ٤٠٠٠ جنيه ، الفيلم الخام زادت قيمته ، وكذلك تكاليف الاكسوار وايجار الموبليات والمفروشات ، واخيرا اختفاء الحافز الشخصى والدافع المادى ... كان الفنى والفنان فى الاول بيعملوا لحساب المنتج ، النهارده فيه احساس بان الافلام تنتجها الدولة ، والدولة معين لا ينضب ، ولن تتوقف عن الانتاج !!

هذه ليست مشكلتنا وحدنا ، ولكنها مشكلة معظم الدول الاشتراكية ولهذا عملت دراسات لربط الانسان بعمله ، الفلاح بالارض العامل بالمصنع . الفلاح والعامل يشاركون الدولة فى عائد الارض والمصنع ...

وفى تشيكوسلوفاكيا تدفع مرتبات ومكافآت تربط الفنيين والفنانين بالافلام حتى ان كل واحد منهم يعتبر نفسه مالكا للفيلم فى جميع مراحله ... أما هنا فالفنى او الفنان مرتبط بالفيلم اثناء تنفيذه فقط ، فلا بد من تطبيق الحوافز ...

الاعتماد على العرض المحلى

قلت سمعت انه من الممكن ان تأتى الافلام بايرادات اكبر لو اتبعت فى التوزيع سياسة سليمة ، فما رأيك ؟

قال - المسئولون عن التوزيع معذورون ، فالمفروض ان يعتمد الفيلم فى موارده الاساسية على العرض المحلى ، وهناك نسبة دولية معترف بها فى جميع انحاء العالم لعدد دور العرض بالنسبة لتعداد السكان ، هذه النسبة هى : ١ : ١٠٠٠٠ ولكن هذه النسبة غير موجودة فى مصر ، واذا كان رواد السينما لدينا لا يتجاوزون ١٠ ملايين تطبيقا لهذه النسبة لازم تكون عندنا الف دار للعرض ، احنا عندنا ٣٥٠ دارا فقط ، والسبب فى قلة دور العرض ارتفاع ضريبة الملاهى اذ أنها لا تشجع المولين على انشاء دور جديدة ، ونسبة الضريبة الآن ٤٥٪ من ثمن التذكرة ، وهذه هى نفس نسبة ضريبة الملاهى المفروضة على الكباريهات ، فلازم الدولة تغير نظرتها للسينما بعد ان اصبحت من اهم وسائل الاعلام ، واذا خفضت الضريبة سيزداد عدد دور العرض وبالتالى تكون الحصيلة العامة للضرائب أكبر ...

أسواق البلاد العربية تتأثر بالسياسة

أما الاعتماد على أسواق البلاد العربية ، فانه يتأثر بالنواحى السياسية ، فقد منع العراق مثلا أثناء حكم عبد الكريم قاسم الفيلم العربى ، وعندما صرح بعرض الافلام العربية بعد ثورة ١٤ رمضان كانت هناك مشكلة ، فقد أرسلت القاهرة للعراق ٤٠٠ فيلم عربى دفعة واحدة !!

نترك العراق ونأخذ تونس والمغرب ، أفلامنا ممنوعة فيهما الآن لاسباب سياسية ، وعندما يفتح السوق سيتكرر ما حدث فى العراق .

يتبقى لبنان الذى تحول فيه الموزعون الى منتجين وبسبب هذا التحول حدثت أزمة افتعلتها البنوك الاجنبية للاطاحة بالفيلم العربى والفيلم اللبنانى وذلك لحساب الافلام الاجنبية ، وقد نجحت هذه السياسة الى حد ما ، وأصبح الفيلم الاجنبى يمثل الآن المكانة الاولى فى دور العرض اللبنانية .

الفيلم الاشتراكى الهادف ؟

قلت - ما هو الفيلم الاشتراكى الهادف)

قال - اى فيلم يخدم قضية سياسية أو انسانية أو قومية او اجتماعية تخدم مجتمعنا الجديد ، هو فيلم اشتراكى هادف ، لكن يجب ان يوضع هذا الهدف داخل قصة سينمائية شائقة وجميلة لان الجماهير اذا اعجبت بالفيلم استوعبت مضمونه والعكس بالعكس .. فيه ناس معتقدة ان الفيلم الاشتراكى خطب ومواعظ ، وانا من رأيى ان الفيلم اللى من هذا النوع لا يخدم اى قضية اشتراكية لانه فيلم منفر ، والاشتراكية ليست عذابا ولكنها لتخليص الناس من العذاب ، ولان الاشتراكية هى الحياة السعيدة فيجب عندما نشاهد فيلما به مضمون ان نخرج منه سعداء لكى نقبل على حياتنا بحماس وسعادة .

لابد من تقييم سنوى

قلت - وهل يهدف القطاع العام الى القضاء على القطاع الخاص ؟

قال - ابدا .. لقد كفل الميثاق للقطاع الخاص حرية العمل ...

قلت - ولكن القطاع الخاص يشكو .. !

قال - ومم يشكو ؟ !

قلت - القطاع الخاص لا يستطيع ان يجارى القطاع العام فى الاجور التى يدفعها للفنانين والفنيين ...

قال - الاسعار التى تحددت للفنانين اخذت من القطاع الخاص ! وبالعكس احنا بتواجهنا مشكلة ، فيه ناس أجورهم مرتفعة جدا وناس أجورهم منخفضة ولازم ترتفع ، ومع كده موش قادرين نعمل حاجة لاننا ملزمون بالاجور التى تحددت منذ اليوم الاول . أنا باعتبر دى مشكلة بتواجه القطاع العام ، ولا بد من عملية تقييم سنوية لكل فنى وفنان ، على ان يحدد لكل منهم الاجر الذى يوازى قيمته الفنية الحقيقية .

قلت - والقطاع الخاص يشكو من ان الاستديوهات تعطى للقطاع العام فقط ...

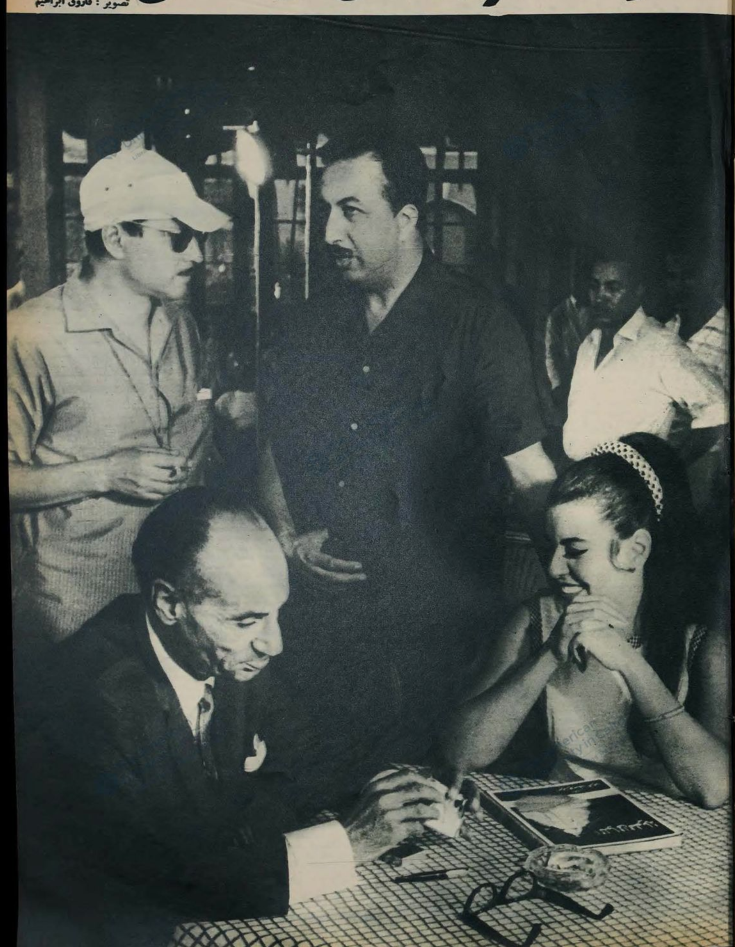
قال - لا اعتقد ان القطاع الخاص واجه ازمة بالنسبة للاستديوهات فطوال العام الماضى لم يتوقف القطاع الخاص بسبب ستديو مشغول .

قلت - والقطاع الخاص يشكو من عدم وجود فيلم خام ...

قال - والقطاع العام ايضا ، انها ازمة تواجه القطاعين معا ..

السينما لها سياسة .. ولكن ما هي ؟

تصوير : فاروق ابراهيم



طلقة.. في رأس المتفرج!



جان سيبرج

بقلم: مصطفى درويش

يعتبر فيلم (الطلقة) من الافلام الامريكية التي يمكن ان يضرب بها المثل على الغش التجاري فضخامة مظهره توحي بالجودة الفنية ، وبذخ انتاجه يوهم بالمتعة الحتمية . فيه الرفييرا الفرنسية بسحر بحرها وسمائها ، وايف سانت لورنت ببساطة ازيائها واناقتها ، وميرفين لوروي مخرج (كوفاديس) بكل خبرته وصنعته ، والنجمة الذكية جين سيبرج بجمالها ووجهها التراجيدي المعبر ، واونور بلاكمان امراة جيمس بوند باستهتارها وعربدتها . وتتويجا لذلك كله هناك في الفيلم الاسطول السادس الرابض في الخليج الذهبي ببحارته وقتلته يحرس المصطافين اصحاب الملايين

ورغم كل هذا التجنيد للطبيعة وللنجوم وللازياء والاساطيل فما ان ينقضي الثلث الاول من الفيلم الا وتتكشف الحقيقة للمشاهد ، حقيقة انه راح ضحية عملية غش محكمة ، فالسلعة المعروضة تفتقد جميع مقومات العمل السينمائي الجاد وذلك لسبب بديهي هو غياب اهم عامل من عوامل الابداع الفني الا وهو الصدق المتسم بالبساطة

ولا غرابة في هذا ، فقصة (الضحك مع الغريب) المستمد منها الفيلم هي من هذا النوع من القصص الطبي البوليسي الامريكي المسرف في تعقيده وافتعاله ، المتصف دائما بالنفاق الاجتماعي ، المنتهي غالبا الى نهاية سعيدة .

فالفيلم يبدأ بداية مثيرة حقا . فما تكاد المقدمة تصل الى نهايتها الا ويفتح باب فيلا مطلة على ساحل الرفييرا لتندفع منه سيدة جميلة ترتدي ثوبا احمر وهي تصرخ في هلع وفزع مستنجدة بجارتها (اونور بلاكمان) السيدة « العازبة » اللعوب التي تسكن الفيلا الملاصقة .

وسرعان ما يعود بنا الفيلم الى الماضي القريب (بواسطة لقطة فلاش باك) حين تبدأ السيدة ذات الرداء الاحمر في حكاية قصة لقائها مع صاحب الجثة الملقاة في مطبخ الفيلا للسيدة جارتها ، وهي حكاية بفضلها يعرف المشاهد ان المراة المرعبة سائحة امريكية متزوجة اسمها كاي (جين سيبرج) تعيش وحيدة مع طفلها لان زوجها - وهو طبيب نفسي قد قطع اجازته السنوية مفضلا الاشتراك في مؤتمرات علمية في الخارج على معايشة اسرته السعيدة في ربوع الريفييرا . وبمصادفة تتعرف كاي بضابط هادىء من ضباط الاسطول السادس يهوى الرسم واسمه مارك (شين جاريسون) . ولشعورها بوحدتها فهي لا تمانع في مصاحبته الى بعض الاماكن الشاعرية . ويتعلق قلب الضابط هياما بها . وتذهب جميع محاولاتها لصده هباء . وفي لحظة ضعف تستسلم دون مقاومة لنداء الجسد ولكنها ما تلبث ان تندم للخطيئة التي ارتكبتها في منزل الزوجية . ويقابل الضابط ندمها بثورة غضب مفاجئة ويلقي اليها بعرابه ثمنا للحظات اشباع الجوع الجنسي لم يشرع في الانتحار فتحاول ان تثنيه عن عزمه الا ان رصاصة تنطلق الى صدره فتصيب منه مقتلا . ومع سقوطه على الارض جثة لا حراك بها تنتهي حكاية الزوجة الكيفية تورطها معه . وتقتنع الجارة اللعوب بالحكاية وتحمل جثته في سيارتها لتقوما معا بالقائها بعيدا في العراء .

والى هنا والفيلم مقبول في مجموعه وان كانت هناك بعض عيوب تؤخذ عليه من بينها انهيار الامريكي الهادىء بلا مقدمات ، وبلا اي تمهيد درامي ترسم فيه شخصيته بمراعاة جميع ابعادها ، وبمراعاة جميع الدوافع والضغوط النفسية التي لا بد ان يكون قد تعرض لها من قبل بحيث يجيء تصرفه لحظة اللقاء الجنسي بمثل هذا الشذوذ .

واشتراك الجارة في عملية حمل الجثة واخفائها هو ضرب من التطوع على ركوب المخاطر غير مالوف في سلوك المراة العادية واستعمال لقطة العودة الى الماضي لسرد قصة علاقة الزوجة بالضابط من بدايتها حتى نهايتها المفجعة فيه اقحام لهذه اللقطة . بقصد ان يبدا الفيلم باستهلال مثير - وهو اقحام يستفاد من سياق السرد ، فالجارة في غير حاجة لسماع قصة هذه العلاقة لانها على علم بها منذ البداية

والحوار مصنوع في قوالب معادة خالية من اي عمق ، ومكرس في سذاجة ظاهرة لبث الدعوة للحضارة الامريكية بجميع اوهامها وخرافاتها ولتمجيد الدور الذي يلعبه الاسطول السادس في حماية هذه الحضارة

ولكن كل هذه العيوب تهون امام المفاجآت المفتعلة .

فبلا سبب تخطر الزوجة الشرطة الفرنسية تليفونيا بالمكان الذي اخلت فيه الجثة .

وبلا سبب تتوجه الزوجة الى هذا المكان للاطمئنان على مصير الجثة فيتعقبها رجال الشرطة

وبلا سبب يبعث الضابط القتيل حيا فالطلقة لم تكن مميتة .

وبلا سبب يفقد الضابط الميت الحي ذاكرته او ربما لسبب هو اتكال هذا المرض ذريعة لتكليف الزوج المخدوع العائد لتوه من الخارج بالاشراف على علاجه ليكون ذلك سبيلا الى اكتشافه العلاقة التي كانت بين زوجته وبين الضابط الفاقد للذاكرة .

وينتهي كل هذا العبث الى ختام سعيد تعود فيه الذاكرة الى ضابط الاسطول السادس ، ويغفر طبيب النفس الامريكي لزوجته خطيئتها ،

وليس من شك انه من حق جمهور المشاهدين بعد عناء مشاهدة كل هذا الهراء ان يتساءل من الذي اثر في الاخر هل مخرج كوفاديس هو الذي اثر في مخرج « ظلموني الناس » ام ان ميرفين لوروي هو الذي تأثر بمدرسة حسن الامام .

الجريمة "حتمية" في أمريكا!

لقد اصبحت الجريمة مرضا خبيثا في جسم الولايات المتحدة .. ففي الاسابيع الاخيرة اجتاحت امريكا موجة من الجرائم ارتكبها اصحابها دون اسباب واضحة .. وقد نشرتها الجرائد على صفحاتها ، واثارت الفزع والخوف بين الاهالي ..

تساءلوا فيها عن اسباب هذه الجرائم . وعن الدوافع الحقيقية لها ، وعن اسباب وقوع هذه الجرائم البشعة في مجتمع يعتبر من اكثر المجتمعات رخاء .

ولقد اعلن علماء الاجتماع ان العنف والجريمة لا يمكن استئصالهما من المجتمع الامريكي .

كما نشرت حديثا ابحاث لعدد من الباحثين النفسيين الامريكيين يقولون فيها ان مأساة ماكبث تتكرر في المجتمع الامريكي .

... ودلت النتائج الاحصائية على زيادة نسبة الجرائم زيادة خطيرة في ٥٠ ولاية من الولايات المتحدة ، خاصة جرائم الاغتصاب واستخدام الاسلحة التي زادت في الستة الاشهر الاولى من هذا العام بمعدل ٦٪ .

هذا وقد صرح مدير مركز الاحصاء بان الجريمة زادت سنة ٦٠ بمعدل ستة اضعاف الزيادة في السكان .. ولا تخلو اية مدينة كبيرة من هذا المد الخطير في الجرائم ، خاصة بين المراهقين . كما ان ٧٠٪ من الجرائم المسجلة في الولايات المتحدة يقترفها شباب امريكا الذين لم يتعدوا الخامسة والعشرين .

وبتحليل اسباب الجريمة تبين ان العنف والجريمة لهما جذور في تاريخ هذا المجتمع .. وان اسبابهما لا تعود فقط الى الازدحام الهائل في السكان او الى الازمات الاقتصادية التي تجعل الانسان فريسة للرشوة والفساد .. وانما هناك ظاهرة خاصة بالمجتمع الامريكي .

● فمنذ مائتي سنة فقط كان معظم امريكا الشمالية يسكنه قبائل من الهنود الحمر . وفي القرن الماضي حين واصل المهاجرون الاوائل زحفهم نحو الغرب استخدموا طرق العنف لابادة هذا الجنس والاستيلاء على هذه الاراضي (وافلام رعاة البقر توضح لنا طبيعة الحياة في تلك الآونة) .. والى الآن في ولاية ميسوري بالقرب من اكسلسيور تتجمع يوميا صفوف طويلة من الزائرين لقبر جيمس الذي يعتبر من اكبر رجال العصابات في منطقة وسط امريكا في القرن التاسع عشر .

● كذلك نجد الاطفال محاطين بجو من العنف في اسرهم .. ويعيش الطفل حائرا بين ضعف ابيه وسيطرة امه التي تتمتع بالسلطة الكاملة داخل بيتها .

ومنذ الطفولة نجد حياته مشبعة بافلام رعاة البقر وجيمس بوند التي يشاهدها في برامج التليفزيون .

كما انه لا يلعب الا بالمسدسات . وبالتالي، فان هذا الطفل حين يكبر يصبح المجرم الذي تهتم الصحف بنشر اخباره .

● حقيقة اخرى هامة هي وجود نوع من التوتر بين سكان الولايات المتحدة حيث تتكون من اجناس متعددة .. ولا تشعر بالولاء للقوانين الامريكية المستمدة من الدستور الانجليزي .. كما ان اختلاف القوانين تبعا لاختلاف الولايات ادى الى الفوضى وعدم الاستقرار بين الاهالي .. ثم ان اختلاف الاجناس ادى الى تكوين تجمعات اشبه بالجاليات .. ومنها نشأت ظاهرة العصابات الخارجة على المجتمع والتي لها قوانينها الخاصة بها .. وتعاني منها الولايات المتحدة حتى الآن .

● كذلك فان عقدة الخوف من الشيوعية التي اجتاحت امريكا بعد الحرب العالمية الثانية ادى الى خلق جو من التوتر النفسي والارهاب بين الاهالي .. ومن مظاهرها حملات الارهاب المتمثلة في المكارثية ، ثم منظمات اليمين المتطرف التي تدرب اعضاءها اسبوعيا على استعمال الاسلحة لصد الزحف الشيوعي المزعوم .. كما انها تعارض بشدة اي قانون يحد من بيع الاسلحة او استعمال الاهالي لها ..

● واخيرا فان حرب فيتنام لها تأثير كبير على نفسية شباب امريكا (ويسمونها حرب البيض الخيرين ضد الشياطين الصفر) .. حيث يقدم التليفزيون يوميا صورا من العنف والغارات الجوية والضحايا من البوذيين ..

وقد اشار عالم الاجتماع جلبرت جايس الى ان اسباب هذه الانحرافات ترجع الى سوء النظام الرأسمالي الذي يقوم على المنافسة والفردية .. ولعلاج ذلك يجب اجراء تعديلات جوهرية في النظام القائم ..

سامية عثمان

صورة ورأي

بقلم: حسين بيكار

ثلاثمائة عام مضت على وفاة الفنان الفرنسي الكبير « نيقولاس بوسان » الذي يعتبر مركزه بالنسبة لفن التصوير في القرن السابع عشر كمركز « ديكارت » في الفلسفة .. وذلك لشدة ايمانه بالعقل كمحور ومحرك اساسي لجميع الاشياء .

كانت علاقته بالطبيعة علاقة عقلية بحتة .. ولم يكن ينظر اليها بعين الشاعر بل بعين المهندس الذي يخضع بناءه للارقام والمعادلات الرياضية ..

لم يكن يعترف بسلطان العاطفة على العمل الفني ، بل كان يعتبر العقل صمام الامان الذي يضمن للعمل الفني استقراره وصلابته وقوة بنائه واتزانه ..

كان يقول « ان طبيعتي ترغمني على البحث عن النظام في كل شيء » لذلك لا نعجب عندما لا نجد اي اثر للعفوية او الصدفة في اي عمل من اعماله ، فكل جزء محسوب بكل دقة وعناية كخطوات راقصة الباليه التي تتحرك وفق ايقاع زمني منظم دقيق .

وبالرغم مما كانت تتسم به اعمال «بوسان» من بعض الجفاف والحرص الشديد والاسراف في اليقظة ، فانه استطاع ان يكسب احترام وتقدير جميع الاجيال من بعده ، حتى اكثر الفنانين تطرفا .

كان « سيزان » يقول « احرص بالتصاقي بالطبيعة ان ابعث مثالية بوسان من جديد »

وكان « بيكاسو » يتدرب على اعمال «بوسان» كما يتدرب عازف البيانو على احد التمارين الموسيقية حتى انه كان مستغرقا في دراسة احدى لوحاته بينما كانت طلقات الرصاص تدوي في شوارع باريس في معركة التحرير سنة ١٩٤٤ ..

بعد عودة نبيل الألفى ..

كان من الطبيعي ان يعود نبيل الالفى .. بعد عزلته الطويلة ..

فمن غير المعقول - ان يطل فنان المسرح يطل على الحياة المسرحية - من بعيد .. من مقاعد المتفرجين .

من غير المعقول - ان تترك القيادات المسرحية الواعية - معطلة عن العمل .. ولا تساهم فى تدعيم وتاكيد الحركة المسرحية فى بلدنا .

واخيرا - صدر القرار بتعيين نبيل الالفى عميدا للمعهد العالى للفنون المسرحية - واذا كنا ننادى - بوضع الرجل المناسب فى المكان المناسب ..

فان نبيل الالفى بالفعل ، هو الرجل المناسب .. الذى وضع فى المعهد العالى للفنون المسرحية .. المكان المناسب .

والاشراف على هذا المعهد - مسئولية كبيرة بدون شك .. اخطر من الاشراف على فرقة مسرحية - واصعب من ادارة مسرح .

فان يكون المرء مسئولا عن تربية اجيال جديدة .. فهو بدون شك يؤدى رسالة هامة وخطيرة ..

. ولكن صورة المعهد لم تكتمل بعد .. ورسالته لم تتحقق بالشكل المطلوب .. لان هناك مشاكل كثيرة داخلة .

● **قلة الاساتذة المتفرغين للمعهد ..** فمعظم اساتذة المعهد منتدبون من الجامعات - وغير متفرغين تماما للتدريس بالمعهد - لذلك فهم غير منتظمين فى مواعيدهم .. وغير جادين ايضا - وهذا بالطبع يؤثر على سير الدراسة بالمعهد .

● **الجانب العملى فى الدراسة - ضعيف .. وباهت جدا .. وغير واضح حتى الآن ..** ومعظم الدراسات نظرية .. ولعل سبب ذلك - عدم وجود المسرح المجهز اللازم لاجراء التجارب المسرحية - وقد انتقل المعهد هذا العام - فقط - الى مبناه الجديد بالهرم - المجهز بمسرح لم يكتمل بعد .. وهذا يحتم ضرورة استكماله - حتى تتحقق للطلبة فرص اجراء التجارب سواء فى التاليف او التمثيل .. او الاخراج .. او فى تصميم وتنفيذ ديكورات المسرح . بالاضافة الى تاكيد الدراسة العملية اللازمة .. والتجارب الضرورية - لخلق جيل مسرحى واع .

● **مع ضرورة الاهتمام بتدريس اللغات الاجنبية ..** فمن الملاحظ ان المعهد فى الاعوام السابقة - لم يكن يعطى اهتمامات كافية لتدريس اللغات .. وهذا بالطبع - يؤثر على مستوى الخريجين .

نبيل بدران

كان « بوسان » فى مطلع حياته الفنية يرى فى الفن اليونانى الرومانى مثله الاعلى ، ولما لم يتمكن من السفر الى روما التى كانت تعتبر فى ذلك الوقت كعبة الفن فى العالم ، عكف على دراسة الآثار وقراءة الشعر القديم باللغة اللاتينية ، ونقب فى القبور عن الجثث ليدرس التشريح ، ونقل الكثير من اعمال روفائيل ..

ثم لمع نجمه فى عهد لويس الثالث عشر ، ولقب بالمصور الاول لملك فرنسا ، وكلفه روشيليو بكثير من الاعمال التى تعتبر قمة العصر الذهبى للفن الفرنسى .. ولكنه آثر فى النهاية ان يسافر الى روما ليرسم مايروق له ، وهناك وافته منيته سنة ١٦٦٥

ويتارجح الفن فى كل عصر بين الاستسلام للانفعالات العاطفية ، وبين الاستغراق فى التامل العقل العميق ، ونحن نرى فى اكثر الاعمال التجريدية تطرفا ذلك التضارب الشديد بين كلا الاتجاهين ..

فبينما يقف «موندريان» على راس العقلانيين مخضعا جميع مؤلفاته للهندسة البحتة حتى تبدو كمفارش المائدة او بلاط الحمام ، نرى «بولوك» ينساق للعفوية المطلقة ، فتبدو اعماله كانها مجموعة من الاصباغ سقطت سهوا من احد النقاشين فلطخت سطح الارض .

ومالم يتمكن الفنان من التوفيق بين عقله ووجدانه، فيظل الفن اعرج يمشى على عكاز ..

ان العمل الفنى كطائر ذى جناحين ، لايستطيع ان يطير الا معتمدا على جناحين سليمتين متكافئتين تمام التكافؤ ..

العقل الواعى .. والحس المرهف

حسين بيكار



نادية النساء تسجيل اول اغنية لها باذاعة صنعاء

المطربة نادية مقبل شادية الجنوب كما تسميها صحف واذاعة وتليفزيون عدن ..

نادية .. أول صوت نسائى فى اليمن

لاول مرة فى تاريخ الفن اليمنى تدخل المراة استديوهات اذاعة الجمهورية العربية اليمنية فى صنعاء لتسجل عددا من الاغنيات فى مقدمتها اغنية ثورية تحيى فيها الرئيس جمال عبد الناصر والمشير عبد الله السلال .

وقد وصلت الى صنعاء الفنانة نادية عبد الله شادية الجنوب كما تلقبها صحف واذاعة وتليفزيون عدن لتغنى فى اذاعة صنعاء لاول مرة .

وتبلغ الفنانة نادية عبد الله من العمر ثلاثة عشر عاما كما تقول الا ان مظهرها العام يدل على انها عمرها لايقل عن ثمانية عشر عاما .. وهى طالبة بمدرسة البنات بحى الشيخ عثمان بعدن .. وقد بدات فى العمل باذاعة وتليفزيون عدن منذ عام ونصف عام .

وقد سجلت حتى الآن خمس اغنيات بمفردها وست اغنيات مشتركة مع المطربتين اسمهان عبد العزيز وهى ابنة عمها وتبلغ من العمر ١٥ عاما ومنيرة شمسان وتبلغ من العمر ١٨ عاما .

وتحكى نادية قصة دخول المراة الحياة الفنية فى عدن فتقول لقدكانت نبيهة عزيم اول من غنت فى اذاعة عدن عام ١٩٦٠ وقد وجدت معارضة شديدة فى بدء حياتها الفنية من رجال الدين فى عدن الا ان الشباب المثقف الواعى شجعها كثيرا واقامت حفلات عامة على مسارح السينما بعدن .. ثم اختفت نبيهة التى تبلغ من العمر ٢٢ سنة بعد زواجها مباشرة .

وظهرت بعد ذلك ام الخير فى عالم الطرب ثم اعتزلت ايضا بسبب الزواج .. ويوجد الآن المطربات رجاء باسودان وصباح منصر وفتحية الصغيرة ولا يتجاوز عمر كل منهن الثامنة عشرة

وتقول نادية .. لقد احترفت الغناء منذ عام ونصف عام .. وكنت استمع دائما منذ صغرى الى اغانى ام كلثوم وشادية واترنم بها .. ثم وجدت ابنة عمى تغنى فى اذاعة عدن وهى المطربة اسمهان عبد العزيز وتبلغ من العمر ١٥ عاما .. وكنت اردد اغانيها وشجعتنى هى على الاغانى المشتركة معها ومع الاخت منيرة شمسان وكونا فرقة ثلاثية .. تحت اسم « الثلاثى اللامع » ..

وتقول نادية .. ان « التشجيع الاكبر جاء من والدى عبد الله مقبل لانه يحفظ الشعر عن طريق السمع ويروى الشعر بالفطرة » لانه لايعرف الكتابة .. ورغم ذلك فان بعض الاغانى التى اقدمها من تاليفه .

وذكرت نادية انها دخلت استوديوهات صنعاء لاول مرة لتسجل فيها اغنية جمال والسلال تحية لرائد العروبة وبطل التحرير الرئيس جمال عبد الناصر وتحية للمشير عبد الله السلال قائد ثورة ٢٦ سبتمبر ورائد ثورة الشمال .

والاغنية من كلمات ادريس حنبلة ولحن يوسف احمد سالم .. ومطلعها :

حيو ثورتنا اليمنية ثورة الاحرار
ثورة شعبية عربية قادها الثوار
هيا معى للمصرع نحمى الحمى بالمدفع

حيو معى الابطال
جمال والسلال

كما سجلت عددا من الاغانى الثورية والعاطفية وعندما سالت شادية الجنوب نادية مقبل عن احب المطربات اليها قالت ام كلثوم لانها درة الشرق واعظم مطربة شهدتها المنطقة العربية .. وهى صاحبة اقرب حنجرة فى العالم كله .

وحول الموسيقى والطرب والتمثيل والمراة سالت نادية مقبل :

- ماهى احب اغنية عاطفية من اغانى ام كلثوم؟
× امل حياتى .

- ماهى احب اغنية ثورية لام كلثوم ؟
ثوار ..

- من احب المطربين اليك ؟
× عبد الوهاب مطرب الجيل وكل جيل وكلما زاد عمره زادت اغانيه شبابا .

- ماهى احب اغنية عاطفية من اغانى عبد الوهاب اليك ؟
× حبى .

- ماهى احب اغنية ثورية من اغانى عبد الوهاب اليك ؟
× ناصر .

- من هى المطربة التى تفضيلنها بعد ام كلثوم ؟
× شادية .

- ماهى احب اغنية من اغانى شادية ؟
× سونة ياسنسن .

- من هو المطرب اللى تفضيلنه بعد محمد عبد الوهاب ؟
× عبد الحليم حافظ .

- ماهى احب اغنية من اغانى عبد الحليم تفضلينها ؟ .
× بتلومونى ليه .

- ماهى احب الممثلات اليك ؟
× نادية لطفى .

- ماهو احب فيلم شاهدته لها ؟
× للرجال فقط .

- من اجمل ممثلة فى نظرك ؟
× فاتن حمامة .

- من احب الممثلين اليك ؟
× عمر الشريف .

- ماهو احب فيلم لعمر الشريف عندك ؟
× صراع فى الوادى .

- من احب راقصة تفضلينها ؟
× نجوى فؤاد .

- من احب منلوجست تفضلينه ؟
× اسماعيل ياسين .

- من احب سيدة منلوجست تفضلينها ؟
× ثريا حلمى .

- هل تحبين الغناء الغربى ؟
× لا

- هل تحبين الموسيقى الغربية ؟
× لا

- ماهى احب الاذاعات العربية ؟
× صوت العرب .

- من هو احب صوت اذاعى تفضلينه ؟
× احمد سعيد .

- ماأثر الاغنية الثورية فى تحريك الثورات ؟
× الاغنية الثورية اكثر فاعلية من السلاح نفسه لانها تلهب الجماهير حماسا وتشيع روح الثورة فى النفوس ولقد كانت للاغنية الثورية اثرها فى حرب السويس عام ١٩٥٦ .

- ماهو دور المراة اليمنية فى عدن ؟
× ان دور المراة فى عدن دور نضالى وهى تقود المظاهرات وتساعد الثوار فى كفاحهم ضد السلطات الاستعمارية والرجعية فى عدن .

- الا تخافين من هذا التصريح عند عودتك الى عدن حيث توجد سلطات استعمارية ؟
× لااخاف الاستعماريين فمهما فعلوا فسوف يرحلون عن الوطن وسيعود الوطن الى اهله الاحرار حتما .

- ماهى اخبار الثورة فى عدن ؟
× الثورة مستمرة حتى يقضى على الاستعمار والرجعية فى البلاد نهائيا .. ويتحرر الجنوب ويتحد مع الشمال ثم يتحد الجنوب والشمال بعد ذلك مع الامة العربية كلها فى وحدة عربية شاملة.

- من هو احب زعيم عربى ؟
× الرئيس جمال عبد الناصر قائد الثورة العربية فى القاهرة التى كان لها اكبر الاثر فى قيام ثورات الجزائر والعراق واليمن وجنوب اليمن المحتل والبقية تاتى .

- مارايك فى الحب ؟
× انا لسه صغيرة على الحب ولكن الحب هو انسجام متبادل بين رجل وامراة على اسس شريفة.

- من هو فارس احلامك ؟
× الرجل الذى يحمينى ويرعانى .

- هل تفضلينه ان يكون فنانا ؟
× اذا كنت احبه .

- ماهى امنيتك ؟
× ان اسافر الى القاهرة قلعة الفن الحقيقى وساسافر فى العام القادم ان شاء الله عندما اكون على استعداد لذلك واذا وجهت الى دعوة فى الجمهورية العربية المتحدة - وهذه امنيتى - للسفر الى القاهرة فمن الغد على استعداد للسفر .. كما اتمنى القيام بجولة فى الدول العربية الاخرى .. ولعل امنيتى ان اكون مطربة مشهورة مثل ام كلثوم ..

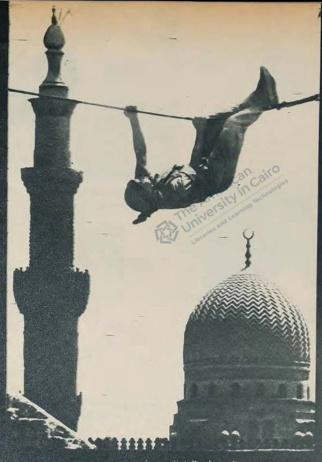
انها نهاية لتجار المخدرات .. والمهربين .. ورجال العصابات .. ومعتادى الاجرام ... اللواء محمود السباعى مدير امن القاهرة قرر تطويق القاهرة باول كردون من نوعه .. فرقة جديدة من صاعقة الشرطة تم تكوينها على احدث النظم البوليسية الهدف منها سد جميع المنافذ على تجار المخدرات والعصابات ..

ان آخر ساعة تقدم فى هذا التحقيق صورة كاملة لمولد فرقة فريدة من نوعها فى بلادنا ..

ماهى الاسباب التى دعت الى تكوينها .. وما هى المؤهلات والصفات التى اشترط المسئولون توافرها فى الفرقة الجديدة ؟ .. وكيف يعيش افرادها ؟.

هبطت الصاعقة على تجار المخدرات !

● بدر الالفى ● رأفت بطرس ●



مراحل عديده من التدريبات العنيفه يمر بها افراد الصاعقه لاعدادهم لمهمتهم الخطيره.

ان فكرة انشاء فرقة صاعقة الشرطة الجديدة بدأ الشعور بالحاجة اليها فى أواخر العام الماضى عندما حدثت حوادث الشغب المؤسفة فى مباريات الدورى العام لكرة القدم وكاد يذهب ضحيتها عدد كبير من المواطنين .

والاهم من ذلك الذى ادى الى الاهتمام بانشاء فرقة الصاعقة هو ظهور التنظيمات الرجعية ومحاولة اسرائيل الاضرار بنا عن طريق المخدرات .

وعقد زكريا محيى الدين رئيس الوزراء اجتماعا حضره اللواء يوسف حافظ نائب وزير الداخلية واللواء محمود السباعى مدير أمن العاصمة والعقيد كمال خير الله قائد فرق أمن القاهرة .

وفى هذا الاجتماع طلب اليهم بذل كافة الجهود من أجل الارتفاع بمستوى القوة الضاربة فى ضباط وجنود الشرطة حتى يكونوا على أهبة الاستعداد لمواجهة أى انحراف مهما كان .

وعلى الفور بدأت أجهزة الامن اعداد دراسة كاملة لاحدث نظم تدريب الشرطة فى مختلف دول العالم .. وانتهت هذه الدراسة الى ضرورة انشاء فرقة صاعقة من ضباط وجنود الشرطة تكون على نسق (صاعقة القوات المسلحة) التى حققت انتصارات باهرة فى معركة اليمن الشقيق .

ووقع الاختيار على النقيب محمد نبيل مرسى كنواة للفرقة الجديدة .. وبدأت خطوات تدريبه على أعمال الصاعقة .. فالتحق بمدرسة صاعقة القوات المسلحة لمدة ٣ شهور .. درس خلالها التكتيكات العنيفة .. والنظم الداخلية للسلاح الجديد .. واخيرا اجتاز هذه التدريبات بنجاح حاز اعجاب المسئولين .

وانتقل النقيب محمد نبيل مرسى الى تكوين الفرقة الجديدة .. وبدأ اختيار أفرادها وعددهم ثلاثة آلاف .. لم يكن اختيارهم سهلا .. ولكن عقدت سلسلة من الاختبارات الشاقة والقدرات لاختيار أصلحهم من بين اكثر من ٥٠ الف شرطى تقدموا للالتحاق بالفرقة الجديدة ..

وانتقلت آخر ساعة الى أول مدرسة شرطة من نوعها فى بلادنا .. شاهدت كيف تجرى التدريبات لافرادها .. وكيف يعد رجل الصاعقة .. ان المدرسة الجديدة مقرها مركز تدريب قوات الامن بالعباسية .

ويتضمن البرنامج اليومى عشرة طوابير تبدأ من الخامسة صباحا حتى الخامسة مساء .. وخلال هذه الفترة يتم تدريب افراد الفرقة على عمليات المطاردة المسلحة .. والاشتباك اليدوى .. وضرب النار باستخدام أحدث الاسلحة .. الى جانب الرياضة العنيفة كالملاكمة والمصارعة الحرة ..

كما يتضمن البرنامج العملى التعود على المعيشة فى الظروف القاسية كتسلق الجبال والمشى فى الطرق الوعرة والحرمان من الطعام لمدد طويلة ..

وخلال هذه التدريبات يتناول افراد الفرقة طعاما شهيا من الثعابين والسحالى والضفادع والفيران .. والغرض من هذا هو العمل على تعود أفرادها على المعيشة فى المناطق التى يغزونها مع عدم توافر الطعام فيها ..

ويقول العقيد كمال خير الله قائد فرق أمن القاهرة .. انه بعد حادث استشهاد ضباط وجنود مكتب مكافحة المخدرات فى مايو الماضى اشتركت الفرقة الجديدة لاول مرة فى عملية مسح صحراء مصر الجديدة وبلبيس بحثا عن الجناة وتجار المخدرات الذين يختفون فى هذه المناطق .

وقد حققت هذه الحملات نتائج طيبة .. فقد أدت الى القبض على عدد كبير من أخطر تجار المخدرات والممولين الرئيسيين لعمليات التهريب .

كما اسفرت عمليات المسح عن العثور على عدد كبير من السيارات الجيب الخفيفة التى تتميز بسرعة الحركة فى الصحراء فوق الرمال .. وقد تم مصادرتها والاستيلاء عليها لاستخدامها فى عمليات المطاردة .

وصدرت الاوامر على الفور بتركيب اجهزة اللاسلكى داخلها حتى تكون على أهبة الاستعداد لخوض معارك سريعة مع العصابات والخارجين من القانون .

ويضيف العقيد كمال خير الله قائلا : ان عمليات تدريب الفرقة روعى فيها اختلاف مكان العمل .. الظروف التى تعمل فيها والتى تختلف باختلاف المدينة عن القرية .. والاماكن المسكونة عن الاماكن غير الاهلة بالسكان .. ومن طبيعة الارض من سهلة الى وعرة ومن ارض خلاء الى عامرة بالمساكن ..

ويقول النقيب محمد نبيل مرسى قائد سرية الصاعقة والمسئول عن تدريب هذه الفرقة – ان الدولة تبدى اهتماما كبيرا بهذه الفرقة الجديدة .. فيجرى الآن بحث امكانيات التوسع فى هذه الفرقة وايجاد مكان متسع لتدريباتها وما اذا كانت بعض التدريبات تحتاج الى اجرائها داخل مدرسة صاعقة القوات المسلحة بعد ان تنوعت تدريباتها واصبحت تشكل قوة ضاربة خطيرة لاول مرة فى تاريخ حياة الشرطة .

ورافقت آخر ساعة الفرقة الجديدة فى احدى حملاتها على اوكار تجار المخدرات فى الصحراء .. وقد بدأ اعداد هذه الحملة فى سرية تامة .. كانت الفرقة قد تلقت معلومات سرية تفيد وجود وكر للمخدرات داخل احدى مغارات الجبل ..

وعلى الفور عقد قائد الفرقة اجتماعا حضره بعض الضباط والجنود لوضع خطة العمل .. ومواجهة كافة الاحتمالات ..

وفى ساعة الصفر كانت جميع سيارات الحملة معدة للتحرك .. وقبل ظهور الفجر صدرت التعليمات بالتحرك .. وفى ثوان كان افراد الفرقة داخل السيارات المجهزة باللاسلكى متجهين الى الصحراء .. وفى مكان ما من الصحراء صدرت التعليمات الى القوة بالنزول من السيارات وضرب حصار محكم حول احدى مغارات الجبل .

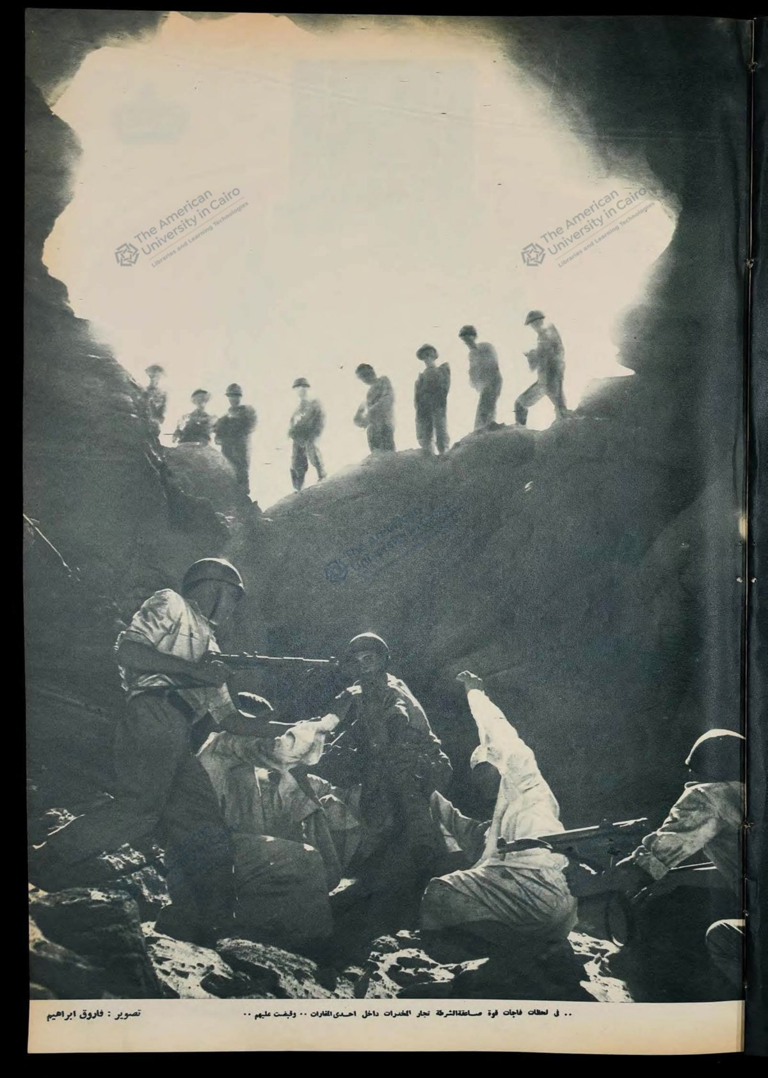
وصدرت الاوامر الى بعض افراد الفرقة بتسلق جبل مجاور للمغارة .. وفى لمح البصر كان الافراد الذين صدرت اليهم هذه الاوامر يتسلقون جبلا شاهقا فى سرعة فائقة .. وفجأة ظهر على بعد امتار احد الاعراب .. وفى ثوان انقضت الفرقة على المغارة وتمكنت من خطف الاعرابى الذى تبين فيما بعد انه كان يراقب الطريق .. وتم القبض على أول عصابة لتهريب المخدرات بعد حملات تطهير الصحراء الاخيرة .

وفى لقاء مع الرجل الساهر على الامن فى العاصمة قال اللواء محمود السباعى – انه تم وضع خطة محكمة الهدف منها تطويق مدينة القاهرة بحزام أمن الهدف منه سد جميع منافذ تهريب المخدرات والسموم التى تقوم اسرائيل وتدفع الملايين من الجنيهات من اجل توصيلها الينا .. وكذلك القبض على زعماء العصابات التى تتخذ من بعض القرى المجاورة أوكارا لها .

ويضيف اللواء محمود السباعى بأن مديرية امن القاهرة على أتم استعداد لتقديم المساعده لاى محافظة من محافظات الجمهورية يقوم فيها اختلال مفاجىء فى الامن بارسال بعض أفراد هذه القوة لمواجهة نشاط معتادى الاجرام وزعماء العصابات .. والعمل على القضاء عليهم فى لحظات يسيره ..

.. وبعد .. ان فكرة انشاء فرقة لصاعقة الشرطة فكرة ناجحة جدا .. ولكن لابد من ان يكون لهذه الفرقة امتيازات تشجعهم على المضى فى هذه الحياة الشاقة .. فالفرقة الجديدة بكل اسف للآن لم تمنح اية امتيازات .. لا مادية .. ولا ادبية !

اننا نطالب المسئولين العمل على سرعة منح هذه الفرقة امتيازات اسوة بصاعقة القوات المسلحة .. واعتقد ان المسئولين عنها سوف لايبخلون بشىء من هذا ..



.. فى لحظات فاجأت قوة صاعقة الشرطة تجار المخدرات داخل احدى المغارات .. وقبضت عليهم ..

تصوير : فاروق ابراهيم

أحاديث صيف

هذه سلسلة من الاحاديث الخفيفة مع الادباء والفنانين .. أحاديث صيف مسلية .. نلتقى فيها مع افكار الذين صنعوا الحياة الفكرية والفنية فى بلادنا .. ولكنها لاتتعرض الى الفن أو الادب الا من بعيد ..
انها تعطيك صورة للجانب الآخر من حياتهم الخاصة ونظرتهم الى الامور والحياة .

مع فتحى غانم :
أكبر طموح فى الدنيا .. هو طموح المرأة ..!

حديث اليوم مع الكاتب الفنان فتحى غانم .. رئيس مجلس ادارة وكالة انباء الشرق الاوسط .. انه شاب شق طريقه بسرعة ككاتب سياسى وكاتب قصة .. وعندما تجلس اليه تحس بتواضع الفنان وبساطة المثقف ..

الابتسامة تعلو شفتيه دائما .. وصوته ينساب هادئا كجدول ما ورقراق . وإذا قرأت قصصه فانك تحس فيها ببصمات طفولته ..

وعندما اسأله عن هذه الظاهرة .. يصمت قليلا كأنه يستحضر صورا مرت به فى واقع دنياه .. وينساب مع شريط الذكريات ..

● اجرى الحديث : مامون غريب





فتحى غانم .. وحديث عن الفلسفة والمرأة والحياة .. الفلسفة تفسر الوجود .. والمرأة تؤكده !

- لقد كان والدى صديقا للدكتور طه حسين ، والمرحوم عباس محمود العقاد وكانت آخر كتاباته كتابا الفه عن جان دارك ..

كان من رجال التعليم وكان يكتب فى الاهرام والجهاد تحت اسم مطلع .. كان يرفض امضاء اسمه خوفا على وظيفته ، وكان يبالغ فى الحرص فكان يملى مقالاته على والدتى لتكتبها بخط يدها .. وفى ظل هذا المناخ تفتحت عيناى .. فكان من احلامى ان اعبر عن مشاعر وافكار فى نفسى .. هذه الرغبة ابتدأت مبكرة .. وكانت وفاة والدى المفاجىء وانا فى مرحلة الطفولة صدمة اكبر من ان تحتملها سنى تلك الصغيرة .. أشعرتنى بالعزلة والوحدة .. والالحاح بالتعبير عما فى نفسى ..

قلت له : **معنى هذا ان هذه الفترة تركت** بصماتها فى اعماقك فانعكست فى قصصك !

قطع تساؤلى بقوله :

- الحقيقة انه من الصعب ان اتكلم بأسلوب نقدى عن نفسى أو عن كتاباتى . ولكن عندما ترجم كتابى - الرجل الذى فقد ظله - فى امريكا . قالت (النيويورك تايمز) ان احسن ما فى الكتاب هو تصوير الكاتب لمرحلة الطفولة ويستطرد قائلا :

- ولكنى لااستطيع قطعا ان اقول ان ما اكتبه الآن امتداد لفترة الطفولة . انما اكتب نتيجة رؤية اكبر وأعمق للحياة .. اننى اكتب بعد معاناة طويلة فى الدراسة والتعرف على الادب والتراث العربى والاجنبى كل ذلك يدخل فى تكوينى كأديب ..

قلت له : **مادمت قد اكتشفت بذور الكتابة الادبية فى هذه السن الصغيرة . الم يكن من الاوفق أن تدخل كلية الآداب بدلا من كلية الحقوق .. ؟**

اجاب مبتسما :

- كان والدى من رجال التعليم . وكانت حياته صعبة لاشتغاله بالسياسة ، وبالتالى كان معرضا للنقل وعدم الاستقرار .. عشت طفولتى وهو قريب منى وبعيد عنى فى نفس الوقت .. من هنا رفضت والدتى دخولى كلية الآداب لاعتقادها اننى سأعمل بعد تخرجى بالتدريس وبالتالى أتعرض لما تعرض له ابى . فدخلت كلية الحقوق ، وكنت أحضر كل محاضرات كلية الآداب .

الفن فى حياتنا

قلت له : **فى كتابك الاخير . تحلل ظاهرة الفن فى حياتنا .. وقد لاحظت انك تحاول ان تربط بين رواد الفن والادب المعاصرين فى مصر .. بحركة نمو الطبقة المتوسطة المصرية فى المدينة وازدياد نفوذها بعد ثورة ١٩١٩ ..**

- اجاب بعد فترة تفكير

- مجتمعنا يتحول من مجتمع زراعى الى مجتمع صناعى . ومع تطور الحياة تحدث الهجرة من القرية الى المدينة .. وبحكم اسلوب المعيشة فى المدينة . تتباعد الصلة بين الريف والمدينة .. ينتمى المهاجر الى طبقة جديدة . ومن هنا كانت بداية اهتمامى بنوع التناقض الطبقى . وكيف تتكون الطبقات فى مصر ..

ام كلثوم خرجت من الريف فلاحة قروية .. طه حسين جاء من الصعيد .. المثال مختار نفس الشىء . ومن هنا جاء التساؤل ..

لا شك ان المدينة تغير القيم . فكان يهمنى ان ادرس القيم الجديدة التى يكتسبها الفنانون وخاصة رواد الادب .. والقيم فى المدينة هى قيم الطبقة المتوسطة . وكلنا نخضع لهذه القيم لفترة . ثم ندخل فى معركة مع قيم الطبقة المتوسطة .. احيانا نستسلم لها واحيانا نثور عليها .. قيم التفكير الشخصى . والحرية الشخصية ونقاوم هذا ونحاول أن نعيش فى المدينة معه من أجل ما نسميه عموما بالصالح العام . او رفع مستوى أهلنا الفلاحين الذين خرجنا منهم .. فى هذه الحالة يصبح وجودنا فى المدينة من اجل عمل ثورى .

وأصمت .. أتركه يشرح وجهة نظره .. وهو يشرح عملية التحول من الريف الى المدينة وتغيير القيم فى مجال الفن .. ويتابع حديثه

- عملية المواجهة هذه عند المثقفين ربما تكون عملية تفتح لتطوير القيم من مجرد الاكتفاء بالبحث عن الحرية الشخصية الى البحث عن الحرية الحقيقية للفرد والمجتمع .. بتحرير الفرد من القيود المادية القاسية من خلال عدم البحث عن المصلحة الخاصة للعمل لتغيير المجتمع وتحقيق مصلحة المجموع ، ورفع مستوى المجموع .

وينتقل بنا الحديث عن الالهام فى الفن .. وهل من الضرورى ان تكون وراء كل فنان ملهمة تدفعه الى الخلق والابتكار .. ؟

يجيب فتحى غانم :

- أنا لااعترف بمسالة الالهام .. الا اذا كان الالهام دراسة ومواجهة للواقع . فاذا نشأت علاقة بين المرأة والفنان تؤدى الى عدم الوقوع فى حياة الاوهام . تصبح العلاقة مفيدة ، وانا مثلا من حسن حظى متزوج . واعتقد ان العلاقة بيننا فى ناحية عملى الادبى قائمة على صراحة مطلقة . فهى لاتعتبر ان كل ما اكتبه عظيم . انها تعترض على بعضه ، وتقرأ البعض الآخر ، واحيانا لايعجبها اطلاقا بعض اعمالى . وهذا افضل .. فلا تكون شريكة الحياة مجرد معجبة بالمعنى الساذج ..

طموح المرأة

قلت له : **الى اى حد يصل طموح المرأة ؟**

قال : طموح المرأة هو خلق الحياة . وهذا اكبر طموح يمكن أن تتصوره . انها تخلق الحياة وتؤكد استمرارها .. انها تتسلم الحياة وليدة وتقوم بتربيتها منذ لحظة الميلاد .. واعتقد انه ليس هناك طموح اكثر من ذلك . والمرأة بعملها تكتسب وعيا له اثره الكبير فى العملية الاساسية التى تقوم بها وهى تربية الاطفال . لان المرأة التى لاتعمل تنحصر اهتماماتها فى نطاق المطبخ وحدود البيت .

قلت له : اذا تابع الانسان تاريخ الفكر وتاريخ الحضارة . يجد أن هناك ميدانا لم تدخله المرأة اطلاقا .. فعلى طول التاريخ لانجد امرأة واحدة فيلسوفة ! .

قال : **حيث تكون عندك القدرة على الانتاج وعلى العمل وعلى الخلق .. تصبح الفلسفة قيمة ثانوية المرأة تقوم بمعجزة الميلاد . وهى معجزة خلق الحياة وانا اعتقد ان قدرتها على الحمل وانجاب الاطفال اهم من اى فلسفة ، واذا كان على ان اقارن بين امرأة تنجب وامرأة تتفلسف فاننى افضل امرأة تنجب .. والمرأة التى لاتنجب فتشتغل بالفلسفة اشك فى فلسفتها .**

ولكن احب ان أقول انه اذا كانت الفلسفة تقدم نظرة شاملة تفسر الوجود .. فالمرأة تقدم الوجود .

قلت له .. مادمنا نتحدث عن المرأة والفلسفة .. هل تعتبر الجمال غاية أو وسيلة .. ؟

أطل بنظره عبر النافذة وقال : -

- أنا لااعرف كلمة الجمال كلمة مجردة . ولا اعرف الجمال كصفة مطلقة . ولا استطيع ان اقول ان هناك امرأة جميلة لمجرد رؤيتها فى الطريق .. الجمال أراه دائما علاقة .. ممكن ان اقيم الجمال على مجرد الشكل الذى تراه العين . ولكن العلاقة التى تبدأ بشكل ماتراه العين .. علاقة فيها تناول افكار .. تناول مشاعر .. تصرفات ..

مثلا برجيت باردو .. لااشعر انها جميلة ولكن اشعر انها تمثل تمثيلا جيدا او رديئا ، ولكن ممكن ان اقول انها انيقة فى ملابسها . أو ان الماكياج الذى على وجهها يتناسب مع تسريحة شعرها ولكن لااستطيع ان اقول انها جميلة بالمعنى الذى انظر به الى الجمال . ان صفة جميلة يمكن ان يبتذل معناها .

الفن الجميل

قلت له .. **بهذا القياس ماهو الادب الجميل فى رايك . ؟**

- الادب الجميل هو الادب الذى يستطيع فيه الاديب ان يخلق عملا تشعر بوجوده المستقل . بصرف النظر عن شخص الاديب نفسه . ويستطيع هذا الوجود الادبى او هذا العمل الادبى أن يحقق وان يعطى مشاعر وأفكارا .. الرواية ان قصيدة الشعر لايمكن ان يعجب بها لمجرد ان فلانا هو الذى كتبها .. لابد ان يتخلص الانسان من هذا الشعور من شعور الدعاية او الشهرة او التكرار المرتبط بالشهرة والنجاح وان يحاول ان ينظر الى العمل المقدم منه مستقلا عن شخص كاتبه . ويتعامل مع هذا العمل المستقل .

كلمات الميثاق

وعندما سألته عن تكوينه الثقافى .. وهل هناك مذهب فلسفى معين ينتمى اليه كان رده :

- ثقافتى مكونة من قراءات التاريخ والفلسفة والسياسة .. قراءة التاريخ وجهتنى لقراءة فلسفة التاريخ ، وقراءة فلسفة التاريخ وجهتنى الى السياسة .. اما اقرب المذاهب الى نفسى فلا يوجد مذهب قريب او بعيد . ولكن يوجد بالنسبة لى التزام بان اعمل بكل جهدى ان ارى كل كلمة تطبق فى الميثاق .

● واسأله من اقرب كاتب الى نفسه ويقول على الفور :

- هيمنجواى

واقرب كتاب اثر فى حياتك .. ؟

سرح بخاطره قليلا وقال :

- التأثير الحقيقى الذى اكتسبته من ناحية احترام الكلمة واحترام اللغة والاحساس بقداسة الكتابة .. كل هذا نشأ مع قراءة القرآن الكريم .. لانه من العوامل الكبرى التى اثرت فى نشأتى .. فقد ابتدأت حفظ القرآن وانا فى سن السابعة .. وظللت مستمرا فى الحفظ الى سن الثانية عشرة كنت احفظ القرآن بمعدل) مرات فى الاسبوع .

والى الآن .. عندما يتملكنى الشعور بالضجر ، ويعوزنى التعبير الادبى . اتذكر سورة يوسف وسورة الكهف . فأشعر بنبض حيوى يعود من ناحية التعبير . وكثيرا ما اكتب وأحس بموسيقى كلمات القرآن العظيم فى داخلى .

الخوف من الموت

- الاحظ فى كتاباتك انك تخاف الموت .. لماذا؟

- لست وحدى الذى يخاف الموت .. كل انسان يخاف الموت .. ان التحدى الاكبر للبشرية كلها هو تحدٍ من أجل البقاء . ونحن جميعا نعمل من أجل البقاء كأفراد وكمجتمع وكانسانية .

●

واترك الكاتب الفنان فتحى غانم بعد حديث ممتع طريف حول الادب والفلسفة والمرأة والحياة .. واصداء حديثه عن المرأة صانعة الحياة يرن فى اذنى ، ونسيت سؤالا لم اوجهه اليه عن المرأة التى تقدم الوجود .. اليست هى نفسها المرأة التى اخرجت آدم من الجنة ليواجه الوجود .. !

مامون غريب

ألف عين وجونلة واحدة

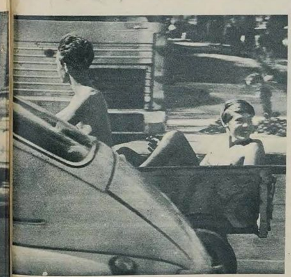
لاشيء يثير الجـــدل بين الناس كالموضات الجديدة ·· وآخرها تلك الجونلة القصيرة التى شاعت فى انجلترا ··

ومنذ اسبوعين لبســت عارضة الازياء « مارى جوتيرى » هذه الجونلة ·· ومشت بها فى شوارع لندن ، ووراءها عدسة الكاميرا تســجل رد الفعل عند المارة ، وتســجل ايضا تعليقاتهم ·

والنتيجة ؟

لم يتفق اثنــان على رأى واحد · وثبت من نظرة الناس ان الموضة كبصمات أصابعهم ·· لاتتشابه ابدا !

(اقرأ بعض التعليقات على الصفحة المقابلة)







من التعليقات

- شاب فى السادسة عشرة : ليتها كانت اقصر !
- احد رجال البوليس : من العار الايوجد قانون يمنع ذلك !
- رجل تجاوز الخمسين (الصورة العليا) لم يفتح فمه ، ولكن ظـــل يحملق الى ان اختفت عن الانظار .
- امراة عجوز : اليس هذا فظيعا ؟
- امراة عجوز اخرى : اليست رائعة ؟
- امراة شابة (الصورة اليمنى) : هل يمكن ان اعرف من اين حصلت عليها ؟
- رسام : جميل منظر الموزة وهى نصف مقشرة !
- رجل اعمال : جريمة تمشى فى الطريق !
- رجل اعمـــال اخر : اتمنى لو ان سكرتيرتى كان لها هذا الذوق !

الدكتور حاتم فى برلين
والدكتور مصطفى خليل فى موسكو

فى جولات سريعة يطوف الآن الدكتور محمد عبد القادر حاتم نائب رئيس الوزراء للاعلام المدن الرئيسية فى جمهورية المانيا الديمقراطية .. وفى نفس الوقت يقوم الدكتور مصطفى خليل نائب رئيس الوزراء للصناعة بجولة فى الميدان الاحمر بموسكو ..

• طرقات على الباب ..
ثم قالوا لها : اهربي فورًا !

تقدم الليل ، ونام الناس والبيوت والغابة !
وصرخت طرقات متوالية على باب البيت الصغير الذى يختفى وسط البيوت . وميزت « لوسيل نتو » اليد الطارقة وفتحت الباب ، وبدت ملامح رجلين تهتز مع ضوء خافت ينبعث من البيت !

وبلهجة سريعة قالا للمرأة الواقفة بالباب :
— لابد من الهروب فورا ، لقد اكتشفوا دورك وهم يبحثون عنك الآن فى كل مكان ، ولابد أن يصلوا اليك ، لابد من التصرف السريع ، والوقت عدو شديد ، لابد من الخروج من انجولا كلها

وكانت نبرات الرجلين تنطق بالحسم والخوف والالحاح ، لقد تعودت مثل هذه المواقف طوال السنوات الست الماضية ، ولكنها هذه المرة لابد ان تغادر انجولا كلها .. بلدها الذى لم تتركه منذ ولدت ، وصمدت فيه مع اللبن مظالم المستعمر ، وذل الاحتلال ، وفيه أيضا عرفت كيف يمكن أن تتغير الحياة ، بالحرب والنضال والدم ، وفيه أيضا انضمت الى المقاتلين الذين بهم ستتغير هذه الحياة !

وشهد الليل العريض أشباحا ثلاثة تتسلل فى خوف وجزع الى ما وراء الحدود ، واشرقت الشمس على رجلين وامرأة يخوضون بحارا متوالية من الغابات ، الى مكان آمن بعيد عن عيون البرتغاليين ، الذين تتفجر الارض تحت اقدامهم بقنابل الرفاق الذين تركتهم وراءها ، لحميهم الغابة ويدفعهم الشوق الى الحرية !

ولا يعلم أحد سر الرجال ، ولا كيف يعملون ، ولا النساء المجاهدات اللائى يعملن معهن .

وفى برازافيل حطت رحالها !

والمناضل الحقيقى لا يتوهج بالحياة الا وسط غبار المعركة ، وحتى اذا ابتعد عن الميدان يجاهد ليصل نفسه به !

ووسط ٧٠ الفا من الانجوليين الهاربين فى البلاد الافريقية المجاورة ، بدأت تتحرك « لوسيل » ، هى تعلم حقا أن المعركة الحقيقية فى غابات انجولا ، حيث يموت رفاقها ، وحيث يموت البرتغاليون أيضا ، وحيث تدور الحرب لتقرب فجر الخلاص ، ولكنها لابد ان تبتعد عن انجولا بأمر القيادة .

وسألتها عن دورها فى برازافيل ؟

وكان جسد الفتاة الرشيقة ينوء تحت وطأة الاستعمار فى قضية بلدها ، وهى تتحدث اليها ، تخفى من دورها أكثر مما تظهر ، فهى عضو فى حرب تدور بسرية كاملة ، وفى لمعان عينيها الشديد اجابة عن دورها الهام فى الحرب وتتكلم « لوسيل » : ان عملى الآن وسط الانجوليين الهاربين ، لتنظيم هذه الجموع العريضة ، فى صف واحد ، ان وحدة المقاتلين هى أهم ما نحرص عليه ، ان عملى ينقسم الى جانبين ، جانب وسط نساء انجولا اللاجئات ، وجانب يتعلق بتموين المقاتلين داخل انجولا ، وفى برازافيل أصبحت رئيسة الاتحاد النسائى الانجولى ، التابع لجبهة تحرير انجولا ، وقلب « لوسيل » لا يتسع لشىء غير الكفاح من اجل الحرية ، أثناء وجودها داخل بلدها ، كان وقتها موزعا بين التدريس لأطفال المسجونين ، الذين تمتلىء بهم السجون هناك ، ورعاية النساء اللائى تركهن الازواج ، وفى برازافيل ازدادت مهمة الفتاة ذات الخمس والعشرين سنة ، وأصبحت هذه المهمة الوطنية حياتها ومرحها وزواجها وسعادتها !

وحين قابلتها فى مكتب جبهة تحرير انجولا بالزمالك ، فى زيارتها الخاصة بالنضال أيضا ، لم تكن رأت شيئا من معالم القاهرة ، حتى الاهرام لم ترها ، كل ما تتحدث عنه هو خطبة عبد الناصر فى العيد الرابع عشر والعرض العسكرى الذى هزها من الاعماق !

وتكلمت (لوسيل) معى عن انجولا ، وما تعانيه ، فهى تعرفها كما تعرف بيتها ، وأذنها على نبض انجولا ، وتخرج كلماتها مصبوغة بثقة غير عادية بالنصر .

ان الحرب الدامية التى تهتز لها بلدان افريقيا المستعمرة ، تخرج متاضلين على نفس مستوى المعركة من الرجال والنساء !

و « لوسيل نتو » نموذج لمستوى رفيع !

عزيزة ثابت

حياتهم هناك!

● طارق فوده ●



الاصوات الرئيسية تحكم على رقصهم فى الباليه ، وليس على جمالهم الشخصى .

● بادن (النمسا)

- قالت لى الام :
- ان البزابيث فى الحمام ..
وقلت :
- **هل استطيع ان انتظرها قليلا ؟..**
- ولكن هذا قد يطول ثلاث ساعات ..
- ثلاث ساعات ؟!..

- نعم .. فالحمام يبعد عن هنا مسيرة عشرين دقيقة ذهابا ، وعشرين دقيقة ايابا .. أضف الى هذا فترة الانتظار .
- **ولكن .. لماذا لا تستحم بالبيت ؟ ..**
- لان البيت ليس به حمام !..

واكثر من ثلث بيوت فيينا ، عاصمة النمسا الجميلة ليس بها حمام .. وحوالى ١٠٪ من بيوتها ليس بها دورات مياه خاصة حتى الان .. والسبب أن الحرب حطمت الكثير .. وان على الناس ان تبنى وقد رايت المساكن الشعبية فى النمسا ، انها تشبه المساكن الشعبية عندنا تماما .. فرق واحد .. ان الناس يحافظون على نظافتها بقدر الامكان ، وانهم يزرعون الطرقات التى تفصل بين بعضها والبعض الاخر ، وانهم بقدر الامكان .. يضعون الورود فى النوافذ

● ايزرلون

« شمال المانيا الغربية .. »
الحصول على موعد فى حمام البلدية اصعب من الحصول على موعد عند واحد من اشهر كوافيرات باريس .. والطابور الطويل الذى يقف امام الحمام غير قابل للتصديق ..

والحمام هنا .. بالساعة .. البانيو له ثمن .. والدوش له ثمن .. والماء الساخن له ثمن ، والماء البارد له ثمن .. وعليك ان تحضر اللوف والصابون معك أيضا ..

● اى بلد فى اوربا

«اطفىء السيجارة فانت داخل وسط الزحام» .. هذا الشعار أصبح معروفا فى كل بلاد المانيا .. بل ربما ؛ وأوروبا كلها .. اذا دخلت الى دور السينما فان التدخين ممنوع .. المسرح : التدخين ممنوع : فى الاوتوبيس أو الترام .. التدخين ممنوع ..!

حتى فى القطارات : أصبحت العربات مقسمة فى قسمين .. قسم يسمح فيه بالتدخين ؛ وقسم لا يسمح فيه .. والسبب ، انه ليس المفروض عليك ان تسمم جو الناس أو تزكى تنفسهم أو تسبب لهم الصداع : لانك انت شخصيا تريد أن تدخن ..

حتى اذا سافرت الى مسافات بعيدة داخل قطارات اوروبا : فمن حقك أن تحجز لنفسك مكانا فى حجرة غير مسموح فيها بالتدخين ! ..

● بون

الترام فى مدينة بون عاصمة المانيا الغربية يتراوح ثمنه بين السبعين فنيكا ومارك أى بين سبعة وعشرة قروش استرلينية .. وبافطة الترام مكتوب عليها المواعيد التى يأتى فيها على المحطة . مرة كل عشرين دقيقة . أى ثلاث مرات فى الساعة .. ويحفظ الناس مواعيد الترام فى المحطات التى سيركبون منها .. وهم لا يتضجرون . والترام ليس فى عجلة من أمره .. ولكنه يصل فى الموعد بالتمام .. تستطيع ان تضبط ساعتك على لحظة وصوله .. ولكن الناس تصبر : أو تنظم أنفسها على مواعيد الترامات !.. ليتنا نبدأ بهذا النظام ولو بتجربة على الميكروباس !..

● هولندا

فى كل قهوة توجد منضدة كبيرة فى الوسط .. عليها كل الجرائد والمجلات التى صدرت خلال اسبوع .. وحول المنضدة الكبيرة يلتقى الفتيان والفتيات ؛ يتصفحون الجرائد والمجلات؛ ويتناقشون حول الموضوعات المختلفة .. اذا ارادوا الحديث فى شىء آخر ؛ فانهم ينسحبون بكل أدب ليجلسوا حول مائدة صغيرة .. والطلبات تقدم اليهم على نفس المنضدة التى يجلسون عليها .. انها احسن الف مرة ؛ من الطاولة !..

● جنيف

اضطر سائق احدى سيارات البلدية : ان يدفع للبلدية غرامة قدرها عشرون جنيها .. والسبب انه اثار ضجة وسط الشارع بين الساعة الواحدة والثالثة ظهرا .. فى الفترة التى يذهب الناس والموظفون لتناول الغداء والراحة قليلا !! ..

● فرانكفورت

فى مكتبة الجامعة .. فى بوفيهات الجامعة .. حتى فى النوادى الليليه التى يذهب اليها طلبة الجامعة لا يخدم غير الطلبة والطالبات .. وبالاجر الذى يحصلون عليه - فى غير أوقات الدراسة - يستطيعون أن يقوموا بالرحلات واكمال دراساتهم المختلفة اذا كانت اسرهم غير قادرة على مواصلة اعباء هذه الدراسات .. وغير مسموح لغير الطلبة والطالبات باداء هذه المهام ..

● روتنبورج

فى المدينة السياحية القديمة التى تحتفظ بتاريخ يرجع الى اكثر من الف سنة فى قلب المانيا ناحية الجنوب .. واسمها روتنبورج على نهر التوبر ..

وفى الليلة الاولى التى قضيتها مع الاسرة الالمانية المضيفة ، باعتبارى طالبا فى معهد جوته هناك وكان الجو شديد البرودة ، وصل الى ١٨ درجة تحت الصفر .. قدمت الى السيدة المضيفة ثلاثة قوالب صغيرة من الفحم
وقلت لها :
- **لماذا ..**
اجابت :
- حتى تضعها فى هذا الموقد ، فتدفىء الحجرة ..
- **ولكنها لا تكفى طول الليل ! ..**
- ولماذا تريد أن تدفىء الغرفة طول الليل ان هذه كافية لان تدفئها ساعة واحدة ، ثم عليك أن تنام بعد ذلك ، لتستيقظ مبكرا
وقلت لها :
ولكننى اريد ان اقرا اكثر من ساعة واحدة

- آسفة ، لا استطيع أن اعطيك اكثر من ثلاث قطع من الفحم ..
- **ولكننى على استعداد لان ادفع ثمنها ..**
- **اذا اشتريها بنفسك ..**
- **ولماذا لا تدخلون التدفئة المركزية ..**
- **لانها مرتفعة التكاليف ..**
- **اذن احضروا المزيد من الفحم ..**
- والفحم غال ايضا ..

وبعد ساعة واحدة من هذا النقاش ، اضطررت أن أدفن رأسى وجسمى جميعا تحت اللحاف المصنوع على شكل الكاوتشوك حتى استمتع بشىء من الدفء ..

وفى الصباح الباكر ، استيقظت مبكرا ، ليس لان الموعد كان قد ازف ، ولكن لان البرد كاد يقتلنى ..

هذا فى واحد من البلاد السياحية فى المانيا الغربية .. من اكثر البلاد تقدما ! ..

● ايندهوفن

ايندهوفن هى مدينة فيليبس فى هولندا تقع الى الجنوب مجاورة للحدود الالمانية ..

من اكبر المشكلات التى يعانى منها الناس عدم وجود مساكن جديدة ..

عليك أن تقف فى طابور طويل ، وان تنتظر اكثر من اربع سنوات لكى تحصل على شقة
- واذا أردت ان تتزوج ! ..

كان هذا هو السؤال الذى وجهته لواحد من شباب هولندا .. واجاب :
- ان عليك ان تمهد لهذا الزواج الان .. أو أن تدفع خلو رجل ! ..
- **هل وصل عندكم ايضا ! ..**
- انه مشكلة ما بعد الحرب .. والمشكلات المتجددة ..
- **وماهى هذه المشكلات المتجددة ؟ ..**
- ان هولندا تتراجع الآن من مستعمراتها وان الالاف الكثيرة الذين كانوا يعيشون فى هذه المستعمرات يعودون مطرودين الى الوطن ، وعليهم أن يجدوا مسكنا هنا .. واكثر هذه المشكلات وضوحا ، بعد استقلال اندونيسيا استقلالا تاما .. لقد كان اكثر من ١٠٪ من ابناء هولندا يعيشون هناك ! والآن .. عادوا جميعا !

أكثر من ملك .. وعروس واحد!



بينا سوروكينا ، وفلاديميروف من الاتحاد السوفيتى .. وحول جسميهما اطواق الورد

مع ازدحام آلاف السياح فى فيرنا .. ببلغاريا راحت البلدية تنظم مهرجانا لرقص الباليه .. واستمر المهرجان عشرة ايام ، وانتهى بتتويج الملك والملكة .. احسن راقصين وصلا من كل انحاء العالم ..

والمفروض فى الراقصين إن يكونا صغيرى السن ، وليسا من العواجيز ! ..

ولكن ادارة المهرجان لم تقتصر فى توزيع الجوائز على الفائزين الجالسين على عرش الباليه ، وانما لمجموعة كبيرة من الفائزين .. منهم ، وكلهم اقل من ٢١ سنة .

- يورى فلاديميروف ونينا سوروكينا من الاتحاد السوفيتى
- مارتا دروزنيروفا وياروميز بيتريك من تشيكوسلوفاكيا
- اولجا فنوروشيكوف وميهيل باريشنيكوف من الاتحاد السوفيتى ..
- مارتين فان هامر وكراو .. من كندا ..
- مارتين ستيفلسكو من رومانيا ..

باحثة عن المساواة!



وفاء عطية

● قدمت وفاء عطية مصطفى الطالبة بمعهد الخدمة الاجتماعية ، رسالتها لنيل البكالوريوس عن « مساواة المرأة بالرجل بين الشريعة والمجتمع » واشرف على الرسالة الشيخ احمد الشرباصى . واثبت البحث ان تفضيل الرجل على المرأة امر لا يقره الدين ، وشرح مبادىء المساواة بين الجنسين كما جاء بها الاسلام . وأكد البحث حث الدين للمرأة على العمل . وقد نوقشت رسالتها فى الاسبوع الماضى . وحصلت بها على بكالوريوس الخدمة الاجتماعية .

أفـــراح الأسبوع



تهزفاف الدكتورة رئيفة فتحي عبد العزيز الى الدكتور بدر الدين محمد عبد العال مساء الخميس الماضي حيث أقيم الحفل بنادي الضباط بالزمالك وحضر الحفل أفراد الاسرتين ولفيف كبير من أسرة كلية الصيدلة والقوات المسلحة والاطباء ورجال الاعمال





تم زفاف الآنسة نادية نجيب جرجس الى الاستاذ واسيل لاوندي زخاري وذلك في حفل حضره الاهل والاصدقاء .



في حفل كبير تم زفاف الآنسة آمال محمد صبري على الاستاذ فوزي عبدالعظيم القباني المحامي بالمؤسسة الاستهلاكية العامة واحيا الحفل نخبة من الفنانين



العروس : الآنسة لولا زكى فرغلي

العريس : سيد فرغلي عبد الرحمن بكلية الزراعة جامعة عين شمس



احتفلت منال سيد عطه عبد العزيز بعيد ميلادها الاول في حفل ضم الاهل والاصدقاء



شريف عبد الستار الفلمى شمعة واحدة

سوزى وجيه فهمي ٤ شمعات

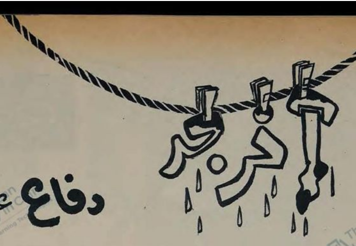




احمد اسماعيل ابراهيم مبروك النجاح

ناريمان محمد فكرى مبروك النجاح


مع الباعة



دفاع عن اللب !

اللب حق دستورى وضرورة اقتصادية

بقلم : ايوب ايوب

كل شيء في هذه الدنيا وجد من يدافع عنه .. الا اللب !

التفاحة في افلام السينما قيل انها ضرورية من اجل خاطر شباك التذاكر . وبرامج التليفزيون السخيفة قيل انها تجلب لنا عملات صعبة عندما نبيعها الى البلاد الاخرى . والثلاجات قيل انها تمنع الاسراف لانها تصون بقايا الطعام التى كنا نلقيها في صفيحة الزبالة . واستيراد العطور قيل انه دليل على ان اشتراكيتنا انسانية . لا تضحى بالجيل الحاضر فى سبيل الاجيال القادمة !

اللب وحده هو الذى لم يجد من يدافع عنه .. !

اعتبرته الحكومة سلعة كمالية ولم يحتج احد . وقللت من استيراده ولم يرتفع صوت واحد يعدد مزاياه .

وبعد ان كان الواحد منا يدفع مليما وياخذ كمية من اللب يقزقزها فى شهر اصبح القرطاس الذى ياخذه بقرشين لا يرى بالعين المجردة . وبلغ من براعة البياع المصرى انه تمكن فى الفترة الاخيرة من صنع قراطيس فى سمك القلم الرصاص .. لاتتسع لاكثر من لبة تركب فوق اختها ، وتباعان معا بقرش ! ومنذ ايام دخل احد باعة اللب فى مزاد لشراء ابر الحقن القديمة ليستخدمها بدل القراطيس .. بعد ان توصل الى طريقة لتحويل اللب الى بودرة ، وصبه فى داخلها !

وموقف الحكومة من اللب موقف غريب فاذا كانت هى لاتحبه فانا احبه ! واذا كانت تعتبره كماليا فانا اموت اذا لم اجده .. ومن واجبها - دفاعا عن حياتى - ان توفره لى ، او ترسلنى الى العلاج فى الخارج !

واللب حق دستورى مستمد من حق العمل - فبعض الناس - خاصة فى قهاوى المثقفين - لا عمل لهم فى الحياة الا قزقزته وحرمانهم منه معناه ان يقضوا حياتهم فى بطالة مطلقة .

والمتزمتون من الناس يعتبرون اللب اضاعة للوقت بلا فائدة . وهذا رأى سطحى لان اللب هدف فى حد ذاته : تماما كالضحك عند فؤاد المهندس : يسلى الانسان ، ويجلو الهموم ، ويقوى اللثة !

واللب يدعم كيان الاسرة . فمن المعروف ان انحراف الاولاد ياتى نتيجة للمنازعات الزوجية . والبيت الذى فيه لب لا يمكن ان ينشب فيه نزاع ! لان اللب يشغل لسان المراة عن الكلام .. وما دامت المراة لا تتكلم فالسلام فى البيت مضمون !

على ان الجانب الاقتصادى فى هذه القضية اهم بالطبع من الجوانب الاخرى فنحن نستورد اللب بالعملة المحلية . بينما نستورد المكن والالات بالعملة الصعبة وقد انحرفنا فى الاعوام الاخيرة نحو شراء المكن الى حد ارهق رصيدنا من العملات الصعبة . واصبحت العودة الى اللب هى الحل الوحيد لتوفير هذه العملات !

ويجب الا ننسى ان السودان هو الذى يبيع لنا اللب . فماذا يفعل اخواننا السودانيون اذا توقفنا عن شرائه ؟ انهم لايستطيعون ان يبيعوه لغيرنا ، لان اللب لا يشتريه فى العالم الا نحن .. ولا يستطيعون ان يستهلكوه بانفسهم .. لان السودانيين لاياكلونه !

واللب يتفق تماما مع اتجاهنا نحو خفض الاستهلاك . فالذى لا يتسل باللب يضطر ان يتسل بالقراءة .. فيستهلك فى اليوم الواحد مائتى صفحة . بينما الذى يتسل باللب يستهلك قرطاسا من صفحتين فقط . اى ان الكتاب الواحد يكفى فى هذه الحالة مائة مواطن !

واللب لازم ايضا لحماية صناعة السينما من الافلاس .. لان الافلام المصرية لايمكن احتمالها بغيره .. فمنظر قشر اللب على قفا المتفرج الذى امامك هو المنظر الوحيد المسل فى اى فيلم مصرى . وبوجود اللب يضمن المخرج عنصر التسلية فى الفيلم دون ان يبذل اى مجهود .

وقد اصبح موقف الفيلم المصرى الآن بالغ الحرج . ففى الماضى كان القرطاس الذى يباع بقرش يكفى المتفرج خمسة افلام . اما الآن فهذا القرطاس لايكفى الا لمشاهدة الجريدة . وبعدها اما ان ينصرف المتفرج واما ان يشترى قرطاسا آخر يستعين به على مشاهدة اشارة العرض القادم . اما الفيلم نفسه فلا يكفيه اقل من خمسين قرشا من اللب !

ولما كان هذا المبلغ فوق مقدور الجمهور العادى .. فالفيلم المصرى لابد ان يفقد جمهوره شيئا فشيئا .. ولن ينقذه من هذا المصير الا ان نعود الى استيراد اللب

٢

او نرفع ثمن التذكرة خمسين قرشا ونصرف اللب اجباريا معها !

ليس من الصواب اذن ان ننظر الى اللب كسلعة كمالية . فهذه النظرة - كما راينا - فيها اعتداء على حقوق الفرد واساءة الى مصالح المجتمع .. فضلا عن انها تضحى بمزاج الجيل الحالى فى سبيل الاجيال القادمة !

وقد يتهمنى البعض باننى ادافع عن اللب لانى شخصيا احبه . وقد اعترفت من البداية بهذا الحب . ولكنى رجل اعرف كيف ارتفع فوق مستوى الاغراض الشخصية . ودفاعى عن اللب هنا واضح انه دفاع عن المصلحة العامة . ولا معنى لان تدافع الاقلام عن الثلاجات والسيارات والعطور وثلاثى اضواء المسرح .. ويبقى اللب وحده مسكينا لا يجد من يشيد بمناقبه !

اننا يجب ان نعود حالا ، وفورا ، الى استيراد اللب باقصى كميات ممكنة . واذا كانت الحكومة لاتحبه ، او لا تجد وقتا لقزقزته ، فان هذا ليس عذرا مقبولا للامتناع عن استيراده .

فانا لا احب الضرائب ، ومع ذلك ادفعها .. ولا احب التليفزيون ومع ذلك ادفع رخصته . ولا احب حماتى ، ومع ذلك اقول لها : وحشتينى !

ايوب ايوب



طب لو سعاد حسني جرعة تجيني هنا ..!!

"بمناسبة الخناقة القائمة بين سعاد حسني ونادية لطفي .."

صحافة

غريبة!



هل هى احدى صور القمر التى التقطتها سفينة الفضاء لونا ٩ .. ؟

هل هى صورة الارض التى التقطتها سفينة الفضاء الاخرة للارض ..؟

انها « صلعة » فريد شوقى بعد خلعه للباروكة ..غريبة !

« مع الاعتذار لاحمد يوسف »

الشخص المناسب فى المكان المناسب



حوار الأسبوع

رسالة من المحرر

عندما نزل كمال القلش ويحيى شفيق فى اسوان من على ظهر الصندل الذى يحمل تربين السد العالى ، لم يصدق نائب وزير السد عينيه !

وقال نائب الوزير .. المهندس ابراهيم زكى :

ـ لم أكن اتصور أن على ظهر الصندل بالعمل اثنين من آخر ساعة . كنت اقرأ ذلك فى المجله .. ولكنى اتصوره مجرد مبالغة صحفية !

وسأل كمال القلش :

ـ لماذا ؟

فاجاب نائب الوزير :

ـ لاننى لم أر حتى الآن عملا كهذا العمل الذى قمتما به سبعة عشر يوما على خشبة صندل فوق العراء فى قلب النيل ! شىء يفعله الصحفيون فى السينما فقط ..

قال محررا آخر ساعة :

ـ كثير من رجال الصحافة يفعلون ذلك الآن .

فقال نائب الوزير :

ـ اذا كان صحيحا ، ففى الصحافة المصرية ولا شك شىء جديد !

وصمم نائب الوزير على ان ينزل المحرر والمصور فى ضيافة السد العالى .

ثم صمم على دعوتهما الى العشاء فى بيته .

وكان مما قاله لهما اثناء فترة الضيافة :

ـ برغم الجهد الذى بذلتماه، فانا لا احيى فى الواقع شخصيكما وانما احيى هذا الجديد فى الصحافة المصرية .. انه شىء يبعث على الثقة !

ونسى كمال القلش ويحيى شفيق كل ما تعرضا له من ارهاق نسيا النوم فى عراء الصندل ، والسهر سبعة عشر يوما بلا تليفزيون ولا سينما ولا كافتريا . والعرق احيانا مع حرارة الصندل فى اللحظات التى تتعرض فيها الملاحة لبعض الصعوبات .

وفى اليوم التالى قال لهما المهندس على حسن :

ـ فى وقت من الاوقات انقطع اتصالنا بالصندل عمرو . ولم يكن يطمئننا على سيره ، أو ينبئنا بمكانه ، الا صفحات آخر ساعة . وفوق ذلك ، فمجلتكم هى التى نبهتنا الى ان كوبرى التوفيقية الذى يفتح فى منتصف الليل غير مضاء .. وسنحرص قبل أى رحلة قادمة على اضاءته .

وعاد كمال القلش ويحيى شفيق وقد قفزت روحهما المعنوية الى السماء .

وعندما سئلا عن المكافأة التى يطلبانها فى مقابل هذا النجاح ، كان جوابهما فى صوت واحد :

ـ أن نعود الى اسوان !

((آخر ساعة))



التحقيق مع الموظف ليس حلا للمشكلة !

كتبت فى هذا المكان من اسبوعين اشكو من واقعة معينة مرت بى وأنا فى مكتب بريد رمسيس لايداع مبلغ ادخرته فى صندوق التوفير ..

ولم يدر بخلدى مطلقا ـ أن تؤدى هذه الكلمة الى تقديم موظف المكتب الى التحقيق ـ فقد كان واضحا مما كتبته اننى لاأدين الموظف بقدرما أطالب بضرورة تعديل المكافأة التافهة التى يتقاضاها عن عمله وقدرها اربعون قرشا شهريا .

ومع شكرى وتقديرى للعاملين فى صندوق التوفير الا أننى اكرر مرة أخرى أن الهدف من الكلمة المنشورة لم يكن تقديم الموظف للتحقيق وانما العمل على رفع مكافأته ومئات من امثاله فى مختلف المكاتب حتى لا تتحطم جهودنا وحملاتنا من أجل التوفير على صخرة الاربعين قرشا التى يتقاضاها كل منهم كمكافأة .

واذا كانت اللوائح لا تسمح الآن ـ فليس اقل من أن نلتمس العذر للموظف المسكين فيما قد يراه البعض اهمالا أو تقصيرا .. وأراه انعكاسا طبيعيا لاجر تافه يتقاضاه !

وتقديم الموظف للتحقيق يعنى ان ما نشر هنا كان بمثابة شكوى الامر الذى لم أقصده مطلقا ولم أهدف اليه .. اذ ما نشر كان فى سطور قليلة تلخيصا لمشكلة عامة لا تعوق هذا الموظف وحده .. وتقديم موظف مكتب رمسيس للتحقيق لن يؤدى الى حل المشكلة مطلقا .. !

سعيد نعمة الله

مهمة العلاقات العامة

عندما يذهب الصحفى لتنفيذ موضوع ما فى اى محافظة ، فانه يتجه مباشرة الى مدير العلاقات العامة باعتباره الانسان المسئول فى المحافظة لامداد العاملين بوسائل الاعلام بالاخبار « الصحيحة » ومرافقتهم الى الاماكن التى يريدون زيارتها .

ومنذ اسابيع كنا فى مرسى مطروح . وهناك طلبنا من مدير العلاقات العامة معلومات عن الاماكن التى يمكن ان نزورها .. فدلنا على مكان توجد به « ملاحات » لاستخراج الملح من البحر الابيض .. واذا بنا نذهب . فلا نجد اثرا لاية ملاحات أو شىء آخر ..

طلبنا زيارة السلوم وهى على بعد ٢٢٥ كيلومترا من مطروح .. وكنا نعلم ان الاقامة فى السلوم صعبة لانه لا توجد بها امكان للنوم . وقال لنا مدير العلاقات العامة انه اتصل تليفونيا بمأمور المركز وانه سيجهز لنا كل شىء .

وعندما ذهبنا الى هناك .. كانت مفاجأة ثانية قاسية .. فان مأمور المركز قال لنا انه لم يتصل به احد ..

واضطررنا للعودة فى نفس اليوم .. وتوقفت بنا العربة فى الطريق لعدم وجود ماء فى السلوم ولا فى الطريق .. وانقذتنا عربة قادمة من ليبيا لتصل الى السلوم فى منتصف الليل . ومنذ ذلك اليوم اصبحت النصيحة التى نزود بها كل زميل من المحررين يسافر الى مرسى مطروح : اسأل اى انسان .. الا مدير العلاقات العامة !

سالم عزام



صورة ليست للنشر !

امثال هذه الصور لاتنشر . فالبنت ليست داخل مايوه ! ونومها هكذا بثيابها الكاملة على الشاطئ ليس له معنى .

ومع ذلك فهى من الصور التى تعجبنى جدا . وان كنت لا ادرى ما السبب ؟

محمد بدر

اسرائيل والملك وآخر ساعة

جاءنى صديق من الاردن فى مكتبى ببيروت ، وقال لى ان المسئولين فى القصر منزعجون من مجلة آخر ساعة !

وسألت صديقى .. وهل وصلت أعداد من آخر ساعة ولو سرا الى الاردن .. ؟!

فقال .. لا .. ان اذاعة منظمة التحرير الفلسطينية ، قد قامت باذاعة كل ما نشر بآخر ساعة عن ملك وحكومة الاردن ، وقام بعض افراد المقاومة بتسجيل ما اذاعته المنظمة ، ثم أفرغت التسجيل ليصبح فيما بعد منشورات تملأ الآن شوارع القدس وعمان ونابلس وكل المدن الاردنية

واذا استمعتم الى اذاعة اسرائيل مساء كل يوم اربعاء ، تجدون برنامجا كاملا للرد على مقالات آخر ساعة عن الاردن بصفة خاصة ، وتتولى اذاعة اسرائيل حاليا مهاجمتكم .. وهذا فى رايى من دلائل النجاح .

ومن ملاحظاتى على مايحدث فى عمان وتل ابيب من خلال هجومهم على آخر ساعة ما يأتى :

- صحة الحقائق التى جاءت فى التحقيقات الصحفية عن الاردن اقلق حكام الاردن .
- تأييد اسرائيل لدخول الاردن الحلف الاسلامى .
- خوف اسرائيل على التاج الهاشمى وحرصها عليه كما تحرص تماما على كيانها
- تشابه الردود التى وردت فى اذاعة اسرائيل وصحافة الاردن .

ثم سؤال ..

قالت اذاعة اسرائيل ان رئيس تحرير جريدة المنار اردنى فلسطينى وليس مصريا .. بينما جاء فى التحقيق ان رئيس التحرير مصرى هارب منذ عام ١٩٥٥ ، فما هو الصحيح ؟

سعيد اسماعيل ـ بيروت
سكرتير تحرير جريدة المحرر اللبنانية

●● رئيس تحرير المنار مصرى هارب وكان عضوا فى جماعة الاخوان المسلمين المنحلة .

« لبن » العقرب ؟!

قرأت تحقيقا عن تحصين الاطفال فى بعض بلاد الصعيد من لدغ الحشرات السامة بطريقة استخلاص السم من الحشرة المراد التحصين ضدها .

واعرض عليكم طريقة اخرى خاصة بقبائل البدو لتحصين الاطفال من الحشرات السامة ومنها العقرب ، وهذه الطريقة مضمونة ومجربة (وانا نفسى محصن ضد لدغة العقرب بهذه الطريقة ، وحدث ان تعرضت للدغة عقرب فلم اشعر باى الم ولم اكن بحاجة الى اى اسعاف) !

والطريقة هى احضار عقرب صغيرة وحرقها حية حتى تتحول الى رماد اسود ، ويؤخذ هذا الرماد بعد تنعيمه جيدا ويوضع على « حلمة » ثدى الام مثل وضع المرهم ثم يرضع الطفل الرماد مع لبن امه بشرط ان يكون عمر الطفل مابين ٤٠ وتسعين يوما .

عبد جمعة نصار
شركة السويس لتصنيع البترول

●● لو احرقت كل ام عقربا لتحصين طفل فستنقرض العقارب . ولن تعود هناك مشكلة !

عسكرى الدورية

صدعتم رأسنا بالكلام عن الشرطة فى خدمة الشعب والشعب فى خدمة الشرطة . وأنا شخصيا كدت أصدق . ولكن ...

فى مصر الجديدة (منطقة روكسى) ، ورغم الحركة الدائبة فى هذه المنطقة ، مايزال من الخطر ان تسير فتاة أو سيدة بمفردها قبل منتصف الليل بكثير .

وقد حدث لى شخصيا ليلة السبت الماضى وانا اتجه الى منزلى حوالى الحادية عشر مساء ان تعرضت للخطف من عصابة من الشبان الرقعاء يركبون سيارة . ولم يكن منظر السيارة يدعو للريبة فهى تقف أمام عمارة سكنية بشكل عادى ، ما ان مررت بجانبها حتى فتح الباب وهجم على أثنان من المجرمين لم ينقذنى منهما سوى الصراخ الهستيرى والمقاومة العنيفة . وعندما بدأت شبابيك المنازل تفتح وتحرك بعض الناس من بعيد فرت السيارة دون أن أتمكن من قراءة رقمها . المهم ياسيدى أن كل هذه الضجة لم تحرك واحدا من شرطة الدورية لتحرى حقيقة الموقف . والمنطقة التى وقع بها الحادث امام نادى هليوبوليس وفى الشارع المواجه له !

القارئة
ن . س . ع
مصر الجديدة

Egyptian Magazine Says
Cairo Bazaar Is Fading

Special to The New York Times.
CAIRO, Aug. 24—The Government has been warned that the famous Khan Khalili bazaar, long one of Cairo's most popular and profitable tourist attractions, faced disintegration under pressure of foreign—Israeli—competition

Akher magazine, on the Government to market from that it

خان الخليلى

لا تستطيع الصحافة الامريكية الا ان تهول او على الاقل تبالغ . حتى وهى تنقل بعض ما نشرته آخر ساعة فى الاسبوع الماضى عن « خان الخليلى » حاولت الصحيفة الامريكية ان تلوى عنق الحقيقة وتظهر « خان الخليلى » كأنه انتهى تماما أو على وشك الانتهاء ، وأن ملايين الجنيهات من العملة الصعبة تذهب الى اسرائيل بدلا من مصر !!

سعدية احمد
« حلوان ـ القاهرة »

● لا ادرى هل هناك بلد آخر فى العالم سوانا يستخدم « التراجمة » فى ارشاد السياح ؟

ان التحقيق المنشور فى آخر ساعة عن الدور الذى يلعبه « التراجمة » بالنسبة لتشويه معلومات السياح والأضرار بحى خان الخليلى كفيل بوقف هذه الفئة عن ممارسة نشاطها . وهناك أعمال كثيرة يمكن ان يقوموا بها بعيدا عن الاتصال المباشر بالاجانب . ففى كل بلاد العالم يرافق السياح اولاد مثقفون يعرفون تاريخ البلد وجغرافيته وهو عمل محترم يمكن ان يجيده كثيرون من خريجى الجامعات !

على أحمد متولى
الدقى ـ القاهرة

النقابات

ماتشرتموه بعنوان « النقابة لاتصفق وحدها » قد يحول الى بعض الأذهان معنى يشوه حقيقة ماتقدم به ادارة شركتنا من العمل الجاد فى حدود الامكانيات وقد كان الاجدر بكاتب هذه المقالة وهو لايبغى غير الحقيقة بلاشك ان يتقصى حقائق الامور من الجهات المسئولة بالشركة فيحصل بامانة ووضوح على اجابة للاسئلة التى نشرها فى مقاله .

١) بشأن البدل الخاصة بالعاملين العمل جار فى صرفها طبقا للنظام ماموضوع لها ومنفذة فعلا .

٢) بالنسبة للنش الخاص بالعاملين القاطنين فى البر الغربى لمصنع الشركة بطرة فهناك عقد مع صاحب لنش آلى يقوم بنقل العاملين من البر الغربى الى البر الشرقى وبالعكس وذلك لكافة الورديات بالمصنع .

٣) بشأن الاتوبيس فيوجد اتوبيس وميكروباص يقومان بنقل السادة العاملين من اماكن تجمع معينة الى المصنع وليس لدى الشركة اعتمادات استثمارية لشراء اتوبيسات اخرى .

٤) بخصوص الاسعاف والنظارات الطبية فيوجد بالشركة لائحة طبية تنظم قواعد الرعاية الطبية الشاملة للعاملين بها .

٥) بشأن صندوق القرض الحسن فهو عبارة عن نشاط نقابى محض ورغم ذلك فقد قامت الشركة بتدعيمه فى بدء نشأته باعطائها سلفة للصندوق .

٦) بخصوص اشتراكات المترو خط حلوان فتقوم الشركة باستخراج الاشتراكات للعاملين المستحقين لها وتحصل قيمتها منهم على اقساط شهرية .

٧) اما بخصوص موضوعى الثلاجات والجمعية التعاونية فهما من موضوعات تتطلب استثمارا ولاتوجد بميزانية الشركة ما يمكن تخصيصه لهذين البندين نظرا لقيام الشركة حاليا بتنفيذ مشروعات استثمارية كبيرة هى مشروع انشاء مصنع جديد للجلوكوز والتوسع فى مصنع النشا ومشروع الاحلال والتجديد للآلات ومعدات مصانع الشركة المستهلكة من وقت التأميم وذلك للعمل على زيادة الانتاج وفقا للخطة وهذه المشروعات تقوم الشركة بتمويلها ذاتيا .

رئيس مجلس الادارة والعضو المنتدب
دكتور مراد رستم جريس

●● موضوع التحقيق المشار اليه لم يكن الغرض منه الهجوم على ادارة الشركة بالذات ، فموضوعه كان عن دور النقابة فى المجتمع الاشتراكى بشكل عام . وهذا يستلزم بالطبع عكس واقع النقابة الحالى فى علاقتها مع الادارة ، دون رغبة فى القاء اللوم على طرف من الاطراف ، كما تبين سطور التحقيق .. فالقضية عامة ولاتتعلق بالشركة الاكمثل يوجد نظيره فى كل مكان ،

ومحاضر اللجنة النقابية للشركة تعكس هذه الصورة ، ولاشك ان اهتمام ادارة الشركة بالرد ظاهرة طيبة

فما تكتبه الصحافة ليس الا جزءا من رقابة الرأى العام ، ليس القصد منه التحيز .. لاى أحد !!

بيرم التونسى

بيرم !

اشكر لمجلتكم دفاعها عن تفرغى لجمع تراث بيرم التونسى ، ضد هجوم الاستاذ رجاء النقاش .

ورجاء النقاش كما نعلم يكتب ناقدا فى كل فروع الفن ، من الاذاعة الى السينما الى المسرح الى التليفزيون الى الادب الى الشعر .. الى النقد نفسه . فضلا عن اشتراكه فى معظم المهرجانات فى القاهرة وخارج القاهرة ، وعضويته لكثير من اللجان الفنية ، واشتراكه فى برامج تليفزيونية .

وهذا بلا جدال يتعارض مع دعوته الى التخصص بالمقاييس الحنبلية جدا التى اراد ان يطبقها على شخصى الضعيف .

وباعتبارى « صاحب مصلحة » ـ كما يتصور الاستاذ رجاء ـ فقد لايكون مناسبا أن ادلى بدلوى فى الموضوع . احب فقط وان اقول ان بيرم لم يجد من ينصفه بعد وان آخر مانشر عنه فى الصحف كان حملة ضده فى مجلة الكواكب .. لم يتدخل لوقفها الاستاذ رجاء .

وقد اعفانى من الدفاع عن نفسى الدكتور عبد القادر القط عندما نشر فى مقال له :

« ان طلب التفرغ تضحية كبيرة من الاستاذ غبن ومن أى متفرغ آخر لم يحقق بعد فى عمله النجاح الذى يطمح اليه .. فان ذلك يبعدهم عن مجال العمل الذى يمكن ان يشقوا فيه طريقهم الى النجاح ويعود بهم بعد انقضاء اجل التفرغ الى النقطة التى بدأوا منها . وكثيرا مايفقدون مراكز كانوا قد اخذوا يوطدون فيها اقدامهم » .

وقد سمحت لنفسى بأن انقل هذه الفقرة ليعلم الاستاذ رجاء اننى لست طالب صدقة .. وانما انا رجل اصدر بمفرده كتابا عن بيرم ويريد ان يستكمل لبيرم ما يستحق من تخليد .

وقد اكون فقيرا . ولكن ليثق الاستاذ رجاء اننى من الطراز الذى كان منه بيرم .. والذى وصفه بقوله :

اكل جدور الشجر فى الغيط ميت فطار
واشرب على كل طقة طن مية نار

واجعل فراشى وغطايا غابة من صبار
اهون على النفس من وقفه فى يوم الضنك

على على مدير بنك يوهب كل مالى البنك !

عبد الفتاح غبن

موضوع لم تنشروه !

اسمحوا لى ان انشر هذه الكلمة عن رجل لم تفكروا بعد فى ان تنشروا عنه شيئا .

انه عصام المصرى .

وقد مات عصام فى صمت كما كان يعمل فى صمت ! وكما بقيت انتصاراته شامخة ايضا فى صمت !

وكان قد سافر الى الارجنتين وعلى الباخرة كانت البسمة لاتفارق وجهه وعاد جثمانه داخل صندوق وقد تلاشت البسمة وانطوت حياته . وكانت الصحف فى الارجنتين لاتزال تتحدث عن ذلك الرجل الذى حقق انتصارات عديدة فقد تسلم مهام عمله وقام بفتح المدارس لتعليم اللغة العربية واقام عددا من المساجد وقام بطبع ونشر مئات المجلدات التى تشرح وجهة نظر العرب فى مختلف قضاياهم !

وقد عمل عصام المصرى قبل ذلك مديرا للمكتب الاقليمى لمقاطعة اسرائيل فكشف المزاعم الاسرائيلية وفضح الخطط الصهيونية مما اصاب العصابات الصهيونية بالفزع فاطلقوا عليه فى نشراتهم واذاعاتهم اسم البعبع المصرى ! .. وقال عصام المصرى مرة وهو يواجه الحملة الصهيونية ضد المقاطعة العربية التى وصفتها بأنها « حرب دينية » : هذه المقاطعة ليست مقاطعة عنصرية اودينية كما تزعم اسرائيل بدليل أن الالاف من اليهود يقيمون فى البلاد العربية ويمارسون نشاطهم بها بدليل ان هناك بعض الشركات التى تخضع لقرار المقاطعة يملكها مسلمون ومسيحيون يتمتعون بجنسيات اجنبية .

لقد كان عصام المصرى يستهلك طاقته من اجل ما يؤمن به ولهذا تسلل اليه الموت مبكرا فودع الحياة عن ٤٨ عاما !.. وقالت الجامعة العربية وهى تنعاه للعالم العربى : لقد وافاه الاجل المحتوم وهو يحمل امانة الدعوة العربية فى الارجنتين ويؤدى دوره الطليعى فى خدمة الوطن العربى والقضايا العربية .

لقد بذل عصام المصرى من خبرته وكفاءته ماجعل اسمه مخيفا لدى العصابات الصهيونية وحقق انتصارات باهرة فى عمله بالارجنتين . فماذا لو خلدنا ذكرى هذا البطل واطلقنا اسمه على شارع بيته وهو يحمل اسم احد العثمانيين « قسطنطين » بسموحة بالاسكندرية !

انه اقل تكريم لرجل عرفناه مخلصا للقضية العروبة ومات مخلصا لها فى الميدان .

نادر حسين فتحى

عروس النيل ..
وعراس السد ..!

✱ نشرتم فى العدد الماضى من « آخر ساعة » مجموعة من الصور لعروس السد العالى .. المروحة التى تزن ١٢٠ طنا من الصلب .. مروحة اول توربين وصل الينا فى طريقه الى السد العالى .. وشهد النيل مهرجان عروس السد .. وافراحها ! ..

ولقد اعتاد النيل أن يشهد فى مثل هذه الايام مهرجان « عروس النيل » .. احتفالا بفيضانه .. وكانت مياه الفيضان تضيع هباء ، لا يستفاد بها .. فاقمنا سدنا العالى ليحول الماء الضائع الى تبر .. نصنع منه الذهب الابيض .. والذهب الاخضر .. والذهب الاصفر !!

ما أبعد الفرق بين الامس واليوم !!
بين عروس النيل وعروس السد !!

عيسى متولى

خان الخليلى .. ومشاكله

آخر ساعة

اسسها
محمد التابعى
سنة ١٩٣٤

تصدر عن
مؤسسة اخبار اليوم
منذ عام ١٩٤٦

يشرف على التحرير
صلاح حافظ

مدير التحرير
سعد كامل

الاشتراكات

البريد العادى :
ج.ع.م ودول اتحاد

البريد العربى :
جنيهان مصريان . باقى دول العالم : ٤ جنيهات مصرية أو ١٢ دولارا أو ٤½ جنيهات استرلينية

البريد الجوى :
يمكن الاستعلام من قسم الاشتراكات بالمؤسسة او وكلاء الاشتراكات بالخارج

سعر النسخة المرسلة بالطائرة من آخر ساعة :
العراق ٦٠ فلسا ـ لبنان ٦٠ق.ل ـ سوريا ٦٠ ق.س ـ الاردن ٦٥ فلسا ـ الكويت ١٠٠ فلس السودان ٥٠ مليما ـ ليبيا ٦٠ مليما ـ الجزائر ١٠٠ فرنك ـ عدن ١٢٠ سنتا ـ البحرين ١٦ آنة الدوحة ١٠٠ نيابيرا .

يباع .. فى كل مكان ..

رابسو RABSO

رابسو

RABSO

يغسل بدون مجهود

سعر العلبة ٤½



يطلب من فروع الجمعيات الإستهلاكية ومحلات البقالة

رابسو لأنظف غسيل دون عناء فى الماء البارد والساخن والعسر والمالح

رابسو يعطى أفضل النتائج لأنصع غسيل لجميع أنواع الأقمشة القطنية والصوفية والحرير والنايلون .

رابسو يستعمل فى جميع الأغراض لأدوات المطبخ والبلاط والحمامات والثلاجات والأرضيات والزجاج .

رابسو لايحتاج الى مجهود أو تعب ولايضر الأيدى ويحفظ الملابس

رابسو يستعمل فى غلى الملابس وبأقل التكاليف تحصل على أحسن النتائج

رابسو أحسن منظف فى الغسالة الكهربائية ويمتاز بفاعليته الفائقة

رابسو يشتت الأوساخ ويمنعها بطريقة علمية من الإلتصاق بالملابس فلاحاجة للدعك .

رابسو تقدمه الشركة الأولى فى صناعة المنظفات فى ج.ع.م نتيجة الأبحاث الطويلة والخبرة العالمية

رابسو لغسيل أجود .. وبياض أنصع .. قدرة فائقة على التنظيف

رابسو أول منظف عربى صنع بطريقة علمية ..

إنتاج : الشركة المصرية لمنتجات النشا والخميرة الاسكندرية ج.ع.م

احدى شركات المؤسسة المصرية العامة للصناعات الغذائية

علاقات عامة